

## قال ان اعدامه مطلب امريكي اسرائيلي.. وانه رفض عقد صفقة مع الاحتلال

# صدام يهدد بمقاطعة المحاكمة ويقول للقاضي « اذهب للجحيم »

## شاهدتان ترويان قصص تعذيبهما.. والمحامي يؤكد ان المحاكمة مجرد لعبة سياسية



الرئيس السابق صدام حسين وخلفه عوانه السبعة أثناء جداول جديد مع القاضي امس (رويترز)

صدام اقتادوما مع زوجها وخمس بنات وتم تعذيبهم بشكل كبير ومؤلم وشرحت طريقة الاعتقال.

وجلس الرئيس صدام دون ابداء اي رد فعل ازاء هذه الشهادة ثم بدأ ينقر على المنضدة ويشير باصبعه الى القاضي قائلاً: لا تفرط بكرامة العراق عن طريق القضاء العراقي الشريف. وأضاف ان الأمريكيين جاءوا الى العراق ليبيقوا اطول فترة ممكنة ولتهديد الساحة «سرحية»، محامته، وقال انهم واليهود يريدون قتله.

واضاف كاشفاً سراً محاولة اضعافه والنيل من المقاومة العراقية من قبل الجيش الامريكي حيث قال ان جنرالا امريكي قال لي هل تريد ان تستسلم على طريقة موسوليني او نابليون قلت له انا صدام حسين ولا ادعو شعبي الى غير المقاومة في اشارة لما تردد حول رفضه صفقة سرية من خلال دعوة لانهاء المقاومة العراقية مقابل اطلاق سراحه.

من جهة قال برزان التكريتي ان الشهود اخفقوا حتى في تحديد ما ان كنت في المنظمة الحزبية ام لا. و اضاف في كلامه للقاضي: كيف يكون هناك شاهد في محكمة يتهم فيها اشخاص لم يثبت لهذه اللحظة انهم شاركوا في تعذيب او قتل اي شخص، معتبراً ان الشهود ملقون جيداً لاداء دور شهيدى واضح.

من جهته ابغ الحامي خليل الدليمي «القدس العربي» ان «المحاكمة مجرد لعبة سياسية يراد بها التآمر من شخص الرئيس الذي يمثل العراق اجمع»، و اضاف انه من الواضح ان من قام باجراء المحاكمة بين عن عزوه في كسر ارادة العراقيين عبر المقاومة الشرعية.

واضاف الدليمي ان شهادة الشهود لا تؤثر على مجريات التحقيق لانهم اجمعوا على عدم مشاهدتهم اي نوع من العقاب او النقل قام بها الرئيس صدام او احد اعدائه، مؤكداً ان هذه الشهادات قد اعدت بشكل متقن لسردها على الناس كوقائع انسانية، و اشار الى ان المحكمة تعمل جاهدة لرفع كفاءة الشهود على حساب التهمين.

(تفاصيل ص 3)

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

تواصل المحكمة العراقية الخاصة اليوم الاستماع الى الشهود في قضية مقتل 148 قروياً في مدينة النجيب عام 1982.

واختتم صدام جلسة الامس بالتهديد بمقاطعة المحاكمة باعتبارها «غير عادلة» أثناء جداول جديد مع القاضي اخذ خاله على سوء معاملته وبقاى التهمين.

واستمرت جلسة الامس نحو خمس ساعات ونصف الساعة، وقال صدام في نهايتها للقاضي « اذهب للجحيم». وكانت المحكمة العراقية استمعت الى شهادتين، لم تكشف عن هويتيهما لاسباب امنية، من وراء ستار، كما تم تعديل صوتيهما، تحدثتا عن تعرضهما للاعتقال والتعذيب بعد محاولة اغتيال صدام في البديل.

واخرطت الشهادة «ا» في البكاء وهي تروي تفاصيل تعذيبها في سجن ابو غريب.

وقالت انها اجبرت على التجرد من ملابسها وتعرضت للضرب بالكابلات والصعق بالكهرباء وانها كانت تحصل على قليل من الخبز يلقى عبر فتحة صغيرة في باب الزنزانة التي اقتسمتها مع فتاة صغيرة.

وقالت انها احتجزت مع مئات المعتقلين وظلت تنتقل من سجن لآخر على مدى اربع سنوات وانها اضعت شذاء ميرزا في سجن ابو غريب بغرب بغداد قبل نقلها الى سجن آخر في الصحراء.

وقالت امام المحكمة كيف انها كانت تجسد الحيوانات على حريتها، مضيفة «اقسم بالله اني رايت حماراً في الطريق وحسدته على حريته»، وابلغ القاضي الشهادة باختلاف اقوالها خلال الجلسة واقوالها خلال الشهادة الابتدائية العام الماضي الا انها لم تستمع لتقديم اي تفسير.

وقالت شاهدة ثانية عرفت «بالشاهدة باء» للمحكمة ان رجال

«القدس العربي» - يوبى أي: تحركت شبكة (اي بي سي) التلفزيونية الأمريكية امس الثلاثاء ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية اعلنت سجنين سريين للارهابيين المشتبه بهم في اوروبا قبل بدء زيارة وزير الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس للقرارة. ونقلت عن مسؤولين جالين وسابقين في الـ «سي أي ايه» قولهم ان 11 معتقلاً يشتبه في انهم من كبار مسؤولي تنظيم القاعدة تم نقلهم الى منشأة جديدة تديرها الوكالة في صحراء شمال افريقيا.

ونفت الحكومة المغربية امس الثلاثاء وجود 11 عضواً مفترضا من تنظيم القاعدة على اراضيها. من جهة اخرى اعترض مسؤولون امريكيون بارزون امس الثلاثاء على

وقال «وقد شهدنا كذلك عددا من التطورات خلال الاسابيع القليلة الماضية اثناء الانتخابات البرلمانية تشير مخاوف جديدة حول مسيرة الإصلاحات السياسية في مصر». و اضاف «ومن المتوقع ان هذه الاعمال تتبع بموشر خاطئ حول التزام مصر بالديمقراطية والحرية»، مشيراً الى ان السفير الامريكي في القاهرة ناقش هذه المسألة مع حكومة الرئيس المصري حسني مبارك.

نيويورك- اف ب: أعلنت الامم المتحدة امس ان مسؤولة تبحيرة في المنظمة الدولية هي كارينا بيريلي المنحدرة من الاوروغواي، فصلت من عملها لانها سمحت بتجاوزات جنسية ومحسوبيات في الجهاز التابع لها والمكلف الاشراف على الانتخابات في العالم.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك «انها تلقت رسالة تبليغها الفصل الفوري لسوء السلوك وخصوصا تجاوزات جنسية». و بيريلي (48 عاماً) كانت تدير وحدة الامم المتحدة المكلفة شؤون الانتخابات، ووضح المتحدث انها متهمة «بتجاوزات جنسية واستغلال السلطة».

## «القاعدة» تبنت الهجوم وقالت ان منفذيه من كتيبة البراء شريطتان انتحاريتان قتلتا 37 مجندا في العراق

ابو ظبي - اف ب: اكد وزير الداخلية العراقي باقر جبر صولاخ في ابو ظبي ان شريطتين نفذتا امس العملية الانتحارية المزدوجة ضد اكااديمية الشرطة في بغداد والتي اوقعت ما لا يقل عن 36 قتيلا، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الاماراتية.

وقال صولاخ ان «انتحار اليوم (امس) الذي حدث في الاكاديمية هو من تنفيذ شريطتين في الاكاديمية نفسها مما يدل على وجود اختراقات داخلية تصعب السيطرة عليها». و اوضح «نحن نتردد في اجراء عمليات تنظيف كبرى خوفاً من ان تحدث ضجة كبيرة ضد الحكومة

## امريكا تحت سوريية على اتخاذ اجراءات ضد «الجهاد» واسرائيل تهدد باغتيال رمضان شلح في دمشق

القدس العربي - يوبى أي: تحركت شبكة (اي بي سي) التلفزيونية الأمريكية امس الثلاثاء ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية اعلنت سجنين سريين للارهابيين المشتبه بهم في اوروبا قبل بدء زيارة وزير الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس للقرارة. ونقلت عن مسؤولين جالين وسابقين في الـ «سي أي ايه» قولهم ان 11 معتقلاً يشتبه في انهم من كبار مسؤولي تنظيم القاعدة تم نقلهم الى منشأة جديدة تديرها الوكالة في صحراء شمال افريقيا.

ونفت الحكومة المغربية امس الثلاثاء وجود 11 عضواً مفترضا من تنظيم القاعدة على اراضيها. من جهة اخرى اعترض مسؤولون امريكيون بارزون امس الثلاثاء على

وقال «وقد شهدنا كذلك عددا من التطورات خلال الاسابيع القليلة الماضية اثناء الانتخابات البرلمانية تشير مخاوف جديدة حول مسيرة الإصلاحات السياسية في مصر». و اضاف «ومن المتوقع ان هذه الاعمال تتبع بموشر خاطئ حول التزام مصر بالديمقراطية والحرية»، مشيراً الى ان السفير الامريكي في القاهرة ناقش هذه المسألة مع حكومة الرئيس المصري حسني مبارك.

نيويورك- اف ب: أعلنت الامم المتحدة امس ان مسؤولة تبحيرة في المنظمة الدولية هي كارينا بيريلي المنحدرة من الاوروغواي، فصلت من عملها لانها سمحت بتجاوزات جنسية ومحسوبيات في الجهاز التابع لها والمكلف الاشراف على الانتخابات في العالم.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ستيفان دوجاريك «انها تلقت رسالة تبليغها الفصل الفوري لسوء السلوك وخصوصا تجاوزات جنسية». و بيريلي (48 عاماً) كانت تدير وحدة الامم المتحدة المكلفة شؤون الانتخابات، ووضح المتحدث انها متهمة «بتجاوزات جنسية واستغلال السلطة».

## محاكمات تفضح اصحابها عبد الباري عطوان

يروي انه بعد سقوط برلين، في ايدي قوات الحلفاء، وبعد تدمير مدينة دريسدن بالقنابل الحارقة، والاسلحة الكيماوية وقتل عشرات الآلاف من سكانها حتى بعد حسم الحرب نهائياً، وانهيار الحكم النازي، قدم الجنرالات المنتصرون الى نظرائهم اللان و شائق الاستسلام وامهلهم بضعة ايام لقراءة شروطها، فما كان من القائد الالمانى إلا ان قال «اين تريدين ان اوقع؟»، فقال له هنا. فبار بالتوقيع فوراً، ورفض المهلة، لانه ليس في موقع تعديل الشروط. المنتصرون هم الذين يكتبون التاريخ، ويفرضون شروطهم على خصومهم، ويطبّقون قوانينهم، ومحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين ورفاقه التي استؤنفت امس هي تأكيد اضافي على هذه الحقائق.

الامريكيون هم الذين يحاكمون الرئيس العراقي ورفاقه، ويريدون اعدامه فعلا من خلال محاكمة سريعة وشكلية، لا تتفق مع المعايير الدولية التي طالما قالوا انهم متمسكون بها.

فمن الواضح ان القاضي زركان محمد امين الذي يتولى هذه المهمة التي اكير منه ومؤهلته بكثير، يمرر الوقت، ويلعب دوراً رئيسياً في هذه التمثيلية سواء يعلمه او عدمه، للايهاء بان هناك محكمة «عراقية» اصدرت حكماً بالاعدام جرى تنفيذ.

اختيار محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس العراقي في عام 1982 في بلدة النجيب وما تلاها من اعدامات لاكثر من مئة واربعين شخصاً من المتهمين المنفيين واقرارهم، لم يكن من قبيل الصدفة، وجاء اختياراً مدروساً بعناية. ليس لان التهمة سهلة الاثبات ظلماً ترد، وانما لانها الاسلم بالنسبة الى الاحتلال والمتعاملين معه.

فاي رئيس يتعرض لمحاولة اغتيال، عربياً كان ام اجنبياً، يقدم من ارتكبوها هذه الجريمة الى المحاكمة، وفق القانون المتبع في البلاد، ومن الطبيعي ان يفعل الرئيس العراقي صدام حسين الشيء نفسه. وكان في تصرفه هذا اكثر قانونية، وهو الدكتاتور الظالم، من الرؤساء الامريكيين الديمقراطيين زعماء العالم الحر.

فعدوما تعرض الرئيس الامريكي السابق جورج بوش الاب الى محاولة اغتيال في الكويت في منتصف التسعينات ارسل الرئيس الامريكي بيل كلينتون القاذفات الامريكية في اليوم نفسه لقصف بغداد، وفندق الرشيد، ليقتل عشرات الارباء، من بينهم الفتاة ليلى العطار.

بوش الاب عندما تعرض لهذه المحاولة لم يكن رئيساً لامريكا، وانما ضيفاً زائراً اليك «حرره» من القوات العراقية، وللتمتع بثمار انجازة تكريماً وحفاوة. ومع ذلك لم تتردد الادارة الامريكية في الانتقام له لحظة واحدة.

الادارة الامريكية لم تنتظر بدء التحقيق في عملية الاغتيال المزعومة، من قبل الكويتيين انفسهم، او من قبل خبرائها، ناهيك عن انتهاء التحقيقات وتحديد الجبهة المسؤولة، وارسلت الطائرات لقتل ارباء لم يتورطوا فيها، بل ربما يكونون من المعارضين لنظام البعث في العراق التي ذهبت زميلتها الادارة الجمهورية لتحريرهم بعد عشر سنوات.

اننا هنا لا ندافع عن نظام الرئيس العراقي، فنحن لا نبرئه من الكثير من الاحكام الظالمة في حق الآلاف من العراقيين، كما اننا لا نختلف لحظة واحدة مع كل ما ذكره الشهود اثناء المحاكمة المهزلة عن حالات التعذيب في السجون، بل نؤكد ان هناك ما هو اكثر فظاعة منها. ولكننا نتحدث هنا عن الاذواجية الامريكية، والعدالة الانتقائية الكاذبة الجسدة لها، في هذه المحاكمة بالذات.

الامريكيون اختاروا محاكمة الرئيس العراقي على اساس جريمة الدجيل، وليس مجزرة حلبجة، لانهم لا يريدون فتح ملفاتهم، وتورطهم في هذه الجزرة بطريقة مباشرة او غير مباشرة، باعتبارهم كانوا شركاء النظام واكبر داعميه في حينه بالاسلحة الكيماوية والمعلومات الاستخبارية.

فاختيار مجزرة حلبجة كأساس للمحاكمة كان سيغطي الرئيس العراقي الفرصة لضبح كل الجرائم الامريكية، والحديث عن مصدر اسلحته المستخدمة فيها، والوثائق الامريكية التي برأتها من استخدامها في حينها، والصقها بايران.

المحاكمة لا تكون عادلة، لان قضاتها لا يتمتعون بالخبرة التي تؤهلهم لهذه المهمة، ولان الدفاع والشهود ايضا لا يتمتعون بالحماية الكافية، وكيف تكون المحاكمة عادلة وقانونية والسلطة العراقية تؤكد انها اجبت محاولة لتفجيرها يوم انعقادها وجرى اغتيال اثنين من الحامين حتى الآن؟

### القدس العربي - وكالات:

هددت اسرائيل باغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح. وذكرت تقارير اسرائيلية ان المجلس الامني الاسرائيلي الصغر صادق خلال جلسته الطارئة التي عقدها الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس الوزراء ارييل شارون على عدة قرارات من بينها اغتيال الدكتور رمضان عبد الله شلح. وذكرت مصادر اسرائيلية ان المجلس الامني الاسرائيلي الصغر كلف رئيس جهاز الشاباك بتجهيز وحدة خاصة من جهاز الاستخبارات العامة للقيام بـ «عمليات امنية معقدة» من بينها تنفيذ عليه اغتيال الدكتور شلح الذي حملته سلطات الاحتلال المسؤولة المباشرة عن عملية تانيان

وخلقت على الخطة اضافة لشام برس نشرة «سيبريا نيوز» الكرونية، التي نشرت ردا للسيد علي جمالو، قال فيه ان السيد الجندي لا يملك اية حقوق بامتلاك اسم «الشام» او «شام»، وبالتالي فان اتهامه مردود عليه، وهو من قام بالقرصنة لاكثر من جهة تلك هذا الاسم، منها شركة «الشام الدولية للانتاج الفني» المملوكة لاجال السيد عبد الحليم خدام، ثم «شام برس» التي تصدرها مجموعة في دمشق.

وقال فريدريك جوزم المتحدث باسم مجلس الامن القومي للبيت الابيض ان «التفجير يبرز أهمية ان تفي السلطة تجريبيا منذ بعض الوقت بعد حصولها على ترخيص من مدينة دبي الحرة، على قمر «عرب سات»، وتتوثب لاطلاقها الفغلية.

وبين اخذ ورد وجذب، وتدور حرب اعلامية بين «الشاميين»، معظما عبر الصحافة الالكترونية الخاصة، والتي فسخت الجبال لاول معركة اعلامية داخلية سورية صريحة.

### تل ابيب - واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

هددت اسرائيل باغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي رمضان شلح. وذكرت تقارير اسرائيلية ان المجلس الامني الاسرائيلي الصغر صادق خلال جلسته الطارئة التي عقدها الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس الوزراء ارييل شارون على عدة قرارات من بينها اغتيال الدكتور رمضان عبد الله شلح. وذكرت مصادر اسرائيلية ان المجلس الامني الاسرائيلي الصغر كلف رئيس جهاز الشاباك بتجهيز وحدة خاصة من جهاز الاستخبارات العامة للقيام بـ «عمليات امنية معقدة» من بينها تنفيذ عليه اغتيال الدكتور شلح الذي حملته سلطات الاحتلال المسؤولة المباشرة عن عملية تانيان

وخلقت على الخطة اضافة لشام برس نشرة «سيبريا نيوز» الكرونية، التي نشرت ردا للسيد علي جمالو، قال فيه ان السيد الجندي لا يملك اية حقوق بامتلاك اسم «الشام» او «شام»، وبالتالي فان اتهامه مردود عليه، وهو من قام بالقرصنة لاكثر من جهة تلك هذا الاسم، منها شركة «الشام الدولية للانتاج الفني» المملوكة لاجال السيد عبد الحليم خدام، ثم «شام برس» التي تصدرها مجموعة في دمشق.

وقال فريدريك جوزم المتحدث باسم مجلس الامن القومي للبيت الابيض ان «التفجير يبرز أهمية ان تفي السلطة تجريبيا منذ بعض الوقت بعد حصولها على ترخيص من مدينة دبي الحرة، على قمر «عرب سات»، وتتوثب لاطلاقها الفغلية.

وبين اخذ ورد وجذب، وتدور حرب اعلامية بين «الشاميين»، معظما عبر الصحافة الالكترونية الخاصة، والتي فسخت الجبال لاول معركة اعلامية داخلية سورية صريحة.

### لندن - «القدس العربي» - من أنور القاسم:

توافق اولي حول قننة خاصة اطلقوا عليها اسم «شام برس»، وهو الاسم ذاته الذي تحله صحيفة الكترونية سورية، تتفاعل في هذا الحقل منذ اعوام.

ويقول احد الاعلاميين ان «هذه الخيمة، او المحطة المؤقتة، والتي استوفت شروط التخزين للبيت، ربما انها لم تنهيا وتجمل بما فيه الكفاية لاطلاق اول تجربة خاصة عن مثالها، وتحمل هذا الاسم الضمخ الباطني، فخرجت تعوزها الدعاية الكافية والامكانيات البرمجية والمواد والكوادر الفنية والتسويقية، ناهيك عن المهارات الترويجية».

وكان للقاتل الجديدة ان تمر دون اشارة جلبة لدى المشاهدين، لولا خروج السيد اكرم الجندي، عضو مجلس الشعب وصاحب شركة «عرب للانتاج والتوزيع الفني»، وشنه هجوما عنيفا على «الشام» التي وصف انطلاقها بالقرصنة واعلاميتها بالمزورين الصغار بالصبيبة، وهم الجندي مجموعة «الاعلام المستقلة» بالسلسو على عنوان قناته، التي تحمل ايضا اسم «شام» وبدأت تبت ارسالاً

# هيومن رايتس ووتس اتهمت بتقديم «تصور خاطئ» عن السياسة الامريكية تجاه التعذيب

## رايس تقر باحتمال ارتكاب أخطاء في الحرب على الارهاب

### وانباء عن نقل الاستخبارات الامريكية احر مشتبه بهم من اوروبا الشرقية الشهر الماضي



المستشارة الألمانية انغيلا ميركل ووزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس خلال مؤتمرهما الصحافي في برلين

معاملة المعتقلين... واصفان ان «كل الدول الأوروبية تشترك في انتهاكات لحقوق الانسان» على راييس ان تبعد هذا القلق وان تقول الحقيقة... وقالت ميركل: «واشنطن بوست» الامريكية ان المخابرات الايطالية ضللت من قبل «سي اي ايه» بشأن اختفاء ناشط اسلامي في ايطاليا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا...

العالم... وأكدت ان الولايات المتحدة تعاملت «في اطار القوانين والتزاماتها الدولية» وهو ما رحبت به ميركل... وكانت رايس قد قدمت أقوى دفاع عن السياسات الامريكية عشية الجولة الأوروبية وسعت الى طمأنة الحلفاء... وأكدت ان الولايات المتحدة تعاملت «في اطار القوانين والتزاماتها الدولية» وهو ما رحبت به ميركل... وكانت رايس قد قدمت أقوى دفاع عن السياسات الامريكية عشية الجولة الأوروبية وسعت الى طمأنة الحلفاء... وأكدت ان الولايات المتحدة تعاملت «في اطار القوانين والتزاماتها الدولية» وهو ما رحبت به ميركل...

أقرت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس الثلاثاء بان الولايات المتحدة ربما تكون قد ارتكبت اخطا في «الحرب على الارهاب» ووعدت بتصويبها اذا كانت قد حدثت... وقالت رايس في مستهل جولة اوروبية طغت عليها مزارع باتتاج وكالة المخابرات المركزية الامريكية ممارسات غير مشروعة ضد المشتبه بهم من الراهبين «شرك اللى اللى» التي ساعدت في اخطاء في بعض الاحيان وعندما يحدث ذلك سنبتدل قسارى جهندا لتصويبه... وقالت رايس مستعدة من برلين التعليق على قضية رجل اناني يدعى خالد المصري قبل انه حطفت الى افغانستان... وقالت ان هذه خمسة اشهر في العام الماضي قبل ان ترد وكالة المخابرات المركزية انها اعتقلت الرجل الخطأ... وقالت ان هذه خمسة اشهر في العام الماضي قبل ان ترد وكالة المخابرات المركزية انها اعتقلت الرجل الخطأ... وقالت ان هذه خمسة اشهر في العام الماضي قبل ان ترد وكالة المخابرات المركزية انها اعتقلت الرجل الخطأ...

## الفارديان: رحلات «سي أي إيه» استخدمت مطارات مدنية وعسكرية بريطانية اكثر من 200 مرة

انتقاد دول تمارس التعذيب مثل الصين وسورية وايران وزيمبابوي و«إذا نحن لا نحاسب على انتهاكاتنا لحقوق الانسان» على راييس ان تبعد هذا القلق وان تقول الحقيقة... وقالت ميركل: «واشنطن بوست» الامريكية ان المخابرات الايطالية ضللت من قبل «سي اي ايه» بشأن اختفاء ناشط اسلامي في ايطاليا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا...

وكانت تجري زيارات منتظمة الى مطارات غلاسكو ولوتون وتورنولت وبرايث نورث... وأشارت الى ان بعض المطارات توقفت في مطارات المملكة المتحدة لفترات قصيرة للزوار بالوقود وفي حالات اخرى مكثت عدة ايام... وكانت رايس قد قدمت أقوى دفاع عن السياسات الامريكية عشية الجولة الأوروبية وسعت الى طمأنة الحلفاء... وأكدت ان الولايات المتحدة تعاملت «في اطار القوانين والتزاماتها الدولية» وهو ما رحبت به ميركل...

لندن - «القدس العربي»: نشرت صحيفة «الفارديان» البريطانية تفاصيل جديدة عن رحلات طائرات المخابرات الامريكية «سي اي ايه» واستخدامها للمطارات البريطانية... وجاء الكشف في الوقت الذي انتقدت فيه وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس حلفاء امريكية الاوروبيين... وقالت ان هذه خمسة اشهر في العام الماضي قبل ان ترد وكالة المخابرات المركزية انها اعتقلت الرجل الخطأ... وقالت ان هذه خمسة اشهر في العام الماضي قبل ان ترد وكالة المخابرات المركزية انها اعتقلت الرجل الخطأ...

## وزيرة كويتية تدعو الى مساعدة المرأة في بلادها على خوض الانتخابات

وقالت ان التقديرات تشير الى ان نسبة النساء المقرر مشاركتهن في الانتخابات المرتقبة تصل الى حوالي 57 بالمئة من اجمالي الناخبين... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا...

## سعود الفيصل يدعو الى التصدي للهجمة الشرسة على الإسلام

مشروع بلاغ مكة المكرمة يتناول رؤية عامة للواقع الذي تعيشه امتنا وتطلعاتنا وأمالنا المشتركة... وقال الامير سعود الفيصل في كلمة في افتتاح الاجتماع الوزاري في جدة على يد الملك عبد الله بن عبد العزيز... وقال الامير سعود الفيصل في كلمة في افتتاح الاجتماع الوزاري في جدة على يد الملك عبد الله بن عبد العزيز...

## وزراء خارجية الدول الاسلامية يضعون اللمسات الاخيرة على وثيقتي قمة مكة

مشروع بلاغ مكة المكرمة يتناول رؤية عامة للواقع الذي تعيشه امتنا وتطلعاتنا وأمالنا المشتركة... وقال الامير سعود الفيصل في كلمة في افتتاح الاجتماع الوزاري في جدة على يد الملك عبد الله بن عبد العزيز... وقال الامير سعود الفيصل في كلمة في افتتاح الاجتماع الوزاري في جدة على يد الملك عبد الله بن عبد العزيز...

## جدة (السعودية) من حسن الفقيه:

بدأ وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي امس الثلاثاء في جدة اجتماعهم التحضيري للقمّة الاستثنائية للمنظمة التي ترعاها السعودية... وقال الامير سعود الفيصل في كلمة في افتتاح الاجتماع الوزاري في جدة على يد الملك عبد الله بن عبد العزيز...

## قطر تعان احضانها لمركز الامم المتحدة لحقوق الانسان لغرب اسيا والمنطقة العربية

الدوحة - اف ب: أعلنت قطر امس الثلاثاء رسمياً عن اختيارها كمقر لمركز الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنوب وغرب اسيا والمنطقة العربية... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا... وقالت ان هذه المعلومات كانت عملياً تضليل امريكية الناظر ربما هي الى البانيا...

## تقرير امريكي: ايران واثقة من موقفها في مواجهتها النووية مع الغرب

واشنطن - رويترز: قال تقرير اصدرته منظمة امريكية ان ايران واثقة تماماً من موقفها في مواجهة حاسمة مع الولايات المتحدة واوروبا بشأن برنامجها النووي... وقال التقرير الذي صدر في بداية الاسبوع ان ايران لها تأثيراً واسعاً في العراق... وقال التقرير الذي صدر في بداية الاسبوع ان ايران لها تأثيراً واسعاً في العراق...

## طائرة إيرانية تصطدم بمبنى في طهران ومقتل 116 شخصاً

طهران - من باريسا حافظي: قالت الشرطة وشهود عيان ان طائرة عسكرية إيرانية تقل 144 شخصاً على الأقل اشتعلت فيها النيران واصطدمت بمبنى سكني في طهران امس الثلاثاء مما أسفر عن مقتل جميع ركابها واخرين على الارض... وقال مجتبي مير عبد الله المتحدث باسم وزارة الداخلية لوكالة انباء الطلبة الإيرانية ان عدد القتلى يبلغ 119.

## موقفها في مواجهتها النووية مع الغرب

واشنطن - رويترز: قال تقرير اصدرته منظمة امريكية ان ايران واثقة تماماً من موقفها في مواجهة حاسمة مع الولايات المتحدة واوروبا بشأن برنامجها النووي... وقال التقرير الذي صدر في بداية الاسبوع ان ايران لها تأثيراً واسعاً في العراق... وقال التقرير الذي صدر في بداية الاسبوع ان ايران لها تأثيراً واسعاً في العراق...

## موقفها في مواجهتها النووية مع الغرب

واشنطن - رويترز: قال تقرير اصدرته منظمة امريكية ان ايران واثقة تماماً من موقفها في مواجهة حاسمة مع الولايات المتحدة واوروبا بشأن برنامجها النووي... وقال التقرير الذي صدر في بداية الاسبوع ان ايران لها تأثيراً واسعاً في العراق... وقال التقرير الذي صدر في بداية الاسبوع ان ايران لها تأثيراً واسعاً في العراق...



### مقتل احد عشر عراقياً والعتور على تسع جثث مجهولة الهوية في العراق

بغداد - اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس الثلاثاء مقتل احد عشر عراقياً بينهم ضابطان رفيعا المستوى في الجيش والشرطة العراقية الجديدة وأحد أفراد حماية رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري، والعتور على تسع جثث عراقيين.  
وقال مصدر في وزارة الداخلية طالبا عدم الكشف عن هويته ان «العميد حمزة حسن فاضل الذي يعمل في الدائرة القانونية للوزارة، ومرافقا له قتل في هجوم مسلح صباح امس (الثلاثاء) في منطقة الدورة (جنوب) عندما كان في طريقه الى العمل...  
وفي منطقة العمارة (غرب بغداد)، قتلت شرطة عراقية في هجوم صباح امس الثلاثاء، حسبما ذكر المصدر ذاته.  
من جهة اخرى، أعلن مصدر امني في محافظة ديالى (60 كلم شمال شرق) مقتل العقيد فاضل عبد الله وسائقته اللذين يعملان في الجيش العراقي، برصاص اطلقه مسلحون مجهولون على الطريق الرئيسي بين بعقوبة كبرى مدن المحافظة وبغداد.  
واوضح ان «مسلحين مجهولين (...) كانوا يريدون ملابس مدنية (...) فتحو النار على العقيد وسائقه صباح امس الثلاثاء».  
وفي الخالص (70 كلم شمال شرق بغداد) أعلن مصدر امني عراقي مقتل حيدر موسى الطائي (28 عاما)، أحد أفراد حماية رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في المدينة أثناء توجهه الى زيارة عائلته في المدينة.  
وفي الشرطة (300 كلم شمال بغداد)، أعلنت الشرطة العراقية مقتل ثلاثة من عناصر حماية الانابيب النفطية وجرح اثنين آخرين في هجوم مسلح استهدف دوريتهم.  
وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد) أعلنت الشرطة العراقية ان «مسلحين قتلوا مهندسين وخطفوا ثلثا واصابوا سائقهم قرب جسر الزيتون في منطقة الرشاد» على بعد خمسين كيلومترا جنوب كركوك.  
وذكر النقيب فراس العبيدي ان «مسلحين قاموا باعتراض سيارة من نوع (بي بي دبليو) كانت تقلهم وقتلوا المهندسة شهلة مرعي مديرة التخطيط في بلدية تكريت وتحسين ولي مدير الحسابات في الدائرة نفسها».  
كما قاموا «بخطف حسين احسان محفوظ وهو مهندس اخر واصابوا سائق السيارة بجروح خطيرة»، حسبما اوضح المصدر نفسه.

### خليل زاد يطلب من ايران القيام بـ «دور ايجابي في العراق»

بغداد - اف ب: طالب السفير الامريكي في العراق زلمي خليل زاد من ايران القيام بـ «دور ايجابي» في العراق، ورفض تدخل ايران في الشؤون الداخلية للعراق.  
وقال خليل زاد في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة العراقية ردا على سؤال بخصوص قيام الولايات المتحدة باقتحامات مع ايران «ان الفكرة تركزت ان على ايران لعب دور ايجابي في العراق».  
واضاف «لا تريد تفتك من العراق في الشؤون الداخلية العراقية» مضيفا «لا تريد انتقال الاسلحة الى المنشعبين والارهابيين او توريط قوى من هذا النوع».  
وأكد السفير الامريكي رفض الولايات المتحدة قيام ايران بالسيطرة على «اجزاء» من العراق او السيطرة على الحكم المركزي في العراق او مؤسساته الحكومية.  
كما أكد ان الولايات المتحدة «ملتزمة بمساعدة العراق من اجل ان يقف بقوة في المستقبل لان نجاح العراق هو نجاحنا».  
وكان مسؤولون ايرانيون كبار قد أعلنوا في الرابع من هذا الشهر رفض ايران اجراء محادثات مع الولايات المتحدة بشأن العراق، وقال امين المجلس الاعلى للامن القومي الايراني علي لاريجاني «لا، لا يحصل اي اتصال».  
كما في امنية اجراء محادثات مع الامريكيين في الطرف الحالية.  
من جهة اخرى أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية حميد رضا آصفى في المؤتمر الصحافي الاسبوعي ان «هذه المسألة تخص العراقيين انفسهم، انهم قادرون على بناء مستقبلهم».  
وكان خليل زاد أعلن في وقت سابق ان الرئيس الامريكي جورج بوش اذن له بالتفاوض مباشرة مع ايران في خطوة تعزز الاولى على هذا المستوى بين واشنطن وطهران منذ انقطاع علاقتهما الدبلوماسية في 1979.  
وأكدت وزارة الخارجية الامريكية ذلك لكنها اوضحت ان مهمة خليل زاد تقتصر على «التقييمات التي تخص العراق».  
وقطعت العلاقات بين ايران والولايات المتحدة عادة عملية احتجاز الرهائن في السفارة الامريكية بطهران في 1979 في اثناء ثلاث سنوات في مخرج المذبذب بعد الحرب في افغانستان خلال 2001 والهجوم الامريكي على العراق خلال 2003.

### تشييع تسعة عراقيين قتلوا بالناظر وأصوات تطالب بالناظر

بغداد - يو بي أي: تشيع المئات من اهالي بلدة الوركا امس الثلاثاء جنازة تسعة من أبناء بلدتهم قتلهم مسلحون مجهولون اثناء عودتهم من الازد في منطقة الكيكلو 160 في محافظة الايثار وعُذرت الشرطة على جثامينهم امس الى جانب جثامين 11 شخصاً آخر عُثر عليها في مكان قريب.  
وطالب المشيعون الغاضبون من عشائري بني جسيم التي ينتمي اليها الضحايا في بلدة الوركا (ع18) شمالي مدينة الساموة جنوبي العراق بالناظر للقتلى ما يخشى من وقوع اعمال ارهابية.  
وكان الضحايا التسعة قد اختطفوا على ايدي مسلحين مجهولين على الطريق الدولي السريع الذي يربط بغداد بالحدود الاردنية اثناء عودتهم من الازد في 12 كانون اول (ديسمبر) الماضي. وتم اختيار مايفس كي مخرج المكتب وكانت الشرطة العراقية قد أعلنت عن مقتل نحو 30 من طلبة اكااديمية الشرطة واصابة ما يزيد على هذا العدد بجروح عندما فجرت اربابان تردنيان حزامين ناسفان نفسيهما امس الثلاثاء داخل احد الصفوف الدراسية بالاكاديمية المذكورة الواقعة وسط بغداد.

### رامسفيلد يعين جنرالا لرئاسة برنامج مكافحة العيوب النافسة في العراق

واشنطن - يو بي أي: عين وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد الجنرال الاحتياطي متقنصر مايكس لرئاسة برنامج مكافحة العيوب النافسة التي ازرع على جنابات الطرق في العراق.  
وتولى مايكس سابقا قيادة القوات الامريكية في اوروبا، وقوة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة، وسيستلم المنصب من جنرال ادني رتبة في 12 كانون اول (ديسمبر) الحالي. وتم اختيار مايكس كي مخرج المكتب سلطات اكثر في عمله مع مختلف الوكالات الحكومية من اجل تطوير تقنيات طرق التخلص من خطر العيوب النافسة.  
وتسببت العيوب التي ازرع على جنابات الطرق في سقوط اكثر من 18 ألف اصابة بين قتيل وجريح خلال الحرب العراقية، وعادة ما تتالف العيوب من مخلفات القذائف والذخائر وتزود بمقاتلات الغسالات او الوهائف الخلووية لتفجيرها، ولكنها أصبحت الآن اكثر تعقيدا.

### حراق مقر الاتحاد الاسلامي الكردستاني في دهوك

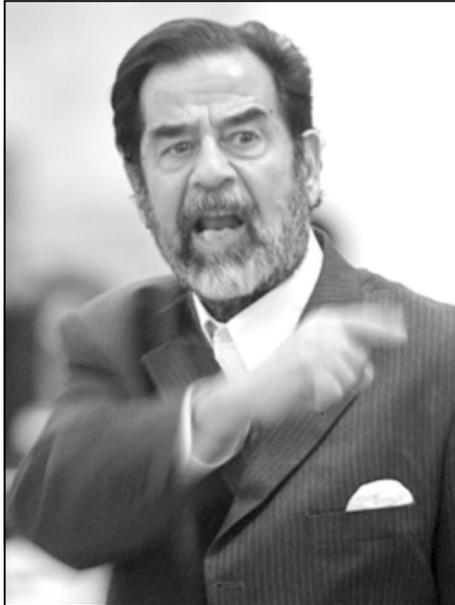
بغداد - قناة: تعرض المقر الرئيسي للاتحاد الاسلامي (أحد التنظيمات السنية) في مدينة دهوك بکردستان بشمال العراق امس لهجوم من قبل حشد كبير من الشباب.  
وذكر مصدر مسؤول بالاتحاد ان المشركين في الهجوم قاموا برشق المقر بالحجارة وتخطيطه ونفذه اوبوابه واصرام النار فيه فضلا عن احراق السيارات المتوقفة امامه بينما لم تتمكن الشرطة من السيطرة على المهاجمين.  
ومن جانبه اذاع مسعود البارزاني رئيس اقليم كردستان العراق الهجوم «لا نقبل بهذه التصرفات وندينها» وفي كردستان جميع الناس والاحزاب حرة في اطار القانون ولن نسمح بالناظر على حريات الاحزاب السياسية».

### مقتل احد عشر عراقياً والعتور على تسع جثث مجهولة الهوية في العراق

بغداد - اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية امس الثلاثاء مقتل احد عشر عراقياً بينهم ضابطان رفيعا المستوى في الجيش والشرطة العراقية الجديدة وأحد أفراد حماية رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري، والعتور على تسع جثث عراقيين.  
وقال مصدر في وزارة الداخلية طالبا عدم الكشف عن هويته ان «العميد حمزة حسن فاضل الذي يعمل في الدائرة القانونية للوزارة، ومرافقا له قتل في هجوم مسلح صباح امس (الثلاثاء) في منطقة الدورة (جنوب) عندما كان في طريقه الى العمل...  
وفي منطقة العمارة (غرب بغداد)، قتلت شرطة عراقية في هجوم صباح امس الثلاثاء، حسبما ذكر المصدر ذاته.  
من جهة اخرى، أعلن مصدر امني في محافظة ديالى (60 كلم شمال شرق) مقتل العقيد فاضل عبد الله وسائقته اللذين يعملان في الجيش العراقي، برصاص اطلقه مسلحون مجهولون على الطريق الرئيسي بين بعقوبة كبرى مدن المحافظة وبغداد.  
واوضح ان «مسلحين مجهولين (...) كانوا يريدون ملابس مدنية (...) فتحو النار على العقيد وسائقه صباح امس الثلاثاء».  
وفي الخالص (70 كلم شمال شرق بغداد) أعلن مصدر امني عراقي مقتل حيدر موسى الطائي (28 عاما)، أحد أفراد حماية رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في المدينة أثناء توجهه الى زيارة عائلته في المدينة.  
وفي الشرطة (300 كلم شمال بغداد)، أعلنت الشرطة العراقية مقتل ثلاثة من عناصر حماية الانابيب النفطية وجرح اثنين آخرين في هجوم مسلح استهدف دوريتهم.  
وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد) أعلنت الشرطة العراقية ان «مسلحين قتلوا مهندسين وخطفوا ثلثا واصابوا سائقهم قرب جسر الزيتون في منطقة الرشاد» على بعد خمسين كيلومترا جنوب كركوك.  
وذكر النقيب فراس العبيدي ان «مسلحين قاموا باعتراض سيارة من نوع (بي بي دبليو) كانت تقلهم وقتلوا المهندسة شهلة مرعي مديرة التخطيط في بلدية تكريت وتحسين ولي مدير الحسابات في الدائرة نفسها».  
كما قاموا «بخطف حسين احسان محفوظ وهو مهندس اخر واصابوا سائق السيارة بجروح خطيرة»، حسبما اوضح المصدر نفسه.



القاضي زركار محمد امين يرد على بعض الاسئلة في المحكمة امس (اف ب)



صدام حسين يرد على القاضي اثناء المحاكمة امس (اف ب)



بزان التكريتي في المحكمة امس (اف ب)

### قدمت افادتها من وراء ستار مع تعديل صوتها لاسباب امنية

## «الشاهدة أ» تروي باكية تفاصيل تعذيبها: «أهكذا تعامل الماجدة العراقية»؟

وسألها القاضي زركار في نهاية افادتها عن الجهة التي توجه اليها شكواها قالت «ضد صدام حسين ومن عاوناه» متهمته الرئيس المخلوع بانه كان «رئيس الجمهورية وحامي الشعب وهم ذلك وضع كل هؤلاء الناس في السجن» -وقد تعرضوا لكل ما تعرضوا اليه من تعذيب بامر من صدام حسين».  
ويعد ان انتهت الشهادة الاولى (1) افادتها طلب محامو الدفاع رؤيتها فتح ازال الستار الذي يمنع الصحفيين من رؤية ما يجري لهجة القاضي وقطع الصوت.  
الا انه سمع احد محامي الدفاع يسأل الشاهدة ما اذا كان قد تم تصويرها خلال اعتقالها في سجن ابو غريب في عهد صدام حسين على غرار ما فعله الامريكيون اخيرا مع محتجزين عراقيين في السجن نفسه، فرت بالقول «كلا لم يصورنا احد».  
وقال لها القاضي زركار ان افادتها الحالية تختلف عن افادتها التي أدلت بها في كانون الاول (ديسمبر) عام 2004 فلم تجيب.  
اما الشاهدة الثانية فقد نودي عليها باسم «الشاهدة ب» ووقفت ايضا خلف

في اطار محاكمة صدام ومعاونيه لمدة 40 دقيقة بعد قليل على بدنها لتسوية مشكلة متعلقة بصوت المرأة الاولى التي كانت تلي بافادتها.  
وتابع المرأة تقديم افادتها بعد هذا التوقف وقدمت على انها «الشاهدة أ» من دون ذكر اسمها الحقيقي او الكشف عن وجهها بناء على طلبها حيث وقفت وراء ستار، كما جرى تعديل نبرات صوتها تجنباً للتعرف على هويتها.  
وكان الرئيس العراقي المخلوع اكد في جلسة الاثنين انه لا يخشى الاعدام، وتابع صدام موجهاً الى رئيس المحكمة «ان نقول لا الحقيقة حتى لو صهرنا فحقن لا تضعف، هذه الشهادات يا حضرة القاضي فيها اساءة لتاريخ عمره 35 عاما بنينا فيه العراق بدم العين».  
وقال اسيد القاضي الاول تقديراً لك شخصياً رغم عدم اعترافي بالمحكمة، انا لا احتاج اليك لتساعدني ليس استصغارا بك ولكن لانني رئيس لمدة ثلاثين عاما».  
وكانت استؤنفت امس محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين في اطار اتهامه بالمشؤولية عن مجزرة الدجيل عام 1982 وقدمت امراتان ورفضتا الكشف عن وجهيهما افاديهما حول التعذيب في السجن. ورفضت هذه الجلسة الرابعة

بغداد - من كمال طه:  
اتهم الرئيس العراقي السابق صدام حسين امس الامريكيين والاسرائيليين باتهم يريدون اعدامه وذلك اثناء الجلسة الرابعة في اطار محاكمتهم في بغداد.  
وقال صدام مخاطباً رئيس المحكمة القاضي زركار امين «سيادة القاضي، انت لم تسألني وانا رئيس الدولة صدام حسين هل عذبت ام ضربت، علما ان هذا من واجبه»، و اضاف سيادة القاضي، لا تقبل الاساءة الى العراق والاساءة الى صدام حسين».  
وقال الرئيس العراقي المخلوع متحدثاً عن نفسه «ان الامريكيين والاسرائيليين يريدون اعدام صدام حسين».  
وتابع «انا محال لا اعدام ثلاث مرات (في السابق) وهذه ليست المرة الاولى» في اشارة الى امكان الحكم عليه بعقوبة الاستطرد قائلا «لا صدام ولا رفاعة خائفون الاعدام»، خارقا الصمت الذي التزمه خلال جلسة اليوم التي ادلى فيها بثلاثة شهود بافادتهم.  
وقال صدام ولم يقابل احدا خلف الطاولة (خلال فترة حكمه) ولا اعمل

### الخصاونة يتهم محكمة صدام «بتلقين» الشهود وتجاوز التقاليد والقوانين في اجراءات الاستماع

بغداد - «القدس العربي»: اعتبر الخصاونة ان الشاهد الثاني يأتي بجديديا كما عمره عشر سنوات عندما وقعت حادثة الدجيل مما يعني تلقائيا ان الشهادات لا يصلحان من الناحية القانونية للاعتداد بهما او البناء عليهما ولا حظ الخصاونة ان محامو الدفاع حسب رايه خلال الجلسة لم يكونوا بالمتسوي المطلوب وليسوا بالسيوية التي كانت متوقعة خصوصا فيما يتعلق بالردي على الشهود وتقنيدهم معقولتهم مؤكدا وجود اجسام وسط الحاضرين الازديين الذين التقاهم او شاورهم بعد الجلسة على ان اداء فريق الدفاع لم يكن موفقا خصوصا في مناقشة الشهود والدفع الشكلية للمحكمة.

### استقالة وزير الخارجية الهندي بسبب فضيحة برنامج النفط

نيودلهي - رويترز: انسحب وزير الخارجية الهندي ناتوار سينغ من مجلس الوزراء امس الثلاثاء وسط ضغوط متعقبة من جماعات المعارضة لورود اسمه في فضيحة النفط مقابل الغذاء في العراق.  
الان الوزير يقول انه على الرغم من انه بريء فانه قرر الاستقالة بعد ان جمعت احزاب المعارضة الانشطة البرلمانية بشأن القضية ووقفت اجراءات تشريعية مهمة.  
ومنع سينغ من ممارسة مهام منصبه الشهر الماضي لكنه ظل في مجلس الوزراء كوزير غير حقيقية وزارية بعد ان ورد اسمه في تقرير يول فولكر عن مخالقات برنامج النفط مقابل الغذاء في العراق التابع للامم المتحدة.

### الحزب الاسلامي العراقي يطالب بوقف العمليات المسلحة قبل الانتخابات

بغداد - رويترز: طالب الحزب الاسلامي العراقي امس الثلاثاء الحكومة العراقية بوقف كل العمليات المسلحة وتطبيق مقررات مؤتمر القاهرة واعطاء الفرصة لاجراء الانتخابات البرلمانية القادمة. وقال الحزب في بيان تسلمت «رويترز» نسخة منه انه «في الوقت الذي تستعد فيه جميع الاطراف السياسية لانجاز عملية انتخابية يتوقف عليها مصالح الشعب العراقي... تقوم الاجهزة الامنية التابعة لوزارة الداخلية بمشاركة القوات الامريكية ودعمو الحكومة العراقية على التعلل وابقاف هذه الحملات قورا».  
وقال المقرر اجراء الانتخابات العراقية في 15 كانون الاول (ديسمبر). وقال حزب الامم المتحدة وجامعة الدول العربية التدخل لرفع هذا الحيف الذي لحق ببناء الشعب العراقي الابرأه واعطاء الفرصة لتطبيق مقررات مؤتمر القاهرة للمصالحة وان تلعب العملية السياسية دورها الفاعل في بناء العراق الجديد».

### رمزي كلارك: محكمة صدام ليس لها اي صلاحية وتخضع لأوامر الامريكيين ولن تكون عادلة

العراق. وفي لقاء مع صحيفة «نيويورك تايمز» قال انه لن يتلقى ولو فلسا واحدا لقاء مرافحته عن صدام حسين. وقال انه لم يأخذ اي نقود على مرافحاته عن متهمين سابقين. وعندما سئل عن اسعار التذاكر والرحلات من نيويورك الى عمان، في الاردن، قال انه يسافر في الطائرات في اسعار الدرجة الثانية، حيث يتكلف فريق دفاع صدام بهذه التذاكر، اما طعامه واجور سيارته فيقوم بتوليها بنفسه.  
ويقول كلارك ان «العراق هو البلد الذي احد في وقت كان مهديا»، وكان قد اعترض على اجراءات محاكمة محكمة، حيث قال ان «العراق فيه وجود اجنبي شديد، حيث يقفل الاخ اخاذ». وهذه المحاكمة قد تدمل الجروح او توسع الشق، وحتى الان فانها تقوم بمخزئق الشعب العراقي».  
وقال انه بعيدا عن الحق الشخصي بتحقيق العدل، فالشعب العراقي بحاجة لطرق يقوم فيها برأب جراح الماضي. واذا لم يحظ صدام والآخرين بمحاكمة عادلة فلن يتحقق السلام. و اضاف قائلا: «العواطف مشحونة، واذا كان هناك مفهوم ان المحاكمة هي حرب بطرق اخرى، فائسا سيفضيون، وسيقولون انت تقوم بتعقوب مساز العدالة حيث تقوم بتدمير رجل لانه عدوك السياسي».  
وكان كلارك قد قال في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الامريكية ان تلقي صدام محاكمة عادلة سيكون «صعبا

لندن - «القدس العربي»: قال رمزي كلارك وزير العدل الامريكي السابق، الذي انضم لفريق دفاع الرئيس العراقي السابق صدام حسين، ان المنطق القانوني يقضي بتلقي كل متهم ايا كان محاكمة عادلة. وقال انه لو فرض جدلا ان هتلر لم يتحدر لضحي المنطق لتلقيه محاكمة عادلة، واذا لم تغفل هذا الحقيقة التاريخية ستشوه».  
وكلارك هو ابن قاض للمحكمة العليا الامريكية عينه الرئيس هاري ترومان. وترك علاماته على فترة حكم جونسون، ومسؤول في وزارة العدل عندما وضع مسودة «حقوق الاقتراع»، وهي الحقوق المدنية، ومنذ اربعين عاما، خط كلارك طريقا مثيرا لانقاذ العديدين واجاب آخرين في داخل وخارج امريكا، والاسماء التي مثلها، تضم سلوبودان ميلوسوفيتش، الرئيس الصربي السابق، وعمر عبد الرحمن، الشيخ المصري الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في امريكا وتشارلز تاييلور، الرئيس الليبيرى السابق، وديفيد كوروش، رئيس مجموعة دينية مطرقة في وكو، تكساس، واخيرا انضم مع وزير العدل القطري السابق نجيب النعيمي، الى فريق الدفاع عن صدام حسين.  
والقلى كلارك الاخير في عام 1991 اثناء حرب الخليج، واربع مرات اثناء الحصار الذي فرضته الامم المتحدة على

### علاوي يتهم أشخاصا من خارج النجف بالاعتداء عليه ويكشف عن طعن أحد مرافقيه مفوضية الانتخابات تنفي استبعاد 150 مرشحا لانتماهم لحزب البعث

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:  
كشف رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي تفاصيل جديدة عن محاولة اغتياله والاعتداء عليه في مدينة النجف الاشراف خلال زيارته الأخيرة لها، واتهم علاوي اطرافا غير معرفة وليست من ابناء المدينة بالاعتداء عليه دون ان يسميها، ويوضح ان ملاسيهم كانت تدل على انهم ليسوا من ابناء النجف، كما شفيها في الوقت نفسه ان أحد مساعديه وهو نائب النقيب الذي كان قد تعرض الى طعن بسكين في ساقه خلال الهجوم عليه.  
وقال علاوي الثلاثاء في حديث لصحافيين في قصر المؤتمرات ببغداد ان «الجوعين التي هاجمتهم تمتعت بالصورين المراقبين له في الزيارة من تصوير ملاح المهاجمين، وقال انهم «ليسوا من ابناء النجف بكل تأكيد لان ملاسيهم كانت مميزة واشتاهم ثياب الربيبة ولم يكونوا متوجهين الى الصلاة بل كانوا متحمسين بانتظار تنفيذ خطتهم في الاعتداء».  
وقال علاوي ان على الحكومة ان تحقق

في الحوادث ذكرا في الوقت نفسه ان ما أشيع عن تمزيق صورته الانتخابية في النجف وبالي المدن لا أساس له من الصحة الا ان شهود عيان ذكروا لهالقدس العربي» ان منظمات الصور التابعة لعلاوي قد مزقت في مدينة الصدر في بغداد والنجف ومدن اخرى، كما هو حال عدد آخر من المرشحين تم تمزيق صورهم فيما أصبحت تلك الحالة ظاهرة انتخابية جديدة في العراق.  
وقال علاوي انه تقدم بأكثر من 50 اعتراضا على الفوضية العليا المسوقة للانتخابات اضافة الى اعتراض امثل الأمين العام للامم المتحدة في العراق اشرف قلاي للامم المتحدة في ذلك صوغ قد أعلن الأحد عن تشكيله لجنة تحقيق في حادث الاعتداء على علاوي في مدينة النجف، وان اللجنة تم تشكيلها برئاسة وكيل وزارة الداخلية اللواء علي غالب وقد توجهت في النجف للتحقيق في ملبسات الحادث.  
وكان علاوي قد تعرض للتهديد والاعتداء وقذف الأذنية عليه وضرب مرافقيه خلال زيارته لضمير ايمام علي كرم الله وجهه في النجف الاشراف.  
واضاف ان حرس البنى ردا على الاستهداف، فيما طوحت القوى الامنية المنطقية وباشرت التحق في محصل.

### استهداف مكتب حزب علاوي في النجف بصاروخ

النجف (العراق) - اف ب: اطلق مجهولون صاروخا مساء امس الثلاثاء على مكتب حزب رئيس الوزراء العراقي السابق اباد علاوي في النجف، وذلك بعد يومين من انطلاق ظاهرة ضد في هذه المدينة المقدسة جنوب بغداد.  
وقال مساعد محافظ المدينة حسن عثمان ان صاروخا أطلق على مكتب «حركة المصالحة الوطنية» في النجف، ويندرج في اطار الحملة التي تتعرض لها الحركة وكوادرها.  
واعلن وزير الداخلية العراقي جبر صولاغ في اليوم التالي للحادث انه تم تشكيل لجنة للتحق في محصل.

# مصر: حملة اعتقالات بين الاسلاميين عشية الجولة الأخيرة من الانتخابات

بعدد يتراوح بين 15 و 20 مقعداً تضاف الى اجمالي عدد المقاعد التي حصلوا عليها. وزادت الجماعة عدد المقاعد التي فازت بها الى أكثر من ثلاثة أمثال عدد المقاعد التي كانت تشغلها في البرلمان الأخير وهي أكبر جماعة معارضة في البرلمان.

وقال بدر ان حملة الاعتقالات تهدف الى معاقبة المناطق التي أبدت الاخوان وتحذير المناطق التي لم تصوت بعد. وقال بدر «الهدف هو ارباب الناخبين واثارة اللق والوتوتر فيما يتعلق بالجولة الثانية من المرحلة الثالثة».

وخاض الناخبون معارك مع شرطة مكافحة الشغب التي قيدت وصولهم الى مراكز الاقتراع في الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي. وقال الاخوان المسلمون ان الحكومة تحاول الحد من مكاسب الاسلاميين، وقتل ثلاثة أشخاص حتى الان أثناء الانتخابات. وباستثناء الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه مبارك لم يحصل أي حزب معترف به على خمسة في المئة من مقاعد البرلمان التي يحتاج اليها لتقديم مرشح في انتخابات الرئاسة التي ستجري في عام 2010. لكن منتقدي يقولون ان الحكومة ربما ليست مهتمة بجراءة أي تغييرات أخرى قاطلة ان القواعد وضعت لضمان ان تكون خلافة جمال مبارك المسؤول البار بالحزب الوطني الذي يبلغ 41 عاماً لوالده شرعية دستوريا. وينفي الحزب الوطني ذلك. (رويترز)

القاهرة - من ادموند بلير:

اعتقلت مصر 69 عضواً على الأقل من جماعة الاخوان المسلمين اسم في تحرك قالت الجماعة انه لتخوف الناخبين عشية جولة أخيرة من الانتخابات البرلمانية التي حقق فيها الاسلاميون مكاسب. وقالت جماعة الاخوان المسلمين التي حصلت على 76 مقعداً في مجلس الشعب المؤلف من 454 مقعداً حتى الان في الانتخابات التي جرت على مدى شهرين من الولايات المتحدة تجاهلت الانتهاكات الرسمية واعطت للحكومة حرية التصرف كما تريد.

وأبلغت جماعات حقوق الانسان عن انتهاكات واسعة النطاق في التصويت الذي بدأ في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) شملت حرمان بعض الناخبين من الوصول الى مراكز الاقتراع وشراء أصوات وتزويرا في النتائج. وودعت الحكومة بانتخابات نزيهة. وحثت واشنطن مصر على ضمان انتخابات نظيفة لكنها تقول انها ليس لديها حتى الآن ما يشير الى ان القاهرة ليست مهتمة بجراءة انتخابات حرة ونزيهة. ونكرت مصادر أمنية ان 69 من الاخوان اعتقلوا صباح امس الثلاثاء في منطقة الجيزة وفي محافظة سوهاج الواقعة في صعيد مصر.

وتقول جماعة الاخوان المسلمين ان أكثر من 1500 عضو اعتقلوا منذ بداية التصويت. وما زال مئات رهن الاعتقال. وقال بدر محمد بدر المتحدث باسم الاخوان

القاهرة - يو بي أي:

طالبت جماعة الاخوان المسلمين في مصر امس قادة الدول الاسلامية بتبني الاصلاح السياسي في بلدانهم للفناء على العنف والظفرر كما اتهمت الولايات المتحدة بمحاولة نهب ثروات المسلمين وتدمير ثقافتهم.

ودعا محمد مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين في بيان وجهه الى قادة الدول الاسلامية الذين سيجمعون اليوم الاربعاء في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الاستثنائية في مدينة مكة بالملكة العربية السعودية الى «اطلاق الحريات العامة، حرية السلمية وحرية تكوين الاحزاب والنقابات والجمعيات الخيرية.. ودخول السلطة عبر الاقتراع الحر والنزيه».. وطالب بيان المرشد العام للجماعة بانتخاب رؤساء الدول الاسلامية بصورة مباشرة ولدلة محدودة كما دعا الى تطبيق الشريعة الاسلامية في كافة البلدان الاسلامية.

وقال ان تطبيق الاصلاحات السياسية سيؤدي الى «القضاء على الاستبداد ومن ثم إزالة الاحتقان وتوطيد الصلة بينكم وبين شعوبكم الامر الذي يؤدي الى الامن والاستقرار والولاء لامة ولقطع الجباب امام التغيير السلمي وفرغ طاقات الشباب بعيدا



فلسطينيون يتظاهرون في الخليل امس مطالبين بالافراج عن الرهائن المحتجزين في العراق (رويترز)

## هيئة علماء المسلمين قررت عدم الاشتراك في الانتخابات

بغداد - «القدس العربي» - من حكمت الحسيني:

وأشار البيان الى ان الهيئة «تحتترم خيارات العراقيين في الاشتراك في الانتخابات او عدم الاشتراك فيها».

وأضاف ان الهيئة «لا تنزع الى السلطة ولا تريد ان تعطي الاحتلال مشروعية البقاء في العراق والتصرف فيه كما يحلو له في قمع وتشريد وانتهاك للحرمات» ودعا البيان «العراقيين جميعا الى عدم محاولة فرض ارادة الاغلبية على بعض في هذه الانتخابات واحترام كل منهم لاختيار الآخر».

وأكد الكبيسي ردا على سؤال لـ«القدس العربي» عن السبب الذي دعا هيئة علماء المسلمين الى اتخاذ هذا القرار خصوصا بعد ما عاناه السنة العرب من تهمة بسبب عدم مشاركتهم في الانتخابات السابقة ان الهيئة «تسعى الى الاستقلال الحقيقي».

وفي سؤال آخر لـ«القدس العربي» عن موقف الهيئة من العملية السياسية الحالية بضمنها الانتخابات التي في العراق اجاب: «ان هناك خروقات كبيرة جدا في العملية السياسية اولها وجود المحتل وآخرها نية

صدر بيان عن الهيئة تلاه في مؤتمر صحفي الشيخ عبد السلام الكبيسي مسؤول العلاقات العامة فيها أعلنت هيئة علماء المسلمين احدى اكبر الهيئات السننية في العراق المثلثاء قرارها عدم الاشتراك في الانتخابات القادمة لكنها اكدت انها تحترم خيارات العراقيين في الانتخابات او عدم الاشتراك فيها. وأضاف الكبيسي ان الهيئة «تعلن عدم الاشتراك في أي عملية سياسية في ظل الاحتلال».

وأوضح البيان ان «الهيئة تجد نفسها ملزمة امام الرأي العام تأكيد تسكها بالثوابت الشرعية والوطنية التي ترجح عليها منذ تاسيسها والى اليوم». وأكد «عدم وقوف الهيئة الى جانب اي طرف في هذه الانتخابات وما يتناسب مع موقفها المبني من العملية السياسية في ظل الاحتلال».

## الجنود العراقيون الجدد يصدون في المعركة ويفرون بعدها

واشنطن - من باميلا هيس:

وقعت سرية من الجيش العراقي في كمين شمالي بغداد نهاية الاسبوع الماضي ما أسفر عن مقتل 19 من جنودها في معركة استمرت 45 دقيقة.

ويرى كبار المسؤولين العسكريين ومسؤوليها الأمنية ان المعركة عسكت، في أن قوة وضعت المؤسسة العسكرية العراقية الجديدة.

وكانت السرية، التابعة للفرقة الخامسة من الجيش العراقي، أرسلت إلى بلدة أوديم الخطيرة شمالي العاصمة بغداد لحراسة ما يعرف بطرق خالص، وهو شارع يلتسوق تم استهدافه مؤخرا بالعبوات الناسفة.

وكانت القيادة العسكرية طلبت من القوات العراقية حراسة الطريق في أيلول (سبتمبر) الماضي، ولكن القوات الأمريكية كانت منهمة في الحفاظ على أمن الاستفتاء الذي جرى في تشرين الأول (أكتوبر).

وانتقلت طليعة القوة العراقية إلى طريق خالص يوم الجمعة الماضي، ونفذت جولة جولة الدرع لتعزيز السرية في اليوم التالي تعرضت للهجوم.

وتم تفجير ما لا يقل عن سبع عبوات ناسفة، ما أوّقت تقدم القوة على الطريق، وشن ما بين 50-100 مقاتل هجوميا بالأسلحة الفرعية وقاذفات القنابل الصاروخية، وأطلقت قذيفة هاون واحدة أثناء الاشتباك.

وأسرر الاشتباك عن مقتل 19 جنديا

عراقيا، سقط بعضهم في قتال مواجه، وقضى قائد السرية وأحد الجنود ذبحا، وفقا لما ذكره بعض المسؤولين العسكريين الأمريكيين ليوناييد برس إنترناشيونال شرط عدم الكشف عن اسمائهم.

ووصلت وحدة من اللواء الامريكي الثالث إلى ساحة المعركة بعدما كان القتال قد شارف على نهايته، ونفذت عمليات تطهير في الشارع ومحيطه.

وقال ضابط امريكي إن القوة الامريكية نفذت سلسلة مدامهات، واعتقلت عددا من الأشخاص، وحصلت على العديد من المعلومات، وصادرت مخابئ أسلحة ودمرت جسرين للمشاة لقطع طرق الهروب على المسلمين.

وانتشرت قوة عراقية أخرى تابعة للواء الثالث في المنطقة وتمت السيطرة على الوضع في أوديم التي، كغيرها من مدن وبلدات الثلث السني، تحتسبر أحد معاقل «الرافضين»، وهم أحد فصائل التمرد العراقي الذي يضم اللوائ للنتظام السابق وعددا من الجرمين والمهربين والصوص يوحيان بأنه خطط، إن لم يكن قد نفذ، من قبل عناصر خدمت في الجيش العراقي السابق.

وأضاف: «هكذا تجري الأمور، ويمكن ان يحصل ذلك لأي وحدة عسكرية».. ان ضابط آخر قال ان السرية التي تعرضت للهجوم، والمؤلفة من قرابة 150 جنديا

## محللون: الانسحاب من العراق ليس بالضرورة هزيمة

واشنطن - من مارك كاتز:

كرر الرئيس جورج بوش في خطابه الأخير امام الكاديمية البحرية الأمريكية معارضته لانسحاب مكر لقوات بلاده من العراق لاعتقاده بان مثل هذا القرار سوف يعد نصرا للمتمردين، وهو يرى ان مجرد تحديد تاريخ لسحب القوات من هذا البلد سيساهم في تحقيق مثل هذا الهدف.

والامر الذي لا يفهمه بوش هو ان اخفائه في تحديد تاريخ لسحب القوات الأمريكية من العراق قد يساهم في زيادة نفوذ المتمردين، ويقوض الحكومة المنتخبة التي تدعمها هناك.

وفي كتاب تيموثي ج. لومبري، الذي صدر عام 1996 بعنوان «من حرب الشعب الى حكم الشعب» يقول انه في نزاعات كثيرة (من ضمنها فيتنام) حظي المتمردين بدعم السكان المحليين لاعفادهم بان الحكومة التي يحاربونها تخدم مصالح قوة خارجية، مشيرا الى فشل حركات التمرد في كسب تأييد الشعوب التي لا تعارض تلقي حكومتها دعما من قوة خارجية.

وقد يعتقد الرئيس الأمريكي ومؤيده بقوة ان الولايات المتحدة موجودة في العراق من اجل مساعدة الشعب هناك، فان عددا كبيرا من العراقيين لا

يشاطرونه هذا الرأي. بل ان الكثير من هؤلاء يعتقدون ان الولايات المتحدة ستبقى في العراق الى ما لا نهاية من اجل السيطرة على الثروات الضخمة لهذا البلد. وهؤلاء ينتقدون بوش بشدة بسبب اصراره على «اكمل السيرة» في العراق.

تبدو هذه وصفة لاحتلال دائم بالنسبة الى اولئك الذين يميلون للنك في النوايا الامريكية. وغالبا ما يتزدد بان الرأي العام امريكي هو الذي سوف يقرر ما اذا كانت هذه الحرب ستكون راحة او خاسرة. وحتى لو حصلت معجزة وتراجعت الاصوات الامريكية المناهضة للحرب، تظل هناك معركة الحصول على دعم الرأي العام العراقي لها، وهذا لن يتم ما لم يقتنع العراقيون بان الولايات المتحدة لا تريد احتلال بلدهم الى ما لا نهاية.

والذين يميلون للنك في النوايا الامريكية، فان المشاكل التي تواجهها القوات الامريكية في العراق والتي ادت الى تراجع الدعم الشعبي الامريكي للحرب ستواصل.

لا شك ان بوش على صواب، فالاعلان عن موعد لسحب القوات الامريكية من العراق خلال العام المقبل سوف يشجع المتمردين، ولكن اعلنا كذا سوف يحث الحكومة العراقية المنتخبة على مضافة جهودها من

## «الاخوان» في مصر يطالبون قادة الدول الاسلامية بتبني الاصلاح

واشد البيان قادة الدول الاسلامية باقتاد العراق «من الاحتلال الغربي وانقاذ من حمامات الدم وحملات الابادة والتدمير... وانقاذ من تكريس الطائفية والعداوة والكراهية وانقاذ الطائفية والتفتيت والتقسيم».

وقال البيان انه اذا قام القادة المسلمون بجهودهم لاقتاد العراق «فان كل الطاقات ستكون رهن اشارتكم والا فلا تلوم المقاومة الشريفة التي ترفض الاحتلال».

ولجماعة الاخوان المسلمين بمصر فروع في معظم الدول الاسلامية، بعضها يرتبط بعلاقة تنظيمية وثيقة مع الجماعة الأم التي نشأت عام 1928.

عن الغلو والتشدد وبعيدا عن مسارات العنف والتكفير»، وهاجم عاكف الولايات المتحدة واتهمها بممارسة الضغوط على سورية ويران بهدف استغلال ثروتها ونشر الثقافة الغربية. وطالب المجتمعين في مكة «بالوقوف صفا واحدا في وجه التهديدات الامريكية لسورية ويران بغية اخضاعها وتمهيدا لتحقيق الهمينة الامريكية التي تستهدف القضاء على الثقافة والقيم والسلوكيات الاسلامية واستبدالها بالثقافة واناظ المعيشة الغربية، وكذلك استنزاف الثروات وتحقيق التبعية الكاملة لها في كل المجالات».

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

طالبت المشاركات في مؤتمر حقوق المرأة في العالم العربي من الأقوال إلى الأفعال المنعقد بصنعاء والذي احتتم أعماله أمس الأول للحكومات العربية التي لم تصاق على اتفاقية حقوق المرأة وضمن تحديتها وتبنيها من كل دول المنطقة العربية المشاركة في مواقع صنع القرار وتطبيق نظام الحصص (الكوتا) في الانتخابات العامة وفي قرارات التعيين في سلطي الدولة

## اليمن: مؤتمر حقوق المرأة العربية يدعو الحكومات إلى القضاء على التمييز ضد المرأة

الوظيفة العامة والحصول على درجات السلطة العليا وتطبيق مبدأ الأجر المتساوي للعمل الواحد، ورفع كفاءة العاملين والمعلمين في الهيئات القضائية والقانونية في جميع مجالات العمل الحيوية ودعم انخراط المرأة في مجتمع المعلومات والمعرفة، ضمانا لواجبة روح الحداثة والتطوير.

كما طالب المشروع الحكومات العربية بتبني خطاب اعلامي يقدم صورة واقعية عن المرأة العربية ويجسد أدوارها الابداعية والإنتاجية، كما طالب المشروع منظمات المجتمع المدني بالعمل على تعزيز الشراكة بين منظمات المجتمع المدني لحقوق المرأة، وتفعيل الدور الاستشاري لمنظمات المجتمع المدني في سن التشريعات ومراقبة تنفيذ السياسات والخطط والبرامج.

مؤكدا على ضرورة مواصلة الدعم غير المشروط ماديا وقيما لبناء قدرات النساء والفتيات في العربية الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال تمكين المرأة العربية.

التنفيذية والقضائية من خلال إحداث التعديلات التشريعية المناسبة لبلوغ هذا الهدف.

وطالب بنهائية تنفيذ نصوص السناتير والقوانين والتشريعات الساندة لدور المرأة والمحققة لتطلعاتها المشروع في الحياة والنهوض بأوضاع المرأة في مختلف المجالات، بالإضافة إلى ضمان احترام مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في الحصول على الوظيفة العامة والوصول إلى درجات السلطة العليا وتطبيق مبدأ الأجر المتساوي للعمل الواحد.

واختتم هذا المؤتمر النسوي بالمصادقة على إعلان مشروع صنعاء حول حقوق المرأة في العالم العربي. وأكد هذا المشروع الحاجة إلى تعزيز حقوق المرأة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وحد هذا المؤتمر الحكومات العربية على احترام وظيفة الأمومة باعتبارها دورا اجتماعيا ووطنيا يقتضي حمايته بما يساعد المرأة على الاضطلاع بدورها المزدوج الانجابي والإنتاجي على الوجه الأكمل، وضمن احترام مبدأ تكافؤ الفرص بين الرجل والمرأة في الحصول على

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

المشكلة، أضاف الضابط، هي أن الجنود «الذين صدوا وقتلوا، عادوا وهربوا من مواقعهم»، ربما خشية تعرضهم لهجوم آخر. وأعرب بعض الضباط الامريكيين عن قلقهم من سرعة تسليم المسؤولة الأمنية للقوات العراقية.

وتقضي الخطة الامريكية بتسليم المهام الأمنية للقوات العراقية بأسرع وقت ممكن، ما يسمح بخروج الامريكيين من العراق.

إلا ان المسؤولين العسكريين الامريكيين يشيرون الى عدم توفر مقياس موضوعي لتحديد متى تكون قوة عراقية جاهزة لمواجهة عدو يقع خسائر كبيرة بالقوات الامريكية، وهي من أكفا الجيوش في العالم.

هناك تأييد عاطفي للإسراع في تسليم المهام الأمنية للمراقبين والانسحاب من العراق، لكن الضباط الامريكيين في العراق ينصحون بالاحتفاظ بالعديد من الدروس التي يمكن ان تتفق في كمين حسن التخطيط.

وأضاف: «هكذا تجري الأمور، ويمكن ان يحصل ذلك لأي وحدة عسكرية».. ان ضابط آخر قال ان السرية التي تعرضت للهجوم، والمؤلفة من قرابة 150 جنديا

## البشير يدعو أفورقي لحضور القمة الافريقية بالخرطوم الشهر المقبل

السعودية للمشاركة في قمة رؤساء الدول الاسلامية الاستثنائية الثالثة التي تجتد اعلمها اليوم الاربعاء وتستمر لمدة يومين.

ورافق البشير للقمة الاسلامية كل من اللواء الاركب بحري حسن صالح وزير رئاسة الجمهورية، بروفيوسور احمد علي الامام مستشار رئيس الجمهورية لشؤون التنافس، وديكتور ازهري التجاني وزير الارشاد والوقاف، الى ذلك يشارك السيد علي كرتي وزير الدولة بالخارجية في اجتماعات وزراء خارجية البلدين لبحث فتح الحدود المشتركة المغلقة منذ العام 2002 وبالإسراع غادر الرئيس البشير الخرطوم متوجها الى المملكة العربية

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن يحييت:

لم تضام ايام على زيارة الفريق سلفكاسبر النائب الأول للرئيس السوداني الى العاصمة اليرتيرية أسمرأ وهي الزيارة التي التقى فيها الرئيس اليرتيري السيد افورقي واتفقا على تطبيع العلاقات وعودة المياه دامت مجاريها بعد قطعية بين البلدين دامت لأكثر من ثلاث سنوات ووصلت حد اغلاق الحدود بينهما لم تضام ايام على هذه الزيارة ارفدها الجانب السوداني بخطفة أخرى أكثر قوة تمثلت في دعوة الرئيس البشير للرئيس اليرتيري

لحضور القمة الافريقية والتي حملها مستشار الرئيس الدكتور غازي صلاح الدين التي التقى افورقي بالاعلام وحسب وزارة الاعورق بالاعلام اليرتيرية فان افورقي وصلاح الدين بحثا «أفكاراً جوهرية، لتقوية العلاقات بين البلدين.

وسلم، د غازي، افورقي رسالة خطية من الرئيس عمر البشير دعاه فيها لحضور قمة الاتحاد الأفريقي بالخرطوم الشهر المقبل، وأعرب البشير في رسالته عن أمه في أن تلعب ايرتريا دوراً مهماً في مدالات القمة.

وذكر الموقع ان محادثات افورقي وغازي ركزت على تنمية وتطوير علاقات البلدين وجاءت امتحاناً

## الولايات المتحدة تفكر في ارسال قوات دولية لدارفور



## السلطة تشن حملة اعتقالات ضد نشطاء حركة الجهاد الاسلامي

# اسرائيل تهدد باغتيال رمضان شلح وقصف مناطق فلسطينية مأهولة بالسكان



جندي اسراييلي يعتقل طفلا في الخليل أمس (رويترز)

وأشارت مصادر محلية إلى أن اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وأجهزة الأمن استدعت بالقرب من دوار الشهداء وسط المدينة أثناء عملية الاعتقال التي جرت. هذا وتكررت إذاعة صوت فلسطين أمس من الجيش الاسرائيلي شن حملة مدامها في الساعات الأولى من صباح أمس في بلدة عرار قرب بلدة طولكرم بشمال الضفة الغربية واعتقلت ثمانية أشخاص بينهم أب وثلاثة أخوة لمنفذ عملية نانتانيا، وذلك بعد ساعات فقط من اتخاذ مسؤولي الأمن الاسرائيلي قرارا بالتحرك ضد أهداف حركة الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية.

الفلسطينية من كتاب الأقصى والفصائل الأخرى منعهم من اعتقالهم. وكانت كتائب شهداء الأقصى قد أصدرت في أعقاب العملية الاستشهادية أمس الأول بياناً بارتك فيه العصابة، وطالبت السلطة الفلسطينية وخصوصاً رئيسها الذي أصدر تعليمات باعتقال مقاتلي سرايا القدس، الجناح العسكري للجهاد الاسلامي بالقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية وحمايتها وليس اعتقالها ومواجهتها، وأكدت وقفها لجانب سرايا القدس، في أي مواجهة أو ضربات تتعرض لها من قبل الاحتلال أو السلطة الفلسطينية.

وأضافت المصادر أن قوات الامن الفلسطيني اعتقلت ثلاثة شبان، قالت إنهم من عناصر حركة الجهاد الاسلامي في مدينة نابلس. وأفاد شهود عيان أن عناصر الأجهزة الأمنية داهمت عدداً من المنازل في مناطق مختلفة من المدينة واعتقلت عدداً من نشطاء الجهاد الاسلامي، عرف منهم: أمين عبد ربه (33 عاماً)، وداود عكاوي (42 عاماً)، وزهد طيبة. وأضاف الشهود أن عناصر أمن السلطة حاولوا اعتقال أفراد حركة الجهاد الاسلامي في مخيم بلاطة وعسكر للاجئين الفلسطينيين شرق نابلس، إلا أن المقاومة

هذا وفيما واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي عمليات الاعتقال في معظم أنحاء الضفة الغربية حيث اعتقلت الليلة قبل الماضية أكثر من 15 مواطناً شنت أجهزة الامن الفلسطينية بعد اجتماع قادتها بالرئيس الفلسطيني محمود عباس عمليات اعتقال في شمال الضفة الغربية ادت إلى اعتقال ثمانية نشطاء الجهاد الاسلامي. وقالت مصادر أمنية فلسطينية أن أجهزة الامن الفلسطينية بدأت بحملة اعتقالات في صفوف عناصر حركة الجهاد الاسلامي في من الضفة الغربية في أعقاب عملية نانتانيا، وذلك في إطار التعليمات الصارمة التي

رام الله - «القدس العربي»- من وليد عوض:

قررت الحكومة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية اغتيال الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور رمضان عبد الله شلح في أعقاب العملية الاستشهادية التي نفذها أحد نشطاء الحركة في مدينة نانتانيا. وتعلم ان المجلس الامني الاسرائيلي المصغر صادق خلال جلسته الطارئة التي عقدها الليلة قبل الماضية برئاسة رئيس الوزراء ارييل شارون على عدة قرارات من بينها اغتيال الدكتور رمضان عبد الله شلح. وتكررت مصادر اسرائيلية ان المجلس الامني الاسرائيلي المصغر كلف رئيس جهاز الشاباك بتجهيز وحدة خاصة من جهاز الاستخبارات العامة للقيام بـ «عمليات امنية معقدة» من بينها تنفيذ عملية اغتيال الدكتور شلح الذي حملته سلطات الاحتلال المسؤولة المبشرة عن عملية نانتانيا وتوليها «انطلاقاً من العاصمة السورية» على حد زعمها. هذا وقررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كذلك قصف مناطق فلسطينية مأهولة بالسكان، وذلك إلى جانب جملة من القرارات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين ردا على عملية نانتانيا الاستشهادية التي قتلها حركة الجهاد الاسلامي أمس الأول وأسفرت عن مقتل 5 اسراييليين وعشرات الجرحى.

وتكررت الإذاعة الاسرائيلية أمس ان أحد قرارات الجيش الاسرائيلي للرد على عملية نانتانيا هو قصف تحصينات سكنية في قطاع غزة إذا ما أطلق مسلحون صواريخ محلية الصنع على اسراييل، مشيرة إلى ان الأوامر التي نقلتها القيادة العسكرية الاسرائيلية للجيش تشمل قصف المناطق الفلسطينية المأهولة بالسكان انقاما لعمليات اطلاق الصواريخ وعملية نانتانيا الاستشهادية. وأضافت الإذاعة ان الجيش الاسرائيلي قرر القيام بعمليات نوعية كبيرة ضد قيادات سياسية وعسكرية لحركات المقاومة الفلسطينية دون استثناء وان الامم القادمة ستشهد زيادة في عمليات المستعربين والوحدات الخاصة لتصفية قيادات المقاومة وعناصرها.

كما تلقى الجيش اوامر باستئناف عمليات الاغتيال وفرض الغلاط الكامل على الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنع افراد الشرطة الفلسطينية من حمل الاسلحة في منطقة طولكرم، التي تتبع لبلدة عرار التي خرج منها منفذ عملية نانتانيا والتي اقتحمها الجيش الاسرائيلي فجر اس واعتقل والد وثلاثة من أشقاء منفذ عملية نانتانيا لطفي أبو سعدة. كما تقضي القرارات التي صادق عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بمنع دخول الفلسطينيين إلى الأراضي الاسرائيلية والغاء جميع التصاريح من نوع VIP التي كانت تتيح لسؤولين في السلطة الفلسطينية الدخول بشكل حر إلى اسراييل، ومنع دخول العمال الفلسطينيين بدون تحديد المدة الزمنية، وعدم إتاحة المجال لمرور القوافل الفلسطينية بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

واعتاد المصادر الاسرائيلية ان شارون أعطى جود الاحتلال الضوء الأخضر للبدء بعملية عسكرية واسعة ضد خلايا الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية. وقال عباس على لسان كبار المسؤولين العسكريين الاسرائيليين عزم الجيش توجيه ضربات قاسية إلى حركة الجهاد الاسلامي التي تبنت عملية نانتانيا.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي شاؤول موفاز: «قررنا التحرك بشكل هجومي اوسع بكثير من السابق ضد البنية التحتية للجهاد الاسلامي ولن نستسلم امام الازهاق».

الناصرة - «القدس العربي»- من زهير اندراوس:

قبل عدة اسابيع -مع وزير الامن الاسرائيلي شاؤول موفاز هجوماً سافراً على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن)، وقال صحفية «معارف» الاسرائيلية ان الرجل هو انسان ضعيف للغاية ولا يمكنه بأي حال من الأحوال ان يسيطر على الأوضاع في مناطق السلطة، داعياً إلى العمل على ايجاد مخرج من هذه المعضلة، على حد زعمه. من ناحيته قال رئيس لجنة التحقيق والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي النائب يوفال شطابنيتس، من المتطرفين في حزب الليكود، انه يتعين على حكومة الاسرائيلية التعامل مع عباس كما تعاملت في الفترة الأخيرة مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وقال شطابنيتس للاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان يجب قطع كافة الاتصالات مع عباس، ووضع في سجن في المقاطعة، وحمل، وعدم السماح له بالخروج من المقاطعة في رام الله، كما فعل الاحتلال الاسرائيلي مع الراحل عرفات، لكي يتعلم درساً لا ينساه، على حد تعبيره.

في خضم هذه الأحداث المثبتة علناً، كشفت صحيفة «يديوت

أحرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر أمس الثلاثاء عن وجود تقرير سري اعده داتو الخيطي في جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (امان) يؤكد عن غيبة وزير الامن شاؤول موفاز في ايجاد قيادة فلسطينية بديلة عن الرئيس محمود عباس حتى وان كانت أكثر طرفاً، وفي تطرقه في العلاقات الاسرائيلية مع دول الجوار اوصى التقرير بعدم تجاهل وفرض أي توجه او حتى تلميح سوري بضرورة استئناف المفاوضات والسعي إلى التوصل لاتفاق استراتيجي على نط المفاوضات مع الاردن ومصر، كما قالت الصحيفة الاسرائيلية التي حصلت على نسخة من التقرير السري.

ويستعرض التقرير الوضع الاسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية من جهة والعلاقة مع دول العربية، خصوصاً الاردن ومصر وسورية ولبنان من جهة أخرى. واهتم التقرير، كما افادت «يديوت أحرونوت»، بمتابعة التطورات على الساحة الفلسطينية من حيث توجه حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عشية الانتخابات التشريعية في المقر اجراؤها في الخامس والعشرين من شهر كانون الأول (يناير) القادم، معتمداً على معلومات، يدعي معدو التقرير انهم حصلوا

## موفاز يسعى الى عزل عباس وايجاد قيادة فلسطينية بديلة

عليها من جهات القليمية، وفيها ان حركة حماس بدأت بتغيير خطها السياسي الحالي باتجاه التحول إلى حزب سياسي يطمح الحصول على نسبة عالية من الانتخابات تؤهله لقيادة الشعب الفلسطيني.

وحسب الجهات القليمية فان حماس تعهدت بعدم المبادرة إلى اي صدام او مواجهة مع اسراييل او جهات فلسطينية داخلية، بل انها تستعمل على تدمير التسديدة وانتهاج سياسة تتلامم والوضع التي تعميها منطقة الشرق الاوسط. وفي تطرقه إلى علاقة الدولة العبرية مع دول المنطقة يرى المتشور ان اسراييل لا تواجه خطراً يهدد أمنها. ويقول انه رغم التفرغ النووي الإيراني إلا ان ميزان التفوق العسكري يميل لصالح اسراييل.

فالجزات التي شهدها بعض الدول المحيطة باسراييل، قالت الصحيفة الاسرائيلية، اثرت بشكل ايجابي على الامن الاسرائيلي، كما ساهم النشاط الأمريكي في دفع الحركة العربية نحو المزيد من الديمقراطية، على حد تعبير معدّي التقرير، إلا ان التقرير لا يتجاهل ما اطلق عليه اسم الازهاق الاسلامي

في ظل الفوضى الامنية الداخلية التي تحصد المزيد من ارواح الفلسطينيين

## شجار بين افراد الأمن الوطني الفلسطيني ادى لمقتل احدهم

الاحتقان تسود مدينة جنين منذ ايام، اثر قرار للسلطة بوقف صرف رواتب بعض عناصر كتائب شهداء الأقصى، وقرار لوزير الداخلية باعتقال من كانوا وراء اطلاق النار عليه خلال اول زيارة قام بها إلى مدينة جنين عقب تسلمه مهامه ووزير الداخلية، في اشارة واضحة إلى زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى في المدينة، وازادت كتائب المصارعن الاوضاع الامنية في المدينة مرشحة لتزيد من التوتر بين الأجهزة الامنية والجموعات المسلحة، ومن جهتها كشفت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن عن مقتل 135 مواطناً فلسطينياً منذ بداية العام، صاحب صلاحيات مدير الأمن المصري (47 عاماً)، والشرطي مصاصم الكفارنة (50 عاماً)، والسري محمد عاشر (27 عاماً). وأشار الوزير ان جهود الوساطة العشائرية أو اللجان التي قامت بها لجنة

السلطة الوطنية بالإسراع والعمل الجدي على ضبط حمل واستخدام السلاح من قبل جميع المواطنين. وقال مركز الميزان لحقوق الانسان ان عير مركز الميزان عن أسفه الشديد لسقوط هذا العدد من الضحايا، واستقر استمرارية حالة الفئتان الأثني وتصاعدها، وضعف جهود السلطة الوطنية الفلسطينية في اتخاذ إجراءات فاعمة على الأرض لوقف استمرار وتصاعد هذه الحالة، الأمر الذي شجع المواطنين ولم يزل على أخذ القانون باليد وعدم احترامه، وطالب الميزان السلطة الوطنية الفلسطينية بالبدء الفوري باتخاذ خطوات عملية على الأرض لوقف حالة الفئتان الأثني وتثبيت سيادة القانون وفرض قيمته والقضاء على كافة الأشكال والمظاهر المسلحة في الشارع الفلسطيني، لإشاعة الاستقرار والأمن في المجتمع وبين أفراده.

مؤسسة». هذا وشهدت مدينة جنين شمال الضفة الغربية الليلة قبل الماضية اشتباكات مسلحة بين عناصر من عهدة الأقصى وسرايا القدس من وقوات الأمن الوطني من جهة أخرى. وافادت مصادر الاستخبارات التي كانت ساحتها الناحية الخلفية لقر المقاطعة قرب مخيم جنين لم توقع اصابتها. وكان اطلاق النار بدأ عقب مسيرة نظمتها سرايا القدس وكتائب الأقصى احتفالاً بعملية نانتانيا التي وقعت ظهر امس الأول وتبنتها حركة الجهاد، وأسفرت عن وقوع خمسة قتلى وعشرات الجرحى في اسراييليين. وافاد شهود عيان ان عدداً من المشاركين في المسيرة قام بترشق المقاطعة بالحجارة الأمر الذي دفع قوات الامن إلى الرد باطلاق الاعيرة النارية في الهواء. ووفقاً لمصادر فلسطينية في حالة من

الاحتقان تسود مدينة جنين منذ ايام، اثر قرار للسلطة بوقف صرف رواتب بعض عناصر كتائب شهداء الأقصى، وقرار لوزير الداخلية باعتقال من كانوا وراء اطلاق النار عليه خلال اول زيارة قام بها إلى مدينة جنين عقب تسلمه مهامه ووزير الداخلية، في اشارة واضحة إلى زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الأقصى في المدينة، وازادت كتائب المصارعن الاوضاع الامنية في المدينة مرشحة لتزيد من التوتر بين الأجهزة الامنية والجموعات المسلحة، ومن جهتها كشفت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن عن مقتل 135 مواطناً فلسطينياً منذ بداية العام، صاحب صلاحيات مدير الأمن المصري (47 عاماً)، والشرطي مصاصم الكفارنة (50 عاماً)، والسري محمد عاشر (27 عاماً). وأشار الوزير ان جهود الوساطة العشائرية أو اللجان التي قامت بها لجنة

الناصرة - «القدس العربي»- من زهير اندراوس:

قتل الليلة قبل الماضية أحد ارجال الامن الفلسطيني خلال شجار بين افراد الامن الوطني وقبيلانيوس في قطاع غزة. وافاد شهود عيان ان خلافاً نشب بين عدة عناصر من جهاز الامن الوطني تحول إلى اطلاق نار كُثيف اسفر عن مقتل محمد الشاب جمال الأسطل (22 عاماً) بعد إصابته برصاصة أدت إلى وفاته من دون معرفة الأسباب التي تقف وراء الخلاف. وجاء مقتل أحد افراد الامن الفلسطيني بعد ساعات من اقتحام عشرات المسلحين من تشكيلات عسكرية تابعة لحركة فتح مقر الحركة بمدينة خانيونس وحطمو بعض محتوياته، احتجاجاً على عدم تفرغهم في الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومؤسسات السلطة الفلسطينية، بعد ان

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

كفى قاسم - ا ف ب: تسعى الاحزاب والقوى العربية في اسراييل إلى زيادة نسبة التمثيل العربي في الكنيست (البرلمان) المقبلة، بتشجيع النخب العرب على التصويت والعمل على تشكيل قائمة عربية موحدة أمام الأحزاب الاسرائيلية. وقال رئيس الحركة الاسلامية في اسراييل (فرع الجنوب) ابراهيم صرصور «نريد ان نحصل على اكبر عدد من اصوات الناخبين العرب ولا نريد ان تذهب هذه الاصوات إلى الاحزاب الصهيونية».

وأوضح صرصور في حديث لوكالة «فرانس برس» في مقرة في فكر قاسم في منطقة المثلث (وسط) «نسعى بحركة اسلامية إلى خوض الانتخابات البرلمانية بقائمة ائتلاف عربية كبيرة لدخول البرلمان». ويحلل العرب في الكنيست الاسرائيلية الحالية ثمانية مقاعد، موزعة على ثلاث ائتلاف لأحزاب المعارضة إضافة إلى عدد آخر من العرب يحتلون مقاعد في الاحزاب الصهيونية مثل حزب العمل وتكتل الليكود.

ويبلغ عدد عرب اسراييل 1.3 مليون نسمة يمثلون 15 في

مجموع السكان وهم يتحدرون من 160 الف فلسطيني ظلوا في اراضيهم بعد اقامة دولة اسراييل عام 1948. وتابع صرصور «أدرك ان لكل من الشيوعيين والاسلاميين وحزب التجمع الوطني الديمقراطي (الذي يرأسه النائب العربي عزمي يشاردة) برامجهم. ولكننا نريد قوة تمثيل وانا استعطفنا تشكيل لوبي داخل الكنيست فذلك يحقق لنا قوة كبيرة خصوصاً في ظل التغيرات السياسية المقبلة».

وقررت اسراييل اجراء انتخاباتها البرلمانية في 28 آذار (مارس) وعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون تأسيس حزب «كاديما» (إلى الامام) الذي يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة لكن مزودة بالسلاح. ويوافق عضو الكنيست ورئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة على زيادة عدد اعضاء الكنيست العرب ولكن عبر رفع نسبة التصويت بينهم.

وقال بركة لفرانس برس «يجب الا يطلب ان تكون قاسمة واحدة للمجتمع العربي ففي التجمع تجاذبات وجهات فترية مختلفة وعندما نقول وجهات نظر لا نقول تشردنا يحدث نتيجة طموحات شخصية جنوبية».





## نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أعلنت الحكومة الموريتانية أن الخلاف الذي نشب بينها مع الاتحاد الأوروبي بسبب الانتقالات الجوية في الثالث من آب/أغسطس الماضي بنظام الرئيس ولد الطابع قد حل بشكل نهائي.

وأكد في بيان لوزير الخارجية أحمد ولد سيدي أحمد نشرة أمس الثلاثاء الوكالة الموريتانية الرسمية للانباء أن الأوروبيين «أبدوا ارتياحا كبيرا لوضوح وطبيعة الشروح التي قدمت لهم».

وأعقب البيان عودة وفد موريتاني ضم الحكومة وممثلي المجتمع المدني من مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وكان التعاون الأوروبي مع موريتانيا قد علق تلقائيا يوم الثالث من آب/أغسطس 2005 تنفيذ المادة 96 من اتفاقية كوتونو بين المجموعة الأوروبية ودول افريقيا والكاربي والمحيط الهادي والتي تنص على تجميد كافة صيغ التعاون مع أي بلد يحدث فيه انقلاب عسكري.

وأعتبرت اوساط النظام الموريتاني الجديد أن نتائج مشاروات بروكسل التي انتهت الاسبوع الماضي قد تمخضت عن تفهم أوروبي تام للوضع السياسي في موريتانيا وبخاصة «إدراك الطابع الضروري لإزاحة نظام ولد الطابع».

وحسب مصادر موريتانية مطلعة، فإن التشاور الموريتاني الأوروبي

# موريتانيا تؤكد انتهاء خلافها مع الاتحاد الأوروبي وتتعهد لبروكسل بالعودة الى النظام الدستوري في اقرب وقت

موريتانيا ما أمكن ذلك، والتحول إلى الديمقراطية ودولة القانون التي تشكل شرطا لأي استعادة كاملة لعلاقات التعاون مع هذا البلد.

وذكر أن هذا الحوار سيجري «تطلعا لدعم استعادة النظام الدستوري الذي سيحل موريتانيا الاستقرار الذي هي بحاجة إليه من أجل ضمان التنمية المستدامة».

وعلى أساس التقرير الذي تتعهد موريتانيا بتقديمه والمتعلق بتنفيذ التعهدات السابقة، فإن الاتحاد الأوروبي سيستأنف عن قرب توطئة الوضعية ويسهر على احترام التعهدات وخاصة تطبيق الإجراءات الضامنة للشفافية وللأساس الديمقراطي

ولانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة على التوالي في تشرين الأول/نوفمبر 2006 وأذار/مارس 2007.

وتعهدت السلطات الموريتانية بالعودة إلى النظام الدستوري في موعد أقصاه نهاية أيار/مايو 2007 بعد قيام الأجهزة الانتخابية، وعند الرجوع إلى النظام الدستوري فإن القوات المسلحة وقوات الأمن ستستعيد أرواها التي سجدتها لها الدستور مع الإمتناع عن أية مشاركة في الحياة السياسية.

وتعهدت نواكشوط كذلك بالاحترام الكامل، لمبدأ التعددية في الإعلام المرئي والمسموع ولهذا سيتم قبل نهاية الشهر الجاري 2005 تشكيل لجنة مكلفة بمعالجة المسائل المتعلقة بهذا القطاع وقضايا إنشاء إذاعات وتلفزيونات حرة وإذاعات ريفية على أن تنهي هذه اللجنة مهامها قبل نهاية أيار/مايو 2006.

وفي انتظار مراجعة القانون المتعلق بالصحافة المقرر قبل نهاية حزيران/يونيو 2006 فإن السلطات الانتقالية تتعهد بعدم تطبيق الأحكام المعمول بها حاليا بخصوص الحظر مع ضمان الحماية الكاملة للحقوق والحريات الأساسية لكل الصحفيين.

وبخصوص قضية اللاجئين الموريتانيين من أصل زنجي المقيمين منذ 1989 شمال السنغال، تعهدت السلطات الانتقالية بإنشاء لجنة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان وتسهيل إعادة اللاجئين الذين يمتلكون جنسية موريتانية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بدمجهم ومنحهم حقوقهم كاملة.

## تنظيم «فرسان التغيير» الموريتاني يتحول الى حزب سياسي

نواكشوط - «القدس العربي»:

قرر تنظيم «فرسان التغيير» الذي حاول الاطاحة بنظام الرئيس الموريتاني المخلوع معاوية ولد الطابع في حزيران/يونيو 2003، انشاء حزب سياسي بالاشتراك مع «تجمع قوى الإصلاح» وهو تجمع يضم نشطاء ناصريين وبعثيين ومستقلين. وأكد التنظيم في مؤتمر صحافي مشترك مع «تجمع قوى الإصلاح» أمس الثلاثاء بنواكشوط اندماجه مع التجمع في تشكيله سياسية واحدة، بعد أن ترسخت لديهم «القناعة بوحدة الأهداف والغايات». وشدد التنظيم على «الحاجة الماسة الى حشد كل القوى الوطنية الموريتانية من أجل القيام بعمل اندماجي أو جبهوي عاجل ينهي حقبة الغياب ويؤسس للإصلاح المنشود».

وأكد التنظيم في بيان صحافي أن الساحة الوطنية

الموريتانية شهدت بعد تغيير الثالث اب/أغسطس 2005 «متعظفا حاسما من تاريخها السياسي وضع حدا لنظام مارس الظلم والظلمين أزيد من عقدين قدم خلالها الشعب الموريتاني تضحيات جسيمة».

وأشار البيان إلى أن تحول تنظيم «فرسان التغيير» إلى حزب سياسي بدل العمل العسكري يأتي «لحساسية المرحلة التي تجتازها موريتانيا وما يكفئها من الديمقراطية في أفضال الجهود المبذولة من أجل التصالح مع الذات، والنهوض بالمجتمع من كبوته، والسير به على طريق النماء والتقدم». كما يأتي اعتبارا، حسب البيان، «سعيًا إلى ملء الفراغ الكبير الذي تعانيه الساحة السياسية الموريتانية المتمثل في غياب مشروع سياسي مؤسسي متكامل، يكفل حرية المواطن ويصون كرامته».

## وفد أوروبي يبحث في ليبيا الهجرة غير الشرعية

# باريس ومدريد: استقرار الاتحاد الأوروبي يتوقف على استقرار المغرب

الرباط - طرابلس - يوبي أي - اف ب: عبرت فرنسا واسبانيا الاثنان ان الوضع الاقتصادي والاستقرار في المغرب يؤثران كثيرا على الوضع الاقتصادي والاستقرار في أوروبا لان المملكة، كما قال مسؤولان فرنسي وإسباني، هي الأكثر أوروبية بين دول جنوب المتوسط.

وقال وزير الدولة الإسباني للشؤون الأوروبية البرونو نافارو ان «مستقبلنا يتوقف كثيرا على ازدهار واستقرار المملكة المغربية لان استقرار وازدهار المغرب هو ايضا استقرار وازدهار أوروبا».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الشؤون الأوروبية الفرنسية كاترين كولونا والوزير المغربي المنتدب في الشؤون الخارجية الطيب الفاسي الفهري، ان المغرب بنظره هو «البلد الأكثر أوروبية على الساحة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط».

وأوضح ان هذه المملكة «تقاسمنا قيمتنا ونضكنا ترابيا» بينما موضحا ان الشراكة بين الدول الثلاث ستكون

موضوع درس خلال النصف الاول من العام 2006 لمعرفة المجالات التي يمكن ان تتطور معها علاقات المغرب مع أوروبا الجديدة».

وتحدثت كولونا ايضا في هذا الاتجاه وقالت ان «مستقبلنا مشترك وجميع دول الاتحاد الأوروبي تعلم ان جزءا من مستقبلنا واستقرارنا ايضا ازدهارنا يتوقف ايضا على العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب».

وأضافت ان «المغرب هو البلد المتوسطي الأكثر تقدما في علاقاته مع أوروبا. وبعد اتفاق الشراكة (وقع عام 1996 ودخل حيز التطبيق عام 2000)، وقعا هذا العام خطة شراكة مع اولويات محددة تماما واولويات مالية بالنسبة للاعوام المقبلة».

وأكدت «سوف نجتاز مرحلة جديدة من خلال الاعداد خلال وضع سنوات لاتفاق جوار».

ومن ناحيته، ابرز الوزير المغربي للتطبيق التام في وجهات النظر بين المغرب وإسبانيا وفرنسا وآفاق تنمية علاقات التعاون بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وأوضح انه بحث مع نظيره الإسباني والفرنسي «المؤتمر الوزاري حول الهجرة السرية الذي سينعقد في المغرب ما بين ربيع وصيف 2006».

وأعرب عن «ارتياح المغرب لواقف باريس ومدريد وبعض المسؤولين في التصاد الأوروبي بخصوص تبني مقاربة شمولية لا تقتصر على النظرة الأمنية في النظر لهذا الشكل».

وكان الوزيران الأوروبيان وصلا مساء الأحد إلى الرباط لبحث وسائل منح المغرب «وضعا مقدما» في مجال مقاربة شمولية لا تقتصر على النظرة الأمنية في النظر لهذا الشكل».

وقال ان هذه البلدان حرصية على التعاون مع الاتحاد الأوروبي. معالجة هذه الظاهرة بجهد جماعي من خلال بلدان المصدر والعبور والقيصر عن طريق الإقتصاديين الأفريقي والأوروبي.

وكانت الأجهزة الأمنية الليبية باشرت عمليات ترحيل الاجانب الذين لا يحملون اوراقا ثبوتية والذين لا يحملون وثق فواعد قانون العمل الليبي، الذي يشدد على ضرورة التعاقد بين صاحب العمل والعمال بما يكفل تأمين حقوقهم ومعرفة اماكن تواجدهم.

وكان مسؤول ليبي أمني قال ليو تايتد برس انترناشنال أن طرابلس قامت، منذ بداية العام الماضي وحتى نهاية شهر تموز/يوليو الماضي، بترحيل وابعاد أكثر من 72 ألف مهاجر كانوا يحاولون القيام بالهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عن طريق ليبيا.

ويحسب المدير العام لإدارة العلاقات العامة والتعاون وزارة الامن العام المهندس سعيد السعدي، ان الأجهزة الأمنية الليبية تمكنت ايضا خلال العام الجاري من إحباط 23 ألف حالة هجرة غير شرعية باتجاه الأراضي الأوروبية انطلاقا من الأراضي الليبية.

وتسعى ليبيا ايضا إلى معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية لهذه العمالة مع دول الاتحاد الأوروبي وذلك من خلال الحد منها عن طريق الاتجاه إلى دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدول المصدر وإقامة مشاريع للتنمية والزراعة وتطوير مصادر المياه واستثمار الانهار المهمة وشق الطرق بين الدول الأفريقية.

وقد القاضي مؤخرا الحصول على عينة من الحامض النووي المشتبه به لمقارنتها بعقباتا عثر عليها المحققون في مكان اجتماع كوماندو 11 آذار/مارس للتأكد هل كان موجودا مع الكوماندو المنفذ للاعتداءات. لكن بعد أكثر من أسبوع من الانتظار لم تحصل الشرطة على معلومات عنه رغم التعقبات لدى أصدقائه ومعارفه. علما أن المشتبه به لا يمكن أن يغادر إسبانيا إلى الخارج.

في غضون ذلك، أقامت جريدة «البايس» أمس الثلاثاء أن خبراء الأجهزة الأمنية البريطانية والإسبانية رصدوا

## مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

أصدرت المحكمة الوطنية في مدريد مذكرة دولية للبحث عن مهاجر مغربي يعتقد أنه متورط في تفجيرات 11 آذار/مارس بمدريد، بينما حذر تقرير إنجته أجهزة أمنية إسبانية وبريطانية من نشاط متزايد لتنظيم القاعدة والحركات التي تدور في فلكها في دول الاتحاد الأوروبي.

وكان قد جرى اعتقال المواطن المغربي حسن بلحاج خلال الشهر الماضي للاشتباه في ضلوعه بتفجيرات مدريد السنة الماضية والتي خلفت مقتل 191 شخصا وأكثر من 1400 جريح. ونظرا للضعف الأدلة فقد أرحه عن قاضي التحقيق خوان مان أولمو المسؤول عن هذا الملف شرطيئة الف حالة هجرة غير شرعية باتجاه الأراضي الأوروبية انطلاقا من

وقد القاضي مؤخرا الحصول على عينة من الحامض النووي المشتبه به لمقارنتها بعقباتا عثر عليها المحققون في مكان اجتماع كوماندو 11 آذار/مارس للتأكد هل كان موجودا مع الكوماندو المنفذ للاعتداءات. لكن بعد أكثر من أسبوع من الانتظار لم تحصل الشرطة على معلومات عنه رغم التعقبات لدى أصدقائه ومعارفه. علما أن المشتبه به لا يمكن أن يغادر إسبانيا إلى الخارج.

في غضون ذلك، أقامت جريدة «البايس» أمس الثلاثاء أن خبراء الأجهزة الأمنية البريطانية والإسبانية رصدوا

وقد القاضي مؤخرا الحصول على عينة من الحامض النووي المشتبه به لمقارنتها بعقباتا عثر عليها المحققون في مكان اجتماع كوماندو 11 آذار/مارس للتأكد هل كان موجودا مع الكوماندو المنفذ للاعتداءات. لكن بعد أكثر من أسبوع من الانتظار لم تحصل الشرطة على معلومات عنه رغم التعقبات لدى أصدقائه ومعارفه. علما أن المشتبه به لا يمكن أن يغادر إسبانيا إلى الخارج.

في غضون ذلك، أقامت جريدة «البايس» أمس الثلاثاء أن خبراء الأجهزة الأمنية البريطانية والإسبانية رصدوا

## شؤون عربية وعالمية القدس 7

## زرهوني: «وهل ابدو من صوتي اني احتضر؟»

# اويحيى يؤكد ان عودة الرئيس بوتفليقة الى الجزائر هي «قضية ايام فقط»



الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

## الجزائر - «القدس العربي»:

قال رئيس الحكومة الجزائري احمد اويحيى امس الثلاثاء ان عودة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الى الجزائر ستكون خلال ايام.

وقال على هامش اشغال مؤتمر افريقي عقد بالجزائر حول الطرق انه اراد لمطالبة الرأي العام الوطني على الصحة الجيدة (لرئيس عبد العزيز) بوتفليقة.

وبدا واضحا ارتياح اويحيى وهو بدلي بتصريحه بعد يوم من اصحاب الدكتور مسعود زيتوني الطبيب الخاص للرئيس بوتفليقة اول نشرة طبية حول حالة هذا الاخير والوكة الصحية التي تعرض لها يوم 26 تشرين الثاني الماضي الى مستشفى فال دو غراس العسكري الفرنسي.

واكدت النشرة ان الرئيس الجزائري خضع لعملية جراحية في المعدة بسبب زريف حدث له بصورة مفاجئة قبل عشرة ايام.

وعبر اويحيى عن امله في ان «يتعافى الرئيس بوتفليقة سريعا ويحل بيثنا حتى يتمكن من تسيير الشؤون العامة». وعن سؤال بخصوص تاريخ عودته رد «كما سبق وان قلت، فإن عودة الرئيس هي مسألة ايام فقط، والكلمة النهائية تعود لاطيائه المعالجين».

ومضى «اصبح بحوزتنا الان كل المعطيات ويمكنني التاكيد ان الرئيس يوجد في حالة صحية جيدة، في اشارة الى اول نشرة طبية تصدرها الرئاسة حول الحالة الصحية للرئيس بوتفليقة».

من جهة اخرى، أكد رئيس الحكومة الجزائري ان وزير الداخلية يزيد زرهوني يوجد هو الآخر في صحة جيدة.

وكانت الصحف المحلية نشرت امس تصريحها لهذا الاخير علق فيه على نتائج الانتخابات الجزئية التي شهدتها منطقة القبائل يوم 24 من الشهر الماضي في منطقة القبائل. وقال انها «تميزت بالشفافية ولم يشهدها أي تزوير»، وانها «مكنت من عودة الممارسة السياسية الى هذه المنطقة من الجزائر».

وقال زرهوني في حديث للاذاعة الجزائرية من المستشفى الفرنسي الذي يعالج فيه انه خضع فعلا لعملية «جد حرجة» لزرع كلية.

وأكد ان العملية تمت في احسن الظروف وانه يتابع في الوقت الراهن علاجا حتى يتمكن جسمه من قبول العضو

الجديد وعدم رفضه. وردا على سؤال حول حالته الصحية، اجاب زرهوني «وهل ابدو من صوتي اني احتضر؟» قبل ان يوضح انه اجري عملية جراحية «حساسة».

وجاء تصريح زرهوني بعد اشاعات حول وفاته مما استدعى تدخل نائبه نحو ولد قابلية قبل يومين لنفي تلك الاشاعات والتاكيد ان زرهوني معافى ويضع لفترة نقاهة. والسف ولد قابلية كذلك الاشاعات التي قال انها «لم تراع مشاعر عائلته والقيم الانسانية في مثل هذه الظروف».

وكان زرهوني عين وزيرا للداخلية في اول حكومة شكلها بوتفليقة واستمرت من كانون الاول/ديسمبر 1999 حتى اب/أغسطس 2000. وهو لا يزال يشغل هذا المنصب حتى الان.

## اسبانيا تكثف بحثها عن مغربي مشتبه به في تفجيرات مدريد ومخاوف من تزايد خطر القاعدة في أوروبا

خلال الشهر الماضي ارتفاعا في معدل خطر تنظيم القاعدة أو المنظمات التي تدور في فلكها على دول الاتحاد الأوروبي.

وارتفع التنسيق بين خبراء البلدين بشكل ملحوظ خلال الشهر الأخيرة بحكم أنهم معرضا لعملين إرهابيين، 11 آذار/مارس في مدريد و 7 تموز/يوليو في لندن. وتجري بعض الاجتماعات بين وزراء داخلية البلدين، الإسباني خوسيه أونسو والبريطاني تشارلز كلارك دون الاعلان عنها أحيانا.

وتجدر الإشارة إلى أن التنسيق والاجتماعات أسفرت عن الكثير من الاقتراحات الأمنية حول تشديد الطوق على القاعدة والمنظمات التي تدور في فلكها، علاوة على هذه الاقتراحات إلى مجلس أوروبا المقبل يومي 15 و 16 الجاري في بروكسل للحصول على تاييد باقي الشركاء في الاتحاد الأوروبي.

وستركز الكثير من هذه الإجراءات على محاربة الفكر التكفيري والسوسة إليه في المساجد وداخل بعض المنظمات العاملة في مجال الهجرة والمسلمين، علاوة على البحث عن آليات كفيلة برصد عملة تحول بعض المهاجرين من معتدلين إلى متطرفين وخاصة في صفوف الشباب المسلم الذي ولد في أوروبا الأوروبية، لأن من شأن معرفة هذه الظاهرة الحد من عمليات إرهابية مستقبلا وفي حالة الغشل فهذا يعني انتظار اعتداءات.

وستركز الكثير من هذه الإجراءات على محاربة الفكر التكفيري والسوسة إليه في المساجد وداخل بعض المنظمات العاملة في مجال الهجرة والمسلمين، علاوة على البحث عن آليات كفيلة برصد عملة تحول بعض المهاجرين من معتدلين إلى متطرفين وخاصة في صفوف الشباب المسلم الذي ولد في أوروبا الأوروبية، لأن من شأن معرفة هذه الظاهرة الحد من عمليات إرهابية مستقبلا وفي حالة الغشل فهذا يعني انتظار اعتداءات.

## صحف: مقتل اسلاميين مسلحين 2

### وجرح 7 عسكريين بالجزائر

الجزائر- اف ب: اعلن عدد من الصحف الجزائرية امس الثلاثاء مقتل اثنين من الاسلاميين المسلحين وجرح سبعة عسكريين الاحد في اشتباك بين مجموعة مسلحة ودورية للجيش في ولاية سعيدة (430 كلم جنوب غرب العاصمة).

وأكدت الصحف ان العسكريين ردوا على هجوم وتمكنوا من قتل اثنين من عناصر مجموعة مسلحة لجأت الى مستودع ببلدة الحسانة.

وهذا الاشتباك اول اعمال العنف التي يشار إليها في الجزائر منذ مطلع الشهر الجاري.

وقتل ما لا يقل عن 15 شخصا منهم 12 اسلاميا مسلحا في الجزائر خلال تشرين الثاني/نوفمبر حسب تعداد فرانس برس مساء رسمية وصحافية بينما قتل ستون شخصا في تشرين الاول/اكتوبر لا سيما خلال رمضان (4 تشرين الاول/اكتوبر-3 اكتوبر-3 تشرين الثاني/نوفمبر).

## توقيف امام سلفي في فرنسا وطرده الى المغرب

## باريس - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس الاثنين ان اماما سلفيا اعتقل في برست، غرب فرنسا، صباح امس الاثنين وطرده الى المغرب.

وقال مصدر مقرب من الملف في برست ان الامام حسن بلايب المولود عام 1977 في اغادير، اعتقل الاثنين لدى خروجه من منزله.

وأضاف ان مذكرة طرد فورية صدرت بحقه بسبب «تصريحات ادلى بها تتعارض مع مبادئ الجمهورية» موضحا انه تم طرده هذا الامر على الفور. وأكد مصدر في الشرطة المغربية في الرباط طرد هذا الامام.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس مساء الاثنين ان «الشرطة تبليت طرد هذا المغربي الذي سيسجل مساء في مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء».

وأوضح انه «سيتم اعتقاله ونقله الى مركز الشرطة في الدار البيضاء الذي سيخضع في القضية».



موظفون رسميون مغاربة يتابعون امس الثلاثاء تدمير نحو 850 الف قذاحة مزيفة من نوع «بيك» الفرنسية الصنع، دخلت اسواق المغرب من غير مصدرها ومصنعتها الرسميين. واصدرت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء حكما بتدمير هذه السلعة المزيفة التي يعتقد انها صنعت في دول اوروبا الشرقية واقصى جنوب شرق آسيا. وتمت العملية امس بحضور ممثلين عن «بيك» الفرنسية.

## محام قلق على مصير مغربي طرد من ايطاليا بموجب القانون الجديد لمكافحة الارهاب

مصدر محمد بريتل الذي طرد من ايطاليا صباح امس الاثنين والذي ما زالت عائلته في المغرب حتى امس الثلاثاء لا تعرف شيئا عنه».

وأضاف «سارقت هذه القضية الى وزارة العدل لعرقلة ما حل به»، مؤكدا ان موكله «لا يمكن مطلوب او ملاحقا في المغرب».

وفي اتصال جرت به وكالة فرانس برس مع شقيقة المغربي الطرد، قالت خديجة بريتل ان شقيقها اتصل امس الاثنين بزوجته التي بقيت في ايطاليا مع ابنتهما وقال لها انه سيحصل بعائلته في المغرب لدى وصوله بعد الظهر.

وأضافت ولم يكن شقيقي محمد يعتقد انه سيتم

الرباط- اف ب: اعلن المحامي عبد الفتح زهراس لوكالة فرانس برس ان موكله المغربي الذي طرد من ايطاليا بموجب قانون مكافحة الارهاب الجديد لم يتصل بعائلته حتى الساعة، مطالبا بالتشرف عن مصيره.

وفجر الاثنين تم توقيف كل من محمد بريتل ويونس زلي فولرا اللذين كانا يقيمان في ضواحي برغام (شمال) ورحلا فورا الى المغرب.

ونقلت وكالة الانباء الإيطالية «انس» عن محققين ايطاليين ان وجود هذين الشخصين على الاراضي الإيطالية كان من الممكن ان «يسهل نشاطات ارهابية».

وقال زهراس لوكالة فرانس برس «اني قلق بشأن المحكمة».

وقال زهراس لوكالة فرانس برس ان موكله المغربي الذي طرد من ايطاليا بموجب قانون مكافحة الارهاب الجديد لم يتصل بعائلته حتى الساعة، مطالبا بالتشرف عن مصيره.

وفجر الاثنين تم توقيف كل من محمد بريتل ويونس زلي فولرا اللذين كانا يقيمان في ضواحي برغام (شمال) ورحلا فورا الى المغرب.

ونقلت وكالة الانباء الإيطالية «انس» عن محققين ايطاليين ان وجود هذين الشخصين على الاراضي الإيطالية كان من الممكن ان «يسهل نشاطات ارهابية».

وقال زهراس لوكالة فرانس برس «اني قلق بشأن المحكمة».

## ايداع الاسلامي الجزائري رشيد رمضة قيد الاعتقال

باريس - اف ب: افاد مصدر قريب من الملف ان قاضي الحريات والاعتقال في باريس امر مساء الاثنين بوضع الاسلامي الجزائري رشيد رمضة الذي سلمته بريطانيا الخميس الى فرنسا للاشتباه في انه مول اعتداءات ارهابية في فرنسا في 1995 قيد الاعتقال.

وأودع رمضة (35 عاما) الملقب بابي فارس قيد الاعتقال بتهمة «الانتماء لعصابة مجرمين تعد لعمليات ارهابية»، ومطل مجددا امام القاضي للاشتباه في تورطه في ثلاثة اعتداءات أسفرت عن سقوط ثمانية قتلى ومئتي جريح في المترو الباريسي عام 1995.

وبعد ان قضى عشر سنوات في السجن في بريطانيا، عثر رشيد رمضة في السبع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر آخر طعن امام محكمة الاستئناف في لندن لتخاذي تسليمه إلى فرنسا.

ووصل مساء الخميس إلى باريس حيث احيط علما بصدر اربع مذكرات اتهام في حقه.

ودعي للمثول في 24 كانون الثاني/يناير ايضا امام محكمة الجنج في باريس في اطار مذكرة توقيف بتهمة «المشاركة في عصابة مجرمين تعد لعمليات ارهابية».

وفي اطار الاجراءات الجنائية الخاصة باعتداءات المترو بامكان رئيس محكمة الجنائيات في باريس الشك بالملف ان يأمر بجمع مزيد من المعلومات ليسمح لقاضي التحقيق المتخصص فسي مكافحة الارهاب باستجوابه قبل المحاكمة.





# على إسرائيل تعلم كيفية التعايش مع التهديد الإيراني وإزالته بواسطة الردع الصادق حملة التخويف من المشروع النووي الإيراني التي يشنها شارون وأتباعه تهدف الى انتخابه وزيادة ميزانية الأمن

## الارهاب يلعب لمصلحة كل زعيم أكثر تشددا المناضلون الفلسطينيون يملون دائما نتائج الانتخابات الإسرائيلية

منذ نهاية الأسبوع وصواريخ القسام لا تنقطع كالطائر. ليس على سدروت فقط، وبمعجزة لا توجد ضحايا، وأمس العملية التفجيرية في نتانيا. وكانت بلا معجزة في هذه المرة. ليس هذا عرضيا، الحديث عن منهج، دائما، ولكن دائما، في لحظة ما قبل الحسم يحدث شيء ما، كانت لنا عملية تفجيرية في بيسان، في تشرين الثاني (نوفمبر) 2002، قتل فيها ستة إسرائيليين، وجرح فيها أيضا أبناء عضو الكنيست دافيد ليفي، بالضبط اليوم الذي أجريت فيه بالضبط في اليوم الذي أجريت فيه في شارون وبتنياهو، وكانت لنا أيضا معجزة البنات الخمس من عائلة حوتيفي، في الثاني من أيار (مايو) 2004، في نفس اليوم الذي أجري فيه استفتاء منتسبي اليكود، ويمكن أن نبعث سنين إلى الوراء، إلى الحدث الإرهابي الكبير في الثلاثين من تشرين الأول (أكتوبر) 1988، قبل يوم من الانتخابات بين بيرس وشامير، عندما أحرقت رحيل فايس وثلاثة من أبنائها وساتوا في الغور. هل أبقي كل الحدث شامير في السلطة؟ تشير جميع العلامات أن نعم. في شيء.

تكون فيه لدى إيران قبلة نووية، تعني أن فشل الأسرة الدولية سيحتل من إسرائيل الهجوم على المنشآت الإيرانية لوجدها. هذا استنتاج خطير، خصوصا أن شارون يستخدم وهو مدرك لحدودية وقصور هذه الهجمات وأنها غير قادرة على إيقاف البرنامج الإيراني. بنيايمن نتنياهو لم يكن ليستطيع السماح لنفسه طبعيا بالقاء في الورا، وقد صرح بصورة أكثر خلوقة من خصمه شارون، عندما دعا إسرائيل للقيام بحملة جريئة وشجاعة، في مواجهة إيران على شاكلة ما فعله يعين مع المفاعل العراقي.

من المحتمل أن يكون لدى إيران سلاح نووي في نهاية المطاف، وإذا حدث ذلك، فسيكون على إسرائيل أن تتعلم كيفية التعايش مع التهديد ويعرف ويقدر على مواجهة التهديدات باعتباره جنرالا سابقا وخبريا في المعارك والتجارب، الأمر الذي يجعله متميزا على منافسه صاحب البرنامج المدني - الاجتماعي الواضح. عندما تكون الصواريخ موجهة بحظر الوثوق بين لم يكن في حياته ضابطا مسؤولا، ولم يشراف على آلة الحرب العسكرية.

تصريحات شارون وكبار قادة الجيش الإسرائيلي بأن إسرائيل لا تستطيع القبول بوضع

إيران تطور سلاحا نوويا منذ مدة طويلة، وشهاب 3 أصبح جاهزا للاستخدام منذ مدة طويلة، وشراء المنظومة الدفاعية الروسية ما هو إلا امتداد لعملية التسلح الطبيعية والمتوقعة والمنطقية، والتي لا تشكل تحديا حقيقيا في تناسل القوى في مواجهة إسرائيل - أما تحسين دقة الصواريخ السورية فهو بلا معنى يُكر على المستوى الاستراتيجي، فاستعداد إسرائيل في مواجهة هذه الصواريخ يقوم أصلا على الردع، ولذلك ليست هناك أهمية كبيرة للدرجة الدقيقة.

منذ مطلع التسعينيات وشعبة الاستخبارات العسكرية تدعي بصورة ثابتة تقريبا بأن إيران ستمتلك «سلاحا نوويا خلال خمس سنوات»، هذه السنوات الأكثر ثباتا في تاريخ الاستخبارات، قبل عامين قرر وزير الدفاع شاولوف موفاز بأن إيران ستحتاز في 2004 «نقطة اللاعودة» في مشروعها النووي.

المعنى هو أن «أمان» لا تملك في الواقع معلومات أكيدة حول تقدم البرنامج النووي الإيراني، ولكنها ليست وحدها في ذلك، فلديها صحبة ورفقة طيبة. لا توجد لدى أي جهاز استخباري غربي معلومات ومعطيات أفضل، على هذه الخلفية ينبغي أن تحكم على تصريح زئيفي فرسكان بأن آذار (مارس) 2006 هو «نقطة

ليس هناك وضع أشد خطورة لمواطني إسرائيل، على ما يبدو، من الجمع بين الانتخابات المقترية والدوات حول الميزانية الأمنية. فحياة يتعين أن إسرائيل تواجه تهديدا وجوديا فظيعا ووشيكاً، الأمر الذي يستوجب القيام بخطوتين اثنتين لمواجهة: زيادة الميزانية الأمنية وانتخاب ارييل شارون.

التسريبات المتلاحقة و«الاكتشافات» والتصريحات الأتية من الجيش و«مصادر عليا» غير بعيدة كثيرا عن ديوان رئيس الوزراء وتحتل عناوين الصحف في هذه الأيام، خلاصة هذه الأمور هي ذلك الخطر الفظيع الذي يلوح للدولة، بدءا من قول رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، اهارون زئيفي (فرسكان)، بأن الوقت سيصبح متاخرا جدا إذا لم يتم إيقاف البرنامج النووي الإيراني حتى آذار (مارس) 2006، ومرورا بتقرير حول شراء طهران لمنظومة دفاعية مضادة للصواريخ وتحسين دقة الصواريخ السورية، وانتهاء بتقدم الإيرانيين للذهاب في تطوير صاروخ شهاب الإيراني.

المشكلة المركزية في كل حملة التخويف هذه هي أنها لا تنطوي على أي شيء جديد، خصوصا أنها لا تغير وضع إسرائيل الاستراتيجي الآن ولا توازن القوى بينها وبين خصومها في المنطقة.

ونحن فقط، الإسرائيليون، نحن الحقني، نرفض دائما بحسب موسيقى محدثي الارهاب.

## من الأجدر حل المشاكل الناشئة عن السور الفاصل بين «العرب والعرب» المتنافسون يتهربون من المشاكل الصعبة مثل حدود القدس والجدار وإبقاء 200 ألف فلسطيني داخل إسرائيل

الغلبتين في الأحياء المحيطة في القدس؟ أوليس من الأجدر التفكير بإسار من خلال رؤية بعيدة المدى؟ بعد الانتخابات التشريعية ستطرح على بساط البحث مصير المستوطنات العزولة في الضفة. شارون يقول إنه يرغب في الحفاظ على السيطرة على التجمعات السكانية الكبيرة وعلى «مناطق أمنية» مثل غور الأردن. هو يتحدث بصورة نهمته عن مستقبل المستوطنات في ظهر الجبل والتي ستبقى خلف الجدار داخل التجمعات السكانية الفلسطينية، في حزبه يقدرون أنه ينوي إخلاء 20 مستوطنة كهنده (ديوانه) بنغي: «هذه مسألة لا أساس لها من الصحة»، المشكلة هي أن المستوطنين هناك ليسوا مزارعين، كما في غوش قطيف، وإنما هم مجموعة ايدولوجية جدا من المستوطنين، ومن الأجدر أن يفكروا في الهدف الذي يؤسج إليه طاقاتهم غداة الإخلاء من قبل أن يقوموا بترحيلهم - من خلال التسوية أو من جانب واحد.

شارون يوش على المستوطنين تحديات جديدة، وعلى رأسها توطين النقب والجليل، ولكن معهم طبعاً أن يستكون في كل مكان يرغبون فيه، ولكن هناك شيا يساورنا في أن شارون يعترهم طبيعة في الكفاح ضد «سيطرة العرب على الأراضي»، من الأجدر التفكير من جديد قبل تخصيص هذه المهمات لسوتوني الضفة: النتيجة قد تذكّر بالواقع العنيف في الضفة، ولكن العنف هنا قد يوجه ضد مواطني إسرائيل البدون.

الأقتره الحملة الانتخابية، والمتنافسون يفرون من مشاكل معقدة لا يمكن حلها من خلال شعارات مثل، «وحدة القدس إلى الأبد»، ولكن المشاكل ستظل على السطح مرة أخرى بعيدا الانتخابات وتلزم الحكومة القادمة بالتحذير قرارها.

## على شارون استخدام كل ما يوسعها لتجنب الخسارة العملية الانتحارية تخدم دائما المعارضة في الحكومة

فورا، فقط إذا ما انتخب وعندما ينتخب. السؤال هو من الذي سيتقري هذه منه، من الصحيح اليوم، أن هذا لا يبدو بديلا جيدا. لأن الخصم حياله، في ديوان رئيس الحكومة، ليس لشعرون بيرس. ليس الجمهور مقتنعا حقا أن نتنياهو سيستدرك شيئا نسبه شارون، في كل ما يتعلق بمكافحة الارهاب. هذا سر قوة رئيس الحكومة: الإبداع النادر، غير الواقعي تقريبا، لاثنين في بطاقة واحدة، وبين يسار أيضا، وجائزة ودمار أيضا، وإحباطات (أمنية) وتقديرات (سياسية)، وتفاوض وصوت انفجار. إذا ما شاء، فإن شارون سيحتضن أبو مازين، وسيداع بيرس، وغالز أريكين، وإذا ما ضاق الأمر عليه، فإن شارون سيفسح، وسيدسد، وسيضغط. كرئيس حكومة، يستطيع إلقاء الأجنده، إذا قاله أسس الاول في المجلس الوزاري الحد. هذا سر قوة ارييل شارون في اسرائيل 2006، التي أن يخبث شيء مخالف.

وليس عندنا فقط. فقبل يومين من الانتخابات في اسبانيا جاءت عملية القطارات الكبيرة. مئات القتلى، وبنفت معهم جميع استطلاعات الرأي أيضا، ولقد تسببت القاعده بتغيير نتائج الانتخابات. العملية جعلت الحزب الذي أعلن عن أنه سيخرج جنود اسبانيا من العراق يتولى الحكم. كانت هناك أيضا سلسلة من العمليات الانتحارية في شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) 1996، وبعد ذلك أيضا، في الفترة بين مقتل راينز والانتخابات، عندما تولى بيرس رئاسة الحكومة، وفي أيار (مايو) 1996، كما تعلمون، فاز نتنياهو، بيرس، بحسب جميع استطلاعات الرأي، لا فقط لأن الحديث عن بيرس، كان يفترض أن يكون الغالب الكبير. لكن العمليات الانتحارية، كما هو الأمر دائما، ضكت من استطلاعات الرأي. وإن لجمع هذه العمليات التفجيرية قاسما مشتركا واحدا. إن الارهاب يريد أن يؤثر في نتائج الانتخابات، على نحو عام، التأثير هو في نفس الاتجاه. إن الارهاب يلعب لمصلحة كل زعيم يراد الجمهور ذا خط أكثر تشددا (أنا ما استثنيتها مثال اسبانيا، وهي قصة

## يجب على إسرائيل أن تتشوش على السباق الإيراني نحو الذرة بمساعدة العالم مسيرة الديمقراطية للحياة المدنية في إيران انقطعت تماما وعاد الارهاب الداخلي الديني



الرئيس الإيراني احمدي نجاد

تاريخ النكتة الإيرانية أن دولة تدعو إلى القضاء على دولة أخرى نحتت في أن تضع يدها على سلاح ذري.

لم يحدث هذا قط ولا يجوز أن يحدث.

سيفر بلوتسكو خبير اقتصادي ومحلل استطلاعات (يديعوت احرونوت) 2005/12/6

تخصيص اليورانيوم فستكون على ميدة اشهر معدودات فقط من السلاح الذري»، إن أقوال البرادعي، وهو انسان متزن ثقة - لقد زعم عشية الحرب في العراق على نحو دائم أن صفاق حسين لا يملك سلاحا ذريا - توافق تماما التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية. إيران قريبة بخطوات من صنورتها قوة ذرية شرق اوسطية، في حين تقومها جماعة طاغية من المنظرين المتدينين.

ما الذي يمكن فعله لردع الخطر؟ البرادعي، مثل كثيرين في الغرب أيضا، يوصي بضبط النفس. هذه توصية مفهومة صدر عن رئيس منظمة دولية، لكنها خطرة على كل الشرق الاوسط. إن الطائفة التي تحكم في طهران لديها يتنوع الرأي العام العالمي لفترة قصيرة أخرى، لاشهر معدودة، لكي تستطيع أن تكمل بنجاح إجراءات تخصيب اليورانيوم. بعد أن يحدث هذا، لن يوقف شيء طهران دون استمرار السباق الذري.

إن إجراء آخر هو الإتيان بالوضع إلى مجلس الأمن في الامم المتحدة، لكي يفرض فرض عقوبات اقتصادية وسياسية بعيدة الامد على إيران. لكن البحث الأمولي في المجلس لا يجري ولا يتوقع أن يجري في المستقبل القريب، بدون كثيرة تفشله، لأنها ترى إيران سوف غنية لنتجاتها ومزودة هامة بالنفط. انها لا تريد الحاطرة بنزاع ديبلوماسي معها. ترفض أكثر الدول الغربية تصديق أن إيران لم تعد الدولة الاسلامية التي كانت قبل سنين قليلة. انها فضلت دفن رأسها في رمل زاو من النفط.

في نهاية الأمر لن يكون لإسرائيل خيار

سوى تحقيق خيار عسكري لمنع تحقيق كابوس اسلام متطرف مسلح بسلاح ذري. إن قصف المنشآت الذرية الإيرانية من الجو غير عملي وغير مراد، لكن إسرائيل لا تستطيع أن تفهم لنفسها أن تخرج من حسابها مسا مهما أقر بالقدرة الذرية الإيرانية، مثل القضاء على الخلايا المركزية في سلسلة التزويد والانتاج مثلا.

## اغلاق معبر ايريز سيزول سريعا لتهدة الجماعة الدولية ضبط النفس المتبادل بين حماس واسرائيل يعزز مطلب شارون الى السلطة الفلسطينية بقمع الجهاد الاسلامي

وقف الاطلاق نار هادئا، معوها ضبط النفس المتبادل بين حماس واسرائيل يفترض أيضا أن يعزز المطلب الإسرائيلي الى السلطة الفلسطينية أن تعمل عملا يكسب الجهاد الاسلامي، «التيك لديهم مصر، تستعمل تأثيرها» قالوا في جهاز الأمن، «هذه منظمة ارهابية، لا تحاول ضد الجهاد. إن تنتكر بزي حزب سياسي مثل حماس».

حدث شارون وموفاز معلومات الولايات المتحدة، والولايات المتحدة في اسرائيل، ديك جونز، احاديث رئيس السلطة، محمود عباس، وتطلب اليه أن يعمل ضد الجهاد. إن جهدا ديولوماسيا كهذا يشير إلى أن اسرائيل تحضر قطع السبليل، السلطة الفلسطينية تواجه انتخابات تحظى بتأييد كبير من واشنطن وأوروبا أيضا، ليس هذا وقت مناسب مانا أو اتخاذ اجراءات أنه بالرغم من ذلك خلطة سلطة، هذا هو السبب أيضا أنه بالرغم من ذلك خلطة للمناطق، سيبقي معبر الضمائع في كارني مفتوحا أيضا. ضغظت الولايات المتحدة على اسرائيل

كانت المحاكمة عند شارون قصيرة، وامتدت نحو ساعة فقط. لكن لم تكن فيها اصداء لمزاعم موفاز من أول من أمس، أن «كديما أخذت بالطريق السياسية لاسولو».

ستفرض اسرائيل جهدها العسكري في المس بالجهاد الاسلامي، الذي يقود الآن القفحان من المنطق، وستصرف عنايتها في محاربة اطلاق صواريخ «القسام» من قطاع غزة وإرسال الخريين المتحررين من شمالي الضفة الى الدن الإسرائيلية. سيخرج الجيش الاسرائيلي في حملة مركزية في «مثلث جنين - نابلس - طولكرم في الضفة، الذي يعد مركزا ارهابيا.

التوجيه الذي اعطي للجيش الإسرائيلي هو الانتاع عن مواجهة حماس، التي تحافظ الآن على ضبط النفس، في طريقها الى المشاركة في الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني. من ضمن ذلك أسس الاول منحصر في «مثلث جنين - نابلس - طولكرم في الضفة، الذي يعد مركزا ارهابيا.

كانت المحاكمة عند شارون قصيرة، وامتدت نحو ساعة فقط. لكن لم تكن فيها اصداء لمزاعم موفاز من أول من أمس، أن «كديما أخذت بالطريق السياسية لاسولو».

ستفرض اسرائيل جهدها العسكري في المس بالجهاد الاسلامي، الذي يقود الآن القفحان من المنطق، وستصرف عنايتها في محاربة اطلاق صواريخ «القسام» من قطاع غزة وإرسال الخريين المتحررين من شمالي الضفة الى الدن الإسرائيلية. سيخرج الجيش الاسرائيلي في حملة مركزية في «مثلث جنين - نابلس - طولكرم في الضفة، الذي يعد مركزا ارهابيا.

التوجيه الذي اعطي للجيش الإسرائيلي هو الانتاع عن مواجهة حماس، التي تحافظ الآن على ضبط النفس، في طريقها الى المشاركة في الانتخابات للمجلس التشريعي الفلسطيني. من ضمن ذلك أسس الاول منحصر في «مثلث جنين - نابلس - طولكرم في الضفة، الذي يعد مركزا ارهابيا.

كانت المحاكمة عند شارون قصيرة، وامتدت نحو ساعة فقط. لكن لم تكن فيها اصداء لمزاعم موفاز من أول من أمس، أن «كديما أخذت بالطريق السياسية لاسولو».

الاول أحمد جدرالات الجيش الإسرائيلي، لا يقوم به الجدار بل بعملهم، فهم يوافقون رد المستوطنين. بالرغم من أنه في العملية السابقة في نتانيا نقل يهودي متكرر في زي مستوطن، المخرب المتحرر الى داخل الخط الأخضر، لم يطرأ على هذه الجهة تحسين حقيقي.

ناحوم برنياع محلل رئيس لصحيفة (يديعوت احرونوت) 2005/12/6

كانت المحاكمة عند شارون قصيرة، وامتدت نحو ساعة فقط. لكن لم تكن فيها اصداء لمزاعم موفاز من أول من أمس، أن «كديما أخذت بالطريق السياسية لاسولو».





## ما بين بويوز وأوبالكا:

# رسوم مارك أش تعدنا بسعادة ماكرة

فاروق يوسف\*

[1]

يملا لوحاته أرقاماً متلاصقة، تعيدنا رسومه إلى روينسن كروزو وفكرته عن الزمن، بصفته مخبئاً لأوهام خارجية، قد لا يعني الاعتراف بوجودها شيئاً على مستوى الاهتداء إليها، تقودنا الأرقام قطعياً ضمن زمن لا شخصي مفترض، غير أن لأرقام كروزو صوتاً، هو صدى لإيقاع خطوات الشيخ الذي كان يكلمس دروب متاهته بقدمي رجل ولد لثوء، في عالمه هو الآخر لا يزال قيد التشكل، ولأنها تتكون من مادة وهم مفاجئ وغريب فإن لوحات أوبالكا لا تتشابه، على الرغم من أنها زائدة بكل شيء، باستثناء الأرقام المكتوبة بأناة من يرى في الوقت لمعياً لنزهة فراشات متخيلة مثل روبنسون كروزو تماماً، فليس هناك من ينتظره وليس هناك ما يمكن انتظاره إلا اليأس المؤجل بقوة الرسم، يقول سنندال: الجمال هو مجرد وعد بالسعادة، رسوم أوبالكا تضح بالموسيقى التي ترى، موسيقى تهبنا فرصة العودة المباشرة إلى الرياضيات، بصفتها لغة الكون، اللغة الإلهية التي لا تنطوي على ذرة من الحلم، فالأله لا يحتاج إلى الحلم، كونه إليها وهو لا يكلم أحداً، تعيدنا تلك الرسوم بما لا نرغب في الإقبال عليه، العزلة لبعثتها وقتاً مقتطعا من زمن لا مثاقاً، زمن يؤكد غيابه من خلال الأرقام التي تشير إلى حضوره وهمياً.

[4]

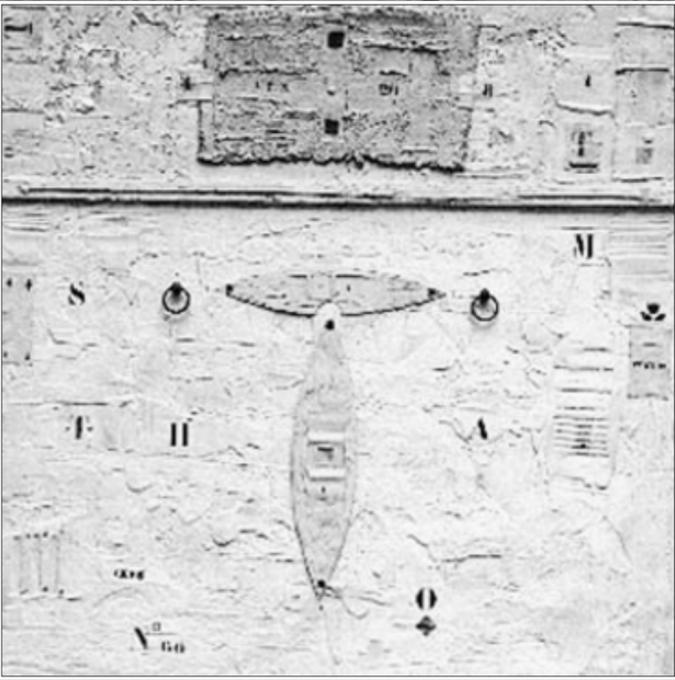
أما الألماني جوزيف بويوز (1921-1986) فله حكاية تعاسة مختلفة، في حقيقته كان هذا الفنان عدوى كاملة، إنه الدادائية وقد تحولت إلى كاشن بشري، لا تروستان تازارا ولا هانس آرب ولا بيكابيا ولا مارسيل دوشامب استغصوا، أي يكونوا داديين مثلما فعل بويوز، ولا أحد منهم ترك أثراً داديائياً إلا الآخرين مثلما فعل هو، الدادائية الآن كلها جوفى إلى ما رايته من أعماله، رؤاها وإنتاجه لفنتها أن تحتل فضاءات شاسعة للتعبير، ما كانت متاحة أيام الدادائية الأولى كما فعل في أفلامه القصيرة وفي نقاشاته الطويلة مع الجمهور ولا زخرفة ولا افتعال مجانين، الجمال العملي الذي يتكسب نوعاً من القداسة بعد أن يفارق محيطه، كان بويوز في واحدة من تجليات هذا الإلهام قد عرض عدداً من الألواح السوداء التي تستعمل في المدارس، تاركاً فوقها بالبطايشير إشارات مختلفة، بعضها تعرض للمحو، كما لو أنها بقايا درس نجم، مثلت، بطريقة باب، دائره حروفاً وأرقاماً، إشارات لا تتقدم بصفتها رموزاً ذلك لأن ليس هناك ما يهدد لحايتها أو يلحق بها بصفته حكمتها، رسومه هي أشبه بالهذيان الصافي الذي يجازف في محو كل شيء يواجبه، لذلك فإن النظر إلى سطح لوحات أي يتطلب نوعاً نقياً من الحساسية الجمالية البعيدة عن تاوليات الأدب، تلك الحساسية وليس سواها ما تمهد أمام المثقف سبل الدخول المريح إلى عالم مارك أش، اليسيسر والكثيف، الغنائي، والمتوتر، المريح والغاضب، في الوقت عينه، سطوح أش هي مزيج رصين من فوتر بيه ومازوني والبرتو بوري غير أنه حين يلتفت إلى جوزيف بويوز ورومان أوبالكا يصبح آخر تماماً، ذلك لأن حاضنة فنه تتسع للاشكالية والإشارية بصفتها حقيقة واحدة، وعند هذه النتيجة يبدو أش مثله مثل العراقي شاكِر حسن آل سعيد قبله قد اهتدى إلى النطق السري الذي يمتد بين الانجابهين.

[2]

النظر إلى رسوم مارك أش لا يدعو إلى الخيبة، على الرغم من أن تلك الرسوم لا ترحم بالأشياء أو المشاهد، بل هي اقرب إلى أن تكون فارغة، وهي بذلك تضع أش على حافة الاتجاه التقليدي، من غير أن تزج به في ذلك الاتجاه كلياً، ذلك لأنها تنطوي على حيوية يكاد تفقد إليها الرسوم القليلة، يكاد مصدر تلك الحيوية في تدفق أسباب شامل العمل الفني من داخله، ذلك الموضع الذي تصنع انسجام الموسيقى إشارات ملقاة على سطح اللوحة بخبرة الكشف الروحي، يبدو أش ملقداً بتبديء كل وهم بصري، لا زرين ولا زخرفة ولا افتعال مجانين، كل شيء في مكانه كما لو أنه وجد هكذا مطمئناً، لا نرى إلا إشارات (قل، مربع، نجمة، مثلث، مطرقة باب، دائره) حروفاً وأرقاماً، إشارات لا تتقدم بصفتها رموزاً ذلك لأن ليس هناك ما يهدد لحايتها أو يلحق بها بصفته حكمتها، رسومه هي أشبه بالهذيان الصافي الذي يجازف في محو كل شيء يواجبه، لذلك فإن النظر إلى سطح لوحات أي يتطلب نوعاً نقياً من الحساسية الجمالية البعيدة عن تاوليات الأدب، تلك الحساسية وليس سواها ما تمهد أمام المثقف سبل الدخول المريح إلى عالم مارك أش، اليسيسر والكثيف، الغنائي، والمتوتر، المريح والغاضب، في الوقت عينه، سطوح أش هي مزيج رصين من فوتر بيه ومازوني والبرتو بوري غير أنه حين يلتفت إلى جوزيف بويوز ورومان أوبالكا يصبح آخر تماماً، ذلك لأن حاضنة فنه تتسع للاشكالية والإشارية بصفتها حقيقة واحدة، وعند هذه النتيجة يبدو أش مثله مثل العراقي شاكِر حسن آل سعيد قبله قد اهتدى إلى النطق السري الذي يمتد بين الانجابهين.

[3]

الفرنسي أوبالكا (المولود عام 1931)



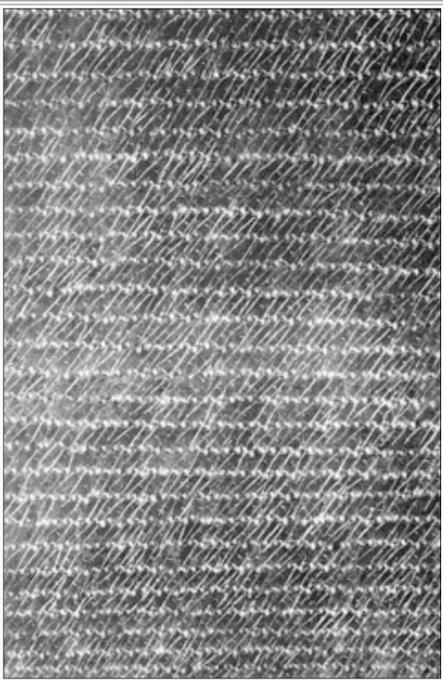
من اعمال مارك أش

التوتر النفيس، توتر هو صدى لا تفعل يعزج العاطفي بالذهني ليصل إلى جوهر المادة الحي، كما حدث مع مادة الشحم، التي وهبها الفنان شيئاً من اسطورته، التي يظن الكثيرون أنها مختلفة.

[5]

مارك أش، صاحبنا الذي يري أصحاب القاعات الفنية في العالم اليوم صعود نجمه، هو مزيج حبي من رومان أوبالكا وجوزيف بويوز في تجل صغير من تجلياته التي لا تحصى، بل يمكنني القول، إنه بكل ما رايته من أعماله لا يمكنه أن يشكل إلا استمترًا مبرعا واحدا من بويوز، ولا يمكن مقارنته بأوبالكا أيضاً، ذلك لأن الأخير محصن بعزله، مثلما هو حال روبنسن كروزو، حياته لا يمكن استعادتها إلا بصفتها استعارة عن حياة صعبة على الحواس، لكن من حق (أش) وسواه من الفنانين أن ينفخوا من تجارب الفنانين الذين سبقوهم، غاضب، انفض عنه جمهوره المنعم بالمحوض، هذه التقية السحرية لتلقها العديد من الفنانين عبر العالم، وان كان البعض قد نفذها على سطوح أخرى، باناقة متحذلقه نأى عنها بويوز نفسه، أرقام وإشارات ومعادلات وكلمات متبورة هي مادة هذا العالم، ولا رسم (هل كان الرسم محصوراً بما نعرفه منه وعنه؟) يكمن، بويوز كان يجيب مثلما كان يفعل مباشرة، تمرده العنيف جعله يضيء على أكثر المواد بدائية هالة من

\* شاعر وناقد من العراق يقم في السويد



من اعمال رومان أوبالكا



## انتقادات حادة لفيلم «الاجنحة المنكسرة» رغم فوزه بجائزة مهرجان دمشق

طنجة (المغرب)

- من رياض ابو عواد:

من جانبته قال الناقد و استاذ علم الاجتماع في جامعة محمد الخامس محمد الدهان ان الفيلم «يعتمد على الميولدرامية على طريقة الافلام الهندية».

وكان الناقد مصطفي السنواي اكثر تشددا حيث اعتبر انه «ليس فيلما سينمائيا فهو يصلح للتلفزيون خصوصا وأنه يفتقر الى الغالبية العنصر فوزه بجائزة مهرجان دمشق السينمائي».

وتدور احداث الفيلم حول طفل يضيع من اهله كما يجري في الافلام الهندية وهنا لا بد من قرع ناقوس الخطر للتحذير من الاسفاف خصوصا بعد ان ازاد انتاج صناعة السينما المغربية حيث تجاوزت الافلام الان العشرة سنويا».

وتابع «هذا التحذير يأتي لانه يتعلق بمخرج مثل مجيد رشيش الذي اتحف السينما المغربية بعدد من الافلام القصيرة الجيدة والجميلة في نهاية الستينات ومازال لديه الكثير ليعطيه للسينما المغربية».

في المقابل اعتبر احد المتحدثين ان هذه النوعية من الافلام قد تعيد الجمهور الى دور السينما بعد ان ابتعدت عنها- مشيرين الى انه رأى «افرادا من الحضر العاديين يكون تأثيرا بالفيلم».

والفيلم الذي واجه هذه الوجة من الانتقادات هو مهرجان دمشق السينمائي الدولي في اواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي جائزة افضل فيلم عربي على حساب الفيلم المصري «بنات وسط» لعمد خان الذي اعتبره الكثيرون الافضل والذي لم يحصل سوى على جائزة افضل دور نسائي.

يذكر ان 21 فيلما روائيا طويلا و 40 فيلما قصيرا تشارك في المسابقة على جوائز المهرجان المغربي التي ستعلن في حفل الختام السبت المقبل. (أ ف ب)

تعرض فيلم «الاجنحة المنكسرة» للمغربي مجيد رشيش لانتقادات حادة في الندوة التي عقدت عقب عرضه الاثني في اطار المهرجان الوطني الثامن للسينما المغربية الذي بدأ اعماله الجمعة الماضي رغم فوزه بجائزة مهرجان دمشق السينمائي.

وتدور احداث الفيلم حول طفل يضيع من اهله الذي يبحون عنه دون جدوى حتى تصاب والدته بحالة من الجهول والشلل، وفي خلال هذه الفترة تطر على مشرقة وتستغل في ممارسة عملها مع فتاة اخرى عثرت عليها بنفس الطريقة.

وخلال عمل الطفل بعد ان اصبح شابا في بيع السجائر في الميناء يلتقي بشقيقه وشقيقته صديقة دون ان يتعرف عليهما او يتعرفا عليه لتخرام الاحداث بعد مجموعة من الصدف ليكتشف في النهاية عائلته الحقيقية الا انه لا يتنازل مع ذلك عن المرأة التي ربيته ولا الفتاة التي عاشت معه نفس الحياة.

ومن ابرز الانتقادات التي وجهت الى الفيلم ما قاله الفنان رشيد فتاك من انه «يعاني خلا في ثلاثة مفاصل هامة على مستوى السرد بدءا من ضياع الطفل ابن السنوات الاربع وعيشه مع المرأة التي عطفها عليه».

كذلك «عمل منطوية الاحداث مثل ظهور الفتاة هنية التي عاشت معه من نفس الراهة فجأة كفتاة تاضجة تحاول الهرب الى خارج المغرب للتخلص من قسوة حياتها مع المرأة المتسولة التي جانب النك من الكثير من الصدف مثل قيام شقيقه وشقيقته اللذين لا يعرفهما ولا يعرفانه بتصويره وتعريف والده عليه بمجرد ان رأى الصورة».

## قصيدتان

**أحمد عمر زعبار\***

انتظار

انتظرك  
مع أنك دائماً الحضور  
خلل وخز الحياض

الانتظار  
زمن  
تجمد في النار

الغياب  
مسافة نار بين الشهوتين  
نص ما بين جسديين  
يكثبه العذاب

ما بيننا شهوة تنقد في الجسد  
تخفيها - عن العين - تحت الجلد  
تفتحق الروح

هذا الفلق  
في حضرة غيباك  
سجان انتقاري  
أمير على بابك

انتظارك

يشعل الفلق  
فأحرق  
وأرى رمادي فوق منفضتي  
وأنا ملطخ بالشعر فوق انقاض  
الورق

أيتها المشتبهة  
العراة لغة  
فتمتى ينطق الجسد؟

وداع

ليس لي إلا حين مشعل  
وكلام هذه الحزن  
فتكسر في مرار الحجر  
كلما هيأت نفسي للقبل  
كان الوداع باتجاه المقبرة

ليس لي إياك يا خذ السكوت  
إن حزني لا يموت  
إن حزني لا يقل  
كلما هيأت نفسي للأمل  
رفض الماضي حديث المغفرة

ليس لي إلا الندم  
وانطاقه وهج عمر  
صده عنى الندم  
فانقسم

بعضه مات وحيدا  
بعضه لا يلمس مثل الشبح  
كلما هيأت نفسي للفرح  
هيا الموت لروحي مجزرة

شاعر من تونس يقم في لندن

عبد الكريم كاظم\*

ليست الحياة ما يعيشه أحدا  
وإنما ما يتذكره  
وكيف يتذكره ليروييه  
ماركيز

■ من منا لا يتذكر الروايات العظيمة، الصخب والعنف لفوكتر، الاحمر والأسود لسندنال، لعبة الكريات الزاججية لهيرمان هيسة، القلعة لكافكا، الأخوة كرمازوف لديستوفسكي، الشيخ والبحر لهمنغواي، وقلب الظلام لجوزيف كونراد، وغيرها الكثير... إننا نتذكرها جميعاً، أعني نتذكر مسيرة أبطالها ونموها الحدتي وسرديتها الملتهمة، ونتذكر أيضاً حوار شخصياتها وفصولها المثقبة والإمكنة التي دارت بها الأحداث وحتى أزمنتها المتعاقبة، وهنا يزيد أن أقول أيضاً من منا يستطيع أن لا يتذكر ويستعرض باهتمام بالغ وبصورة استثنائية أيضاً الراي الكولومبي الساحر غابرييل غارسيا ماركيز بعد قراءتنا لرواياته الكبيرة بدءاً من مائة عام من العزلة وليس انتهاءً بذاكرة غنايتي الحزينة التي صدرت مؤخراً عن دار المدى للثقافة والنشر بتوقيع المترجم صالح علماني 2005. فروايات هذا الساحر هي امتداد لحياة مدونة بطريقة تعريبية متداخلة بشكل يدعو للدهشة والتأمل لحرصه دائماً على أن تكون عملية تدوين أحداث رواياته كما حدثت في الواقع وبلغته السحرية المعروفة لديه، ويخيل لي من أن رواياته قد كتبت لكل الديكتاتوريين في هذا الزمن وحتى الزمن الآتي.

بدءاً لا بد من التساؤل عن طبيعة النوايا التي سبقت كتاباته لرواياته العظيمة حيث يبدو لنا الشكل الأولي من أن النوايا الذاتية تكون متضمنة وحاضرة في نصوصه ذاتها ويمكننا كشف ذلك باطلاقنا السؤال التالي... هل كانت هذه النوايا ذات طابع روائي خالص؟ وبمعنى أدق... هل كان غابرييل غارسيا ماركيز يسعى في حياته الأدبية إلى الذهاب بعيداً في موضوعه الكتابة ليكتب لنا رواياته بنفس ذلك الهم الإبداعي الذي كتبت به روايات المبدعين أمشله أو لنقل رواياته هو بصورة استثنائية؟ إن الإجابة على مثل هكذا تساؤل ليست بالأمر البسيط ولكن قراءة دقيقة متفحصة قد نتضحنا هذا الافتراض - في تساؤلنا - ما يدعمها من خلال طبيعة نتاجاته الروائية وموضوعاتها، وهناك أيضاً ما يدعم هذه الافتراضات التي قد تستجد بطريقة ما أثناء القراءة يمكن حصرها في نوايا الراي الفنية التي تبتغي قويض الحركات الأسلوبية والتقليدية في الكتابة الروائية وإحلال عنصري المغامرة والتحرير اللذين يستقران المتلقي معرفياً، كبدل لكتابة تنتمي في الأصلية وذلك الذي يبلغ على الترجمة العربية لكتاباته الروائية لا بد له وأن يدرك الجهد الكبير الذي يبذله المترجم للمحافظة على روح النص الأصلي بلغة عربية جميلة، والجمال الذي أقصده هنا ليس جمال الشكل أو المفردة وحسب بل جمال الاختيار الدقيق للمفردة العربية التي تمكّن من الموسيقى الداخلية ما يتناسب أو يوازي مفردة غابرييل واجواءه السحرية التي لا تتفصل عن بعضها البعض، إن مفردة غابرييل - كما يبدو لي - تدل على أوجهها كما تشدنا أجواء - في نفس الوقت - إلى مفرداته وربما يمكن للمقارئ الجاد أن يتصور ذلك الجهد الخرافي للمترجم - باعتبار أن الترجمة واجب أخلاقي / معرفي قبل أي توصيف آخر حسب صيحي حديدي وهذه الإشارة المهمة تدفعني لاستيضاح أمر الترجمة من خلال ما ذهب إليه الجاحظ في هذا الأمر موضعاً ذلك في هذا التعليق... يقول الفرنسيون أن يمكن أن تترجم من لغة إلى أخرى إلا بما يوازيها لا يماثلها، فالاستحالة الجاحظية إن حتى تلك المتعلقة بالشعر ليست مطلقاً بل هي مفيدة إلى حد كبير ما يوازيها أو يماثلها على الأرجح في النص الأصلي - الذي يعكس بصورة أخرى المعلومات التي تزخر بها روايات غابرييل والتي تعكس أيضاً ثقافته الموسوعية خاصة إذا ما تعرفنا على مصادرته المعرفية والثقافية وأفكاره وموقفه.

كل عبارة أو مفردة في رواياته لها دلالاتها الدروسة ومع هذا فإن شخصياته الروائية ليست شخصيات على الورق - من منا يستطيع أن ينسى «فلورينتينو أريثا» عاشق غابرييل في رواية «الحب في الكولبر» أو الكولونيل (أورلاندو بويوندي) الذي أنجب سبعة عشر ابناً من سبع عشرة امرأة كلهم ماتوا في نفس اليوم عدا واحد هو ماركيز إنهما شخصيات تبدو حقيقية بسلوبكياتها الخرافية تتفاعل معها وتعيش حيواتها في رحلتها الإنسانية الواسعة وشروها وحتى عاطفتها وربما لهذا السبب بالدرجة الأولى نجد أن أعماله قد تمثلت فرصة نادرة للكثير من هم حريصون على اقتناء هذه الأعمال وقراءتها بمنتهى الحرص والمثقة.

هذه المقالة جاءت كما بدا لي نتيجة لتعدد القراءات ولكن غايتها الأولى هي القاء نظرة تنمى أن نفى بعض اغراضها المتعلقة بابد غابرييل الروائي وهي تستهدف في نفس الوقت التعرف على قيمة إنجازاته الروائية بصورة موجزة بعض الشيء، فرواياته الذاتية الصيت جعلها تمتلك بشأناً فنياً كبيراً يقنعنا - كمثقفين - بقدراته الأدبية التي لا تقل شأنًا عن قدرات زملائه من كتاب أمريكا اللاتينية على سبيل المثال... استورايس / ماريافا فارغاس / خورخي أمادو / كورتازار.

لعلها مصاففة غريبة نوعاً ما تلك التي جعلت من قرية (ماكوندو) المنسية أن تشتهر من خلال روايته «مائة عام من العزلة» مثلما اشتهر نهر (بويوب) الصغير جداً من خلال شعر بدر شاكِر السياب وهذه الملاحظة الجميلة سبق أن أشار إليها في فترة الثمانينات في جريدة الجمهورية البغدادية الشاعر العراقي عبدالرحمن طهبازي في مقال له عن غابرييل وهنا أحببت أن أشير لذلك من باب التذكير ليس إلا.

يقول غابرييل في مذكراته (عشت لأروي) معلقاً على موضوع الموت... إن الموت سيكون التجربة الوحيدة التي لن أتمكن من الكتابة عنها، في هذه المسألة هل نستطيع أن نقول بناءً على قوله هذا إنه قد استسلم لوضوع الموت مثلما استسلمت الحضارة له ولو كان عليه في نفس الوقت أن يعلن احتجاجاً ولو عابراً أمثل هكذا موضوعات أو أن يرفض معنى أن يموت الإنسان ويؤخذ بهذا السهولة إلى القبر ثم ما حاجة الكاتب إلى الكتابة إذا كان متيقناً من موته، هل هو بحث عن شكوك جديدة وليس بحثاً عن يقين، فالشك هو حالة ابداعية تمنحنا ديمومة التواصل في الكتابة عن الحياة وهل آزاد أن يثبت لنفسه أن الكتابة هي نوع من انواع مقاومة هذه الميتات التي يتعرض لها الإنسان يوماً وهي بدورها تعويض عن الكثير من الفقدانات، فالحياة المقلقة قد عزم أمره على إقامة جنته الخاصة على الأرض من خلال الكتابة، ثمة غرام كبير أو عهد مبرم مع الكتابة يمنحه تكييفاً معيناً من نوع ما لا تنهيه ملاحج انتصار الموت على الحياة / الكتابة، وهل ثمة مهنة أخرى للموت غير تدعى معالم الحياة؟



غابرييل ماركيز

إلى الديك وحينما تسأله زوجته ماذا سائل؟ يصرخ قائلاً خراء.

مخيلة غابرييل المذهلة استمد منها الكثير من القصص والأساطير ليصنع بها كتاباته للحد الذي جعله يحقق القأ منسجماً لهذا العالم الذي يطوف فوق الواقع بينما جذوره متصلة فيه، فحين نتوغل عميقاً في شخصياته الروائية وأبعادها الإنسانية وكونيتها نجدنا أحياناً قاسية في التوغل بهذه الرحلة مع النفس تارة ومع الآخر تارة أخرى يعكس لنا غابرييل عبر لغة سحرية مغرية والإغراء الذي أقصده هنا مئات من الشكل الفني الذي تولده لحظة الكتابة المنسوجة بلحظة القراءة والتي سرعان ما تعود بالقرأي إلى التوقف ملياً حتى يستطيع امتصاص انطباعاته الأولى، هذا ما يمكن أن تولده لغة واجواء غابرييل لدى المتلقي التي ينشد الدقة الفكرية ليترك في نفس الوقت أبعاد الرسائل الإنسانية المتعددة في مواقفها الحياتية التي يعكسها ويرجمها تبعاً في نتاجاته الأدبية.

أحياناً يشتد بي الاعتقاد لدرجة يدفعني للقول بمنتهى الحزم: إن الذي سحت له فرصة قراءة غابرييل بلغته الأصلية وذلك الذي يبلغ على الترجمة العربية لكتاباته الروائية لا بد له وأن يدرك الجهد الكبير الذي يبذله المترجم للمحافظة على روح النص الأصلي بلغة عربية جميلة، والجمال الذي أقصده هنا ليس جمال الشكل أو المفردة وحسب بل جمال الاختيار الدقيق للمفردة العربية التي تمكّن من الموسيقى الداخلية ما يتناسب أو يوازي مفردة غابرييل واجواءه السحرية التي لا تتفصل عن بعضها البعض، إن مفردة غابرييل - كما يبدو لي - تدل على أوجهها كما تشدنا أجواء - في نفس الوقت - إلى مفرداته وربما يمكن للمقارئ الجاد أن يتصور ذلك الجهد الخرافي للمترجم - باعتبار أن الترجمة واجب أخلاقي / معرفي قبل أي توصيف آخر حسب صيحي حديدي وهذه الإشارة المهمة تدفعني لاستيضاح أمر الترجمة من خلال ما ذهب إليه الجاحظ في هذا الأمر موضعاً ذلك في هذا التعليق... يقول الفرنسيون أن يمكن أن تترجم من لغة إلى أخرى إلا بما يوازيها لا يماثلها، فالاستحالة الجاحظية إن حتى تلك المتعلقة بالشعر ليست مطلقاً بل هي مفيدة إلى حد كبير ما يوازيها أو يماثلها على الأرجح في النص الأصلي - الذي يعكس بصورة أخرى المعلومات التي تزخر بها روايات غابرييل والتي تعكس أيضاً ثقافته الموسوعية خاصة إذا ما تعرفنا على مصادرته المعرفية والثقافية وأفكاره وموقفه.

كل عبارة أو مفردة في رواياته لها دلالاتها الدروسة ومع هذا فإن شخصياته الروائية ليست شخصيات على الورق - من منا يستطيع أن ينسى «فلورينتينو أريثا» عاشق غابرييل في رواية «الحب في الكولبر» أو الكولونيل (أورلاندو بويوندي) الذي أنجب سبعة عشر ابناً من سبع عشرة امرأة كلهم ماتوا في نفس اليوم عدا واحد هو ماركيز إنهما شخصيات تبدو حقيقية بسلوبكياتها الخرافية تتفاعل معها وتعيش حيواتها في رحلتها الإنسانية الواسعة وشروها وحتى عاطفتها وربما لهذا السبب بالدرجة الأولى نجد أن أعماله قد تمثلت فرصة نادرة للكثير من هم حريصون على اقتناء هذه الأعمال وقراءتها بمنتهى الحرص والمثقة.

هذه المقالة جاءت كما بدا لي نتيجة لتعدد القراءات ولكن غايتها الأولى هي القاء نظرة تنمى أن نفى بعض اغراضها المتعلقة بابد غابرييل الروائي وهي تستهدف في نفس الوقت التعرف على قيمة إنجازاته الروائية بصورة موجزة بعض الشيء، فرواياته الذاتية الصيت جعلها تمتلك بشأناً فنياً كبيراً يقنعنا - كمثقفين - بقدراته الأدبية التي لا تقل شأنًا عن قدرات زملائه من كتاب أمريكا اللاتينية على سبيل المثال... استورايس / ماريافا فارغاس / خورخي أمادو / كورتازار.

لعلها مصاففة غريبة نوعاً ما تلك التي جعلت من قرية (ماكوندو) المنسية أن تشتهر من خلال روايته «مائة عام من العزلة» مثلما اشتهر نهر (بويوب) الصغير جداً من خلال شعر بدر شاكِر السياب وهذه الملاحظة الجميلة سبق أن أشار إليها في فترة الثمانينات في جريدة الجمهورية البغدادية الشاعر العراقي عبدالرحمن طهبازي في مقال له عن غابرييل وهنا أحببت أن أشير لذلك من باب التذكير ليس إلا.

يقول غابرييل في مذكراته (عشت لأروي) معلقاً على موضوع الموت... إن الموت سيكون التجربة الوحيدة التي لن أتمكن من الكتابة عنها، في هذه المسألة هل نستطيع أن نقول بناءً على قوله هذا إنه قد استسلم لوضوع الموت مثلما استسلمت الحضارة له ولو كان عليه في نفس الوقت أن يعلن احتجاجاً ولو عابراً أمثل هكذا موضوعات أو أن يرفض معنى أن يموت الإنسان ويؤخذ بهذا السهولة إلى القبر ثم ما حاجة الكاتب إلى الكتابة إذا كان متيقناً من موته، هل هو بحث عن شكوك جديدة وليس بحثاً عن يقين، فالشك هو حالة ابداعية تمنحنا ديمومة التواصل في الكتابة عن الحياة وهل آزاد أن يثبت لنفسه أن الكتابة هي نوع من انواع مقاومة هذه الميتات التي يتعرض لها الإنسان يوماً وهي بدورها تعويض عن الكثير من الفقدانات، فالحياة المقلقة قد عزم أمره على إقامة جنته الخاصة على الأرض من خلال الكتابة، ثمة غرام كبير أو عهد مبرم مع الكتابة يمنحه تكييفاً معيناً من نوع ما لا تنهيه ملاحج انتصار الموت على الحياة / الكتابة، وهل ثمة مهنة أخرى للموت غير تدعى معالم الحياة؟

\* كاتب من العراق

## الحضور المصري الكثيف في مهرجان دمشق السينمائي؛

# 75 ضيفاً و 3 تظاهرات وفيلمان والكثير من الغياب وعلامات الاستفهام

دمشق - «القدس العربي»  
- من أنور بدر:

لا نبالغ إذا قلنا أن السينما المصرية تشكل العمود الفقري للسينما العربية، فهي الوحيدة التي تمتلك تقاليد صناعة سينمائية، و تمتلك صالات عرض وجوهورا يكتفي لتغطية تكاليف الإنتاج، ولتحقيق الربحية المطلوبة، كما تمتلك نجوماً يقدون شبك التذاكر، وخارج مصر يمكن الحديث عن أفلام في سورية أو دول الغرب العربي، كما نشاهد مؤخرًا بعض الأفلام من لبنان أو دول الخليج، لكن في الحصلة لا توجد صناعة سينمائية بالعنى الحرقي والمتكامل خارج مصر.

وتبدو أهمية السينما المصرية من كثافة حضورها في مهرجان دمشق السينمائي، هذه الثقافة تكاد تكون علامة فارقة في تاريخ هذا المهرجان وباقي المهرجانات العربية، مهرجان دمشق للمشاركة في المسابقة الرسمية أسوة بالسينما السورية - البلد المضيف - بينما لا يتيح إلا فيلماً واحداً لباقي المشاركات العربية والدولية في هذه المسابقة.

وقد لا تكون هذه هي الظاهرة الأهل على الحضور المصري الكثيف - على أهميتها - بل الحضور المصري خارج المسابقة هو الأكثر دلالة، ففي دورة المهرجان الحالية تبعتها ثلاث تظاهرات للسينما المصرية، الأولى بعنوان: «السينما السورية - البلد المضيف - 2004-2005» وتظاهرة أخرى للجنة نبيلة عبيد ضمن ثلاث ممثلات جرى تكريمهن احتفاءً بعام المرأة في السينما، والتظاهرة الأخيرة للفرق القدير محمود مرسى الذي رحل عنا في منتصف هذا العام عن عمر يناهز 81 عاماً.

وتعرف أن تظاهرتي محمود مرسى ونبيلة عبيد قد استعادت أفلاماً جميلة تذكرنا بفجر الإسلام، و زوجتي والكلب، اللبلة الأخيرة، السمان والخريف، شيء من الخوف، محمود مرسى، ورايتنا من أفلام نبيلة عبيد «رابعة العدوية، المرأة والساوور، كشف الستور، الغرقانة، الشريفة، العزراء والشعر الأبيض، هدى ومعالي الوزير، اغتيال مدرسة، وكلها من ذاكرة السينما المصرية الجميلة.

الافت لا لتبناه هو المشاركة المصرية في أفلام المسابقة الرسمية، حيث رايتنا فيلمين ينتميان إلى الدراسة الواقعية بشكل ما، فأخر، ففي فيلم «بنات وسط البلد»، يفتح المخرج محمد خان عدسته على وسط مدينة القاهرة ليرصد النشاطات الترفيهية للشباب المصري وهو مبهمة ومعاناتهم، في علاقاتهم الإنسانية والعاطفية، في مشاكلهم بين الدراسة والعمل، ليضعنا أمام معالجة اجتماعية تذكرنا بأفلامه في ثمانينات القرن الماضي «سورية شمس، سوق الأتوبيس، دعوة مواطن، أحلام هند وكاميليا، زوجة رجل مهم».

وفي «بنات وسط البلد»، يرصد محمد خان حركة فتاتين (منة شلبي وهند نصيري) في علاقاتهما بخالد أبو النجا ومحمد نصرتي وفي اشتباكهما مع مفردات الحياة اليومية، ومحاولات التكيف والبرغماتية لهذه الشرائح الاجتماعية دون أي تحرف في السلب والإيجاب، مما نمونجان لواقع الشباب المصري في حركتهم وسط المدينة، ما بين محطة المترو وعربياته وما بين العمل وإشغالاته، ما بين البيت أو المقهى، ما بين السهرات العادية وبين النظرة إلى المستقبل بنظارة الاستقرار الأوموي أو دينامية الحركة على محطات المترو الذكورية، ففي حين يتزوج (خالد أبو النجا من منة شلبي) تفشل علاقة (محمد نصرتي مع هند نصيري)، لكن ما بين هاتين العلاقتين تفاصيل كثيرة، وشخص ملهية بالحبوية والواقعية، مع (أحمد راتب) المتزوج من امرأة ثانية، إلى (ماجدة الخطيب) الصابية بالزهايمر، إلى الأخ الذي يريد فرض

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

نشبت أزمة عنيفة بين هيفاء وهبي وعدد من المطربين والمطربات حيث أكدت أن أفضل نجوم الغناء من وجهة نظرها هم غير عمرو دياب ومحمد منير وهاني شاكر وكاظم الساهر.

وأفضل المطربات ليس فهن أصالة وطيفة وعبر رسائل البريد الإلكتروني من خلال موقعها على شبكة الإنترنت.. وكذلك في البرامج التلفزيونية التي ظهرت فيها مؤخرًا مثل برنامج «هايسترو» على قناة نيو تي في اللبناني من تقديم المذيع المعروف نيشان.

قال هيفاء وهبي: أفضل خمس مطربات في العالم العربي بعيداً عنها هن: اليبسا ونانسى عجرم وشيرين عبد الوهاب ونوال وأمل حجازي.. ورغبت اختيار أي من أصالة وأنغام ونوال زغبى وديانا حداد وطيفة من المطربات السوبر ستار.

وعن أفضل خمسة مطربين قالت هيفاء وهبي: هم على الترتيب: فضل شاكر وفارس كرم وعاصي الحلاني ورامي عياش وائل كفوري.. ولم تذكر عمرو دياب ومحمد منير وهاني شاكر ورغبت اختيار أي مطرب مصري رغم كثرة نجوم الغناء.

من الأسئلة التي جاءت إجابة هيفاء وهبي عنها مدهشة حول رايها في موجة العربي بأغاني الفيديو كليب المنتشرة على الفضائيات قالت هيفاء:



محمود حميدة



فاروق صوري



محمد خان

عناوينها قد تكون كافية «كان يوم جيد، كيمو وانتيمو، جيد وبومت فيك، نكي شان، أبو علي، خالتي فرنسا، معليش إحنا بنتبهيل، عيال حبيبة»، والتي اعتقد أيضاً بأنها أساءت للسينما المصرية، ولو عرضت ضمن تظاهرة «غالاتنايت- سوق الفيلم الدولي» لكان أفضل من عرضها في تظاهرة مستقلة.

فرحان سلازم آدم يقع في حب الابنة لكنه يتورط في علاقة مع الأم، وهذه سبق لها وأقامت علاقة مع الصول (سامي العدل)، مما يضع هذين الأثني في مواجهة - بما يرمزان إليه - الأول الفلاح المصري والثاني السلطة التي تتكشف فجأة أن هؤلاء الناس في الأحياء الفقيرة يسرقون الماء والكهرباء، فتقوم الدولة بقطعهما عن الأخوة المصريين، فيما رفض ذلك الفنان محمود حميدة قائلاً: «بأنها خيارات الجهة التي تم التخاطب معها، وسأعلم عن غياب فيلمه للتأكيد على مهرجاننا مصر».

وهو أيضاً فيلم جميل يلعب على أوتار الواقع والسياسة والجنس وحتى الدين، لكنه يشكّل استعادة للكثير من الحوادث والشخصيات التي سبق وتعرفنا عليها في السينما المصرية، ولهذا يمكننا القول أنه أيضاً غير جدير بالدخول في المسابقة الرسمية لمهرجان دمشق السينمائي.



لقطة من فيلم «بنات وسط البلد» (القدس العربي)

ومع ذلك يعترف الفنان محمود حميدة أن الأفلام المشاركة في هذا المهرجان سواء ضمن المسابقة أم في التظاهرات الأخرى هي تعبير عن السينما الواقعية مع ميول تجارية، وهذه الأزمة بحسب تعبيره تعود «لغياب القانون الذي يحكم صناعة السينما».

ولكن المسألة التي أثارت أوساط الإعلام السوري هو وجود أعداد كبيرة من الأخوة المصريين كضيوف على المهرجان، وإن كان النجوم بينهم لا يتعدون أصابع اليد الواحدة فلماذا بلغ عدد الضيوف 75 مدعوًا؟ ولماذا يوجد 30 صحافيًا مصريًا لم يشاركوا بأي فعالية ذات شأن؟ مع أنه لم يسبق دعوة أي صحافي سوري إلى مهرجانات مصر.

وإحدى ضيفات المهرجان المخرجة المصرية نادية حمزة التي تتابع الدراما السورية، تعترف أنها غير متابعية للسينما السورية بشكل جيد، لكنها أذنت لبنا اتفاق أولي مع الممثل السوري أمين زيدان ليكون بطل مسلسلها القادم «عيد النساء» مع الممثلة رغدة.

ولدى سؤال الكاتب والمنتج السينمائي فاروق صوري عن غياب السينما العربية عن دور العرض المصرية باعتباره صاحب 25 دار عرض في مصر، أكد: «بالعكس عندما يأتينا الفيلم العربي الجيد نعرضه دون تردد، وقد عرضنا أفلاماً سورية، لكن الأفلام

المغربية يصعب فهم لهجاتها على الجمهور المصري».

وطالب بوجود النجوم لتسويق الفيلم السوري أو اللبناني، مضيفاً: «لا تتوقع أن تفرض أفلامك بنجوم التلفزيون، مثلاً السيدة منى واصف معروفة لدى المستمعين من مشاهدي التلفزيون، لكنني لا أستطيع أن أقدمها سينمائيًا»، مع أنه اعترف بعدم متابعيه للسينما السورية أيضاً.

المخرج محمد خان رفض المقارنة بين السينما المصرية التي بدأت منذ مئة عام تراكم نتاجات وخبرات، وبين السينما السورية «في سورية لا توجد صناعة، يوجد إنتاج أفلام لا تتعدى الفيلمين في السنة، ولا مجال للمقارنة».

فيما أكد ذات الرأي الممثل محمود حميدة، لكنه عزا غياب الفيلم السوري عن دور العرض المصرية لشركات التوزيع التي تنظر للمسألة بمنظار ضيق، وهذه المسألة تنطبق على الفيلم العربي عموماً، وليس السوري حصراً، هناك مشكلة في العقلية المهيمنة على شركات التوزيع وعلى دور العرض.



لقطة من فيلم «فرحان ملازم آدم» (القدس العربي)

## فضائيات

### الإعلام يكشف تناقضات المجتمع المصري: هي دي مصر!

هويدا طه\*

■ بالنسبة إلى كل ما مضى من عصور.. نحن في العصر الذهبي إعلامياً، ففي فضاء الإعلام الآن تتكشف - تناقضات - المجتمعات الإنسانية، لهذا (الاكتشاف) دور في تطور المجتمعات.. الذي يتم بهدم البشر لما تجاوزته حاجاتهم وقدراتهم وخبراتهم من (أنماط) للحياة نشأت ورسخت على أيدي الأسلاف.. لبناء شيء مغاير.. في تحد يقفز بالناس إلى (نمط) جديد، هذا ما تؤكده علوم الاجتماع والنفس والسلوك بل وتجاربنا الذاتية، حتى لو خططنا لهذا الاكتشاف جهات بعينها تملك القدرة والأدوات.. وحتى لو جاء موجهاً مدروساً متعدداً في اتجاه أو آخر أو في لحظة زمنية مقصودة بعينها.

فكشفت التناقضات يدق الجرس.. ثم يأتي الانتباه الجماعي كيفما يأتي، في جميع الأحوال يحدث تغيير ما.. يسبب في اتجاه تطور المجتمعات..

حال كينذا يحدث في مصر الآن.. يتولى الإعلام مهمة (كشف التناقضات) في المجتمع المصري، مهمة ليست اختيارية، بل جاءت كاستجابة إعلامية لشراة أطلقها حراك سياسي بدأ في مصر منذ نحو عام، للتليفزيون واحد من أهم وسائل الإعلام التي تشارك في عملية كشف التناقضات، لذا سنهتم هنا بأربعة مشاهد نقلها خلال الأسابيع الماضية.. سواء كانت صوراً تتحدث بنفسها.. أو تحليلاً واستطلاعاً للأداء..

المشهد الأول: حدثان متناقضان أشد التناقض: أولهما عبرت عنه دعوات ترويجية حكومية على قنوات التليفزيون المصري المختلفة، تدب بانتظام على مدار الساعة بعنوان (شارك بصوتك) تحث المصريين على الإلهام بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية، إلى جانب كم هائل من برامج تستضيف كل من قدره الله على وصف محاسن أداء الواجب الوطني.. (واجب التصويت) واثنيهما: صور للحدث المناقش تماماً تبثها الفضائيات المعادية: تمثل في ذلك (العراك) المباشر أمام اللجان الانتخابية.. بين الشرطي والمواطن!

في أغرب (موقف انتخابي) تبنتها حكومة في العالم.. مواطن يريد أداء (واجب التصويت الوطني) حسب ما تقوله له الحكومة ليلاً.. وشرطي يريد منع المواطن من التصويت حسب ما تأمره به الحكومة نهراً! ليحدث بين الطرفين اشتباك يأتي دمويًا في بعض الأحيان، يستخدم فيه الشرطي الرصاص الحي والمطاطي ويموت فيه المواطن فداءً لما سمته الحكومة نفسها (واجب التصويت الوطني) وهو ما عبر عنه مواطن مصري عادي.. لا هو مثقف ولا صحافي ولا حزبي.. حين قال لمراسل قناة خليجية - أبو ظبي علي ما أذكر - «ياي يعني ده.. هو كلام اللبلل زبده! يطلع عليها النهار تسبح!«

تناقض آخر ضمن نفس ذلك المشهد نقل بالصور: (حضر) تقرضه قوات الشرطة على مراكز الاقتراع مقابل (إيجابية) ظهر عليها قطاع من الشعب المصري.. بعكس ما تتهمه به نخبة المثقفة من (سلبية) وبعض النظر عن النسبة المتدنية لن أدلوا فعلاً بأصواتهم، وهو ما يوجب علينا حقاً تقديم اعتذار علني عن ذلك (الباس) الذي يتناوب بعضنا أحياناً تجاه تحرك المصريين، هذا التناقض تجلّى في مشهد نقلته معظم الفضائيات في نشرات الأخبار - مشهد له دلالة من حيث رسالته لكلا الطرفين المشتكيين في مصر: الحكومة والمواطنون.. تمثل فيما التقطته الكاميرات ل مواطنين (تغلبوا) على (حصار) قوات الأمن لمركز الاقتراع.. فالتفوا حول ميناء وصنعوا سلالاً من حبال - لا لشيء إلا ليدخلوا من النوافذ الخلفية - ومرة أخرى.. لا لشيء إلا لأداء.. واجب التصويت الوطني.

المشهد الثاني: تجلّى في انفجار نقاش ادارته الفضائيات مع مختلف الأطراف حول ظاهرة (تسونامي الإخوان) في الساحة المصرية، وهذا لم تتناوله فقط الفضائيات غير المصرية فنقاط الجريزة والعربية والحررة وغيرهما.. بل حتى قنوات مصرية مثل قناة بريم الخاصة.. التي خصصت له حلقة من برنامج العاشرة مساءً، بل وحتى قنوات الحكومة.. لكن مع الإصرار على تسميتهم (التيار الديني)، حيث من غير اللائق طعنا الحديث عن جماعة (مختورة) ساسمها وسمهاها في قنوات التليفزيون الدولة التي حظرتها، لكن تسونامي الإخوان وصل إلى قناة لم تكن لتتصور يوماً أن تمتد أمامه العاتية إليها.. قناة روتانا! وأي برنامج على قناة روتانا؟ برنامج هالة سرحان.. السينما والناس! فقد جمعت حلقة من هذا البرنامج بين قطب إخواني هو.. عصام العريان ود.. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع (المقترض أنه حزب يسارجي) ورموز حكومية ورموز من نوعية.. بين بين! كان العريان الأكثر ثقة بالنفس وقدرته على الحديث.. بقعة المنصهر بالغلبة لا بالحجة.. مجمل الحلقة أظهر كم ذا بمصر من تناقضات.. مضحكات ميكيات!

مشهد ثالث: ضغطت به الفضائيات على وعي متابعيها.. خاصة من المصريين بالطبع - فقد كانت فتنة (القضاة) بالنسبة إلى الشعب (كيانا خليفاً فاماضاً) يمثل له ضمناً الحائط النهائي غير المرئي في معركة أيدية ضد الظلم.. لم يكن مالوماً أن ترى قاضياً على التليفزيون كل دقيقة! لكن دوراً ملحمياً لنادي القضاة في الحركة الشعبية التنامية ضد الحكومة أصبح معروضاً على شاشة التليفزيون.. بصوت القاضي وصورته ولحمه ودمه.. ربما كان ظهورهم الإعلامي هذا سبباً كامناً في تشجيع المواطنين - دون أن يدروا - على التقدم للمشاركة في الجولة الثانية والثالثة من الانتخابات.. رغم تزايد القتل والجرحى بعد الجولة الأولى من تلك المعركة، لكن الحكومة أتتوا: تنهت فقررت منعهم من التصريح للفضائيات بأي رأي حول الانتخابات، وبررته بأن الدور السياسي لا يليق بالقاضي، في محاولة لمنعهم من بث فتاتهم على تزيروها نتاج الانتخابات، لكنها لا فلتحت في منعهم.. ولا هم سكتوا! ونقلت قناة الحرة اجتماع نادي القضاة الذي نطق فيه عشرات منهم بشهادة على ما طلهم.. وبالتالي طال القضاء الذي يطلونه.. من أهانات على يد ضباط الشرطة.. حتى أن أحد القضاة قال في شهادته إن قاضياً زميلاً حاول منع الشرطي من التعدي على الناخبين.. ضربه الضابط ونهزه قاتلاً (دخل جوه.. متعمليش فيها فيلم!) وهذا أقرب تناقض يمكن أن يصيب مجتمعاً.. إذ أي مصير معظّم هذا الذي ينتظر مجتمعنا ينهر فيه ضابط الشرطة قاضياً! لهذا جاء الظهور الإعلامي للقضاة خدمة للشعب المصري في لحظة حالكة، وربما يكون جميلًا لو تجمع الواعون بهذا الدور للقضاة على جاني الطريق.. الذي سيظهر فيه القضاة - حسب ما أعلنوا - وهم حاملون لأوسمتهم احتجاجاً على التزيور.. لتحييتهم واللقاء الورود.

المشهد الرابع الذي يكشف ما بمصر من تناقضات تميزت بنقله قناة الحرة.. إذ بثت تقريراً عن نساء مصريات تجمعن حول مركز اقتراع حيث حاولت الشرطة منعهن من التصويت، الصور تتحدث بنفسها.. نساء يسبقن ويبعثن (عايزين تصوت.. عايزين تصوت) وبغض النظر عن الركن الخفي في تلك الصورة التي تبدي في أنهن كلهن كن يرتدين (الخمار والتقاب) فإن إحداهن قالت لمراسل الحرة النشاط: (مش حمنشي من هنا إلا لما تصوت.. حتى لو نموت هنا.. ندي صوتنا لأول!) وصرخت أخرى لم يظهر منها إلا عيناها في وجه مغطى بكامله بالتقاب (عايزين ندي صوتنا.. تصوت.. تصوت!) إلى جانب هذه الناحية.. التي نجيبها على حماسها وإن رأه البعض حماساً على وشك أن يدفعها كي (تصوت على ماتها) الإنساني كامراً! - كانت هناك المستشارة ندى الزيني التي فضحت تزوير نتيجة انتخابات دائرة دمنهور لصالح مصطفى العقبي الحكومي على الرغم من الغزو الساحق للمرشح الإخواني جمال حشمت (وقد ثبت فعلاً بشهادة هذه المستشارة الرائعة ودعم القضاة لها أنه الأحق بالفوز - ورغم الاختلاف الجذري معه فكروياً وسياسياً فمن المؤكد أنه الأحق) وكانت هناك أيضاً الصحافية بجريدة الكرامة أسماء محمد علي.. التي ضربها الأمن وأهانها، وركلها الضابط حسب ما أدلت به من شهادة صوتية قاتلاً: (لما تخرجي من هنا إبقى قولي هي دي مصر!) وفي مقابل هذه وتلك هناك البلطجيات.. اللاتي يتقاضين أجراً من الحكومة لضرب الناخبات والصحافيات والقاضيات: منهن كيداهم وسكسكة وشو الطريق.. هذه أسماءهن: تناقضات في المجتمع المصري يعرضها الإعلام بصوت وصورة يحلمان في نهاية المطاف.. رسالة، مفادها أن لحظة اكتشاف التناقضات جاءت إذن، ليعيشها ويشترك فيها الجميع رفضوا أو رغبوا! القاضي الشرطي والمواطن والصحافي والبلطجي.. النساء والرجال.. الحكومة والناس، ربما اندلعت في اللحظة المصرية الرائعة شراة التغيير أو - بتعبير الشاعر أحمد فؤاد نجم -... اندلعت الجماهير!

### الفتاوى على روتانا مع هالة: أفلا تعقلون!؟

■ أوبرا.. مذبةعة أمريكية لامعة تقدم برنامجاً باسمها منذ عقود، (تترجم إلى العربية وتعرضه قناة mbc4) تقدم فيه نوعياً من كل القضايا والشخصيات التي تهتم مجتمعياً، برنامج أوبرا ليس برنامجاً فنياً أو سياسياً أو طبياً أو اجتماعياً.. أو عائلياً مثلاً لأشهر ماركات ومنتجات الملابس والشيكولاته والأحذية.. إنه كل ذلك! وفي عالمنا العربي فإن هالة سرحان تطرح نفسها باعتبارها (أوبرا العرب)، في برنامجها السينما والناس على قناة روتانا تقدم هالة تنوعية مماثلة لتنوع أوبرا ولكن بمزاج عربي! تناقض الفن والأدب والسياسة والدين والريجييم وخلافه! أفكار بعض ضيوفها غريبة (ربما لا تكون غريبة تماماً.. فتتبعيتها بنهاية المطاف.. عربية)، مثلاً قالت الفنانة (الثانية) سمير البابلي في إحدى الحلقات: (أحنا محتاجين داعية في كل بيت!) وفي حلقة هذا الأسبوع استضافت هالة مفتياً وكاتبا يسارياً وآخرين لمناقشة (فوضى العنقاري)، أثبتت في النقاش فتوى تقول بجواز رضاة الرجل الكبير من ثدي امرأة! مما قاله المفتي إنه لا يعجبه كثيراً أن الفتاوى أصبحت مصدر الارتياح عند البعض! أما تعليق الكاتب صلاح عيسى فكان طريظاً عندما قال: يعني القرآن الكريم يعطل بيانات شريعة تقول.. أفلا تعقلون.. أفلا تتدبرون.. وبعدين تبجي تقولوني إن فيه (إجماع) على جواز رضاة رجل كبير من ثدي امرأة.. أنهو إجماع وأنهو سند.. يا أخي عيب!

\*كاتبة من مصر  
howayda5@hotmail.com

## وارضيات



هيفا وهبي



السنة السابعة عشرة - العدد 5142 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2005 - 5 ذو القعدة 1426 هـ

**■** نيقوسيا - أ ف ب: ستدق ساعة الحقيقة امام مانشستر يونايتد، الانكليزي عندما يحل ضيفا على بنفيكا البرتغالي اليوم الاربعاء في الجولة السادسة الاخيرة لسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم.

ويحتل مانشستر يونايتد المركز الثالث في المجموعة برصيد 6 نقاط بفارق نقطة واحدة خلف فياريال الاسباني المتصدر وبفارق الواجهات المباشرة خلف ليل الفرنسي الثاني ونقطة واحدة امام بنفيكا الرابع الاخير.

ويواجه مانشستر يونايتد خطر الخروج من الدور الاول للمسابقة التي أحرز لقبها عام 1999 على حساب بايرن ميونيخ الالمانى في النهائي التاريخي عندما قلب تحلفه صفر-1 في فوز 2-1 في الثواني الاخيرة من المباراة.

ولضمان تأهله الى الدور الثاني، يحتاج مانشستر يونايتد الى الفوز بخض النظر عن نتيجة المباراة الثانية الحاسمة بين فياريال وليفيل، كما ان التعادل قد يخدم مصالحه في حال فوز فياريال او ليل، بيد ان مدرب الفريق الانكليزي السير ايفان فيرغوسون حث لاعبيه على اللعب من أجل الفوز لأنه الضمان الوحيد لتخطي الدور الاول خصوصا وان بنفيكا يسعى بدوره الى الفوز لحجز احدى بطاقتي الدور الثاني.

وقال فيرغوسون «أعتقد بان بنفيكا سيهاجم منذ البداية بحثا عن التسجيل وتحقيق الفوز، لكننا في قمة مستواتنا وأنا متفائل بخصوص نتيجة المباراة وقد تننا على تحقيق الفوز».

ويحتفظ مانشستر يونايتد بذكريات رائحة في ملعب «لا لوز» في لشبونة عندما سحق بنفيكا 5-1 في اياب الدور ربع النهائي للمسابقة للفوز بالتعادل مع ليل انتزاع اعلى بطاقتي المجموعة وتعويض خسارته في عقر دار امام برشلونة صفر-2.

في هذه، يسعى ليل الى انتزاع النقاط الثلاث من فياريال لئلا تواجه مشواره الناجح في السابعة، علما بان التعادل يكفيه ايضا لكن شرط تعادل بنفيكا ومانشستر يونايتد. ويعود المهاجم الدولي الاوروغوياني دييجو فورلان الى صفوف فياريال بعد تعافيه من الإصابة التي ابتعدته عن

السنة السابعة عشرة - العدد 5142 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2005 - 5 ذو القعدة 1426 هـ

## دوري ابطال اوروبا

# ساعة الحقيقة تدق اليوم امام مانشستر يونايتد



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد

الملاعب منذ منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فيما يغيب لاعب الوسط الإيطالي اليسوي تاجيخاردي وكيكي الفاريز بسبب الإصابة، وستكون المنافسة حامية الوطيس في المجموعة الثالثة بين اودينيزي الايطالي وفيردر برين الالمانى وباناثينايكوس اليوناني لحجز البطاقة الثانية بعدما حجز برشلونة الاسباني البطاقة الاولى.

ويلعب اودينيزي مع برشلونة، وفيردر برين مع باناثينايكوس، ويحتل برشلونة الصدارة برصيد 13 نقطة مقابل 7 ل اودينيزي و 4 لكل من فيردر برين وباناثينايكوس.

ويكفي اودينيزي، الذي يخوض المسابقة للمرة الاولى في تاريخه، التعادل للتاهل كما ان الخسارة قد تؤهله ايضا لكن

السنة السابعة عشرة - العدد 5142 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2005 - 5 ذو القعدة 1426 هـ

## دوري ابطال اوروبا

# ساعة الحقيقة تدق اليوم امام مانشستر يونايتد



لقطة من إحدى مباريات مانشستر يونايتد

شرط فوز باناثينايكوس على فيردر برين لان الفريق الايطالي يتوقف على نظيره اليوناني في الواجهات المباشرة، ويخوض برشلونة المباراة في غياب نجمه البرازيلي رونالدنيو الحائز جائزة افضل لاعب في أوروبا الاثنى الماضي، بعدما فشل المدرب الهولندي فرانك اريكار ان يريعه، والكابروني فاضيل ايثو والبرازيلي الاخر ثياغو موتا بسبب الإصابة الاول في كاحله والثاني في فخذه الايمن.

في المقابل، يطمح فيردر برين الى تأكيد مشواره الجيد في الدوري المحلي والفوز على باناثينايكوس مع تمنى خسارة اودينيزي امام برشلونة لانتزاع بطاقة التأهل الى الدور الثاني، وفي المجموعة الاولى، يلتقي كلوب بروج البلجيكي مع

# سيدني يحلم ببقاء ليفربول بطولة العالم للاندية

وقال كورिका للصحفيين قبل سفر الفريق الذي يسهل التغلب عليه، سيدنل قصارى جهدهنا من أجل بلاندا ونادي سيدني اف.سي».. اكد طلعت امير تتعلم على جميعا. ليفربول فريق كبير وهاري كيويل (لاعب المنتخب الاسترالي) هناك ومن ثم سيكون من الرائع ان تلعب امامه».. وتاهل سيدني اف.سي الذي تأسس منذ عام لبطولة كأس العالم للاندية بعد فوزه بلقب بطولة الاوقيانوسيا للاندية لابطال ولكنه يواجه مهمة شبه مستحيلة أمام أبطال القارت الاخرى، وقال كورিকা «لا نريد ان نذهب الى هناك (البطولة)

**■** سيدني - رويترز: أبدي ستيف كورিকা لاعب خط وسط فريق سيدني اف.سي الاسترالي لكرة القدم سعادهته الاخيرة ولكنه اضاف أنه ظل مسيطرا على نفسه، وقال جاساكويون لقيادة اعداءه، انه محتجز في مركز شرطة ميريسايد».

وشارك جاساكويين في 57 مباراة مع المنتخب الانكليزي ولكن في الاعوام الاخيرة تصدرت اخباره بشكل متزايد الصفحات الاولى للصحف بسبب حياته الخاصة وشربه الخمر.. ولعب جاساكويين 38 عاما من قبل لفرق جيوكاسل وتوتنهام بالدوري الممتاز

# القبض على غاسكويين لاعب المنتخب الانكليزي السابق

**■** لندن- رويترز: القى القبض على لاعب خط وسط المنتخب الانكليزي السابق لكرة القدم بول جاسكويين للاشتباه في اعتماده على رجل في ليفربول.

وتصريح لنادي كينترينج تاون الذي يلعب بدرجة ضعيفة في الدوري الانكليزي لكرة القدم بأنه أقبال جاسكويين من تدريب الفريق في أعقاب أقل من شهرين من توليه المنصب.

وقال عمران لاداك مالك نادي كينترينج تاون ان جاسكويين يحتمس الخمر قبل واثاءه ويحدد المباريات

وقالت متحدثة باسم شرطة ميريسايد امس الثلاثاء «القي القبض على رجل من جيشهيد يبلغ من العمر 38 عاما حوالي الساعة 1130 بتوقيت جرينيتش الليلة الماضية بعد مزاعم اعداءه، انه محتجز في مركز شرطة ميريسايد».

وشارك جاساكويين في 57 مباراة مع المنتخب الانكليزي ولكن في الاعوام الاخيرة تصدرت أخباره بشكل متزايد الصفحات الاولى للصحف بسبب حياته الخاصة وشربه الخمر.. ولعب جاساكويين 38 عاما من قبل لفرق جيوكاسل وتوتنهام بالدوري الممتاز

السنة السابعة عشرة - العدد 5142 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2005 - 5 ذو القعدة 1426 هـ

# الاهلي يستعد للمونديال.. في الجليد الياباني

التي جاءت في تقرير جهاز الرياضة حول التصرفات المالية والادارية بالنادي.

كانت وزارة الشباب قد ارسلت بعض الملاحظات لنادي الزمالك وطلبت استفسارا حولها.. وحددت آخر موعد للرد على هذه الملاحظات شهرا.. ينتهي يوم السبت القادم.. طالب الزمالك باللظر للايجابيات التي حققها مجلس الادارة منذ توليه المهمة في نيسان (ابريل) الماضي.

من ناحية أخرى فاز فريق الكرة على الكرامة السوري 3/2 في مباراتهما الودية التي جرت بملعب حلمي زامورا ضمن استعدادات الزمالك لبارته مع طلائع الجيش في الدوري.. جرب فاروق جعفر المدير للفريق عددا من اللاعبين الماعدين من الإصابة للاطمئنان عليهم على راسهم عبد الواحد السيد وليد صلاح عبد اللطيف ومدحت عبد الهادي.. يواصل الزمالك تدريبه اليوم استعدادا للملتاع.

**■** يسافر الكابتن سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم الثلاثاء القادم الى اليونان لحضور مباراة ريال مدريد وفريق باناثيناكوس اليوناني في بطوله أوروبا بدعوة من رئيس الاتحاد اليوناني.. يقوم زاهر خلال وجوده في اليونان بالاطلاع على كيفية ادارة نظام المرئيات في المباريات المعرو بها في أوروبا تهييدا للتطبيق في الدوري المصري وكأس مصر ومباريات المنتخب الرسمية او الودية وهي الفكرة التي يحاول الاتحاد تطبيقها في مصر من أجل تحقيق ارباح للاندية والاتحاد لايجاد التمويل الذاتي للفريق..

يعقد الاتحاد اجتماعا غدا الخميس يعقبه مؤتمر صحافي يتحدد فيه رئيس الاتحاد عن آخر الاستعدادات لاقامة الدورة الودية الدولية للمنتخب التي ستقام خلال الفترة من 27 حتى 29 كانون الاول (ديسمبر) الحالي.. رئيس الاتحاد أكد ان الاتحاد الفرنسي طلب اقامة مباراة ودية مع منتخبنا كتحديد موعدهما فيما بعد.. في حالة فوز منتخب تونس مع فرنسا في مجموعة واحدة خلال موندبال ألمانيا 2006 وتاتي ضمن بروتوكول التعاون بين الاتحادين..

في الوقت نفسه فان الجهاز الفني للمنتخب بقيادة حسن

شحاتة بدأ يستعد للمعسكر الاخير الذي سيقام بداية من 23 كانون الاول (ديسمبر) الحالي.. وعن امكانية ضم حسام شحاتة ان حسام خيرة لا يمتن لاحد ان يجاهلها.. وامكانية ضمه للمنتخب من عدمه ستتم دراسته خلال اجتماع للجهاز الفني لاختيار القائمة النهائية للفريق الذي سيبدأ بها المعسكر الاخير..

حسام نفسه قال انه يمتن ان يعود للمنتخب وان تكون بطولة افريقيا مسك الختام لحياته الكروية.. وانه تحت امر الجهاز الفني فيما يراه.. وعن اشتراكه في المباريات من عدمه اذا ما عاد قال ان هذا يرجع للجهاز الفني ورويته للمباراة ولا دخل لي بها.. وشحاتة قال ان حسام مثله مثل اي لاعب يخضع للتقييم الفني من قبل الجهاز وهناك جوده جديدة قد يشهدا المعسكر الاخير.

**■** أعلن عبد المتعب عمارة رئيس نادي الاسماعيلي عن فتح ابواب ملعب الاسماعيلية امام الجماهير لمشاهدة المباراة ضد فريق انبي غدا الخميس في الدوري مجدانا.. وذلك لتشجيع الجماهير على العودة للوقوف خلف الفريق من جديد.

قال: الاعبون في حاجة لان يشعروا بان الجمهور يساعدهم ويساندهم وهذا القرار نوع من جذب الجماهير.. عمارة قال في مؤتمر صحافي عقده بنادي الاسماعيلية ان المرحلة المقبلة لن تكون سهلة.. مشيرا الى ان الخزيئة ليس بها سوى عشرة الاف جنيه فقط وسيعمل معه اعضاء المجلس على تنمية موارد النادي.. أشار الى ان الاسماعيلية قام ببيع 32 لاعبا بحقوقا 40 مليون جنيهه بالإضافة الى عائدات البطولة العربية وايضا بطولة افريقيا وبلغت مليوني جنيه..

مشيرا الى ان مجالس الادارات التي تعاقبت على ادارة النادي في المرحلة الماضية عملت في ظرف صعبه واخره ان يقصد من كلامه اي هجوم على اي عضو سابق.. وقدم التحية لهم كلهم.

**■** يدخل فريق الاتحاد السكندري لكرة القدم معسكرا مغلقا

## دورة غرب اسيا؛ مسابقات ام الالعاب تنطلق اليوم والمنافسة خليجية

الخليج والعرب ودورة الالعاب العربية وفضية دورة غرب اسيا الثانية وفضية دورة التضامن الاسلامي.

وكان دهب فقد لقبه بطل اسيا في 200 و400 متر في البطولة الاسيوية السادسة عشرة في كوريا الجنوبية في ابول/سبتمبر الماضي، ولم يشارك في البطولة العربية الرابعة عشرة في تونس في الشهر نفسه لاسباب فنية، ويعول لثبات ان جان كلود رباط في

لسباق 400 م حواجز، فبذات معها كحاكية نجم قطري غير عادي اخذ بجدد الالعب والبداليات بعد ذلك في البطولات الخليجية والعربية والاسيوية حتى تعرض للاصابة عام 1999.

في المقابل، يبرز من المنتخب الكويتي الذي اقام معسكرا تدريبي في البحرين لمدة عشرة ايام على الزنكي بطل اسيا مرتين متتاليتين في رمي الطرقة وسيكون مرشحا فورا لتحقيق انجازات ذهبية لانه من ابرز الواهب على الساحة المحلية في الامة الاخيرة ويعول عليه كثيرا في تحقيق العادة لاحراز جديدة لالعاب القوى الكويتية.

ويكك الزنكي (21 عاما) سجلا حافلا يتضمن الفوز بذهبية بطولة

السنة السابعة عشرة - العدد 5142 الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر) 2005 - 5 ذو القعدة 1426 هـ

## بلاتر يبحث المانيا على ضرورة التصدي لمشاكل الجماهير في كأس العالم

**■** لايبزيج (المانيا) -رويترز: قال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) انه يتعين على المانيا الاستعداد لمنع وقوع اي احداث شغب او عنف جماهيرية خلال نهائيات كأس العالم المقبلة التي تستضيفها في 2006 بعد وقوع بعض المشكلات خلال مباريات محلية مطلع الاسبوع الحالي.

وقال بلاتر ان استعدادات المانيا تسير بشكل جيد بالنسبة لجالات البنية الاساسية الخاصة بالواصلات والنقل والاقامة والاتصالات.. الا ان بلاتر اضاف انه سيتحدث الى فرانز بكتياور رئيس اللجنة المنظمة للنهائيات حول السبل الكفيلة بمنع تكرار ما حدث خلال المباراة التي اقيمت يوم السبت بين هامبورج وكولونيا عندما اصيب احد لاعبي هامبورج بشني القى عليه من مدرجات المشاهدين.

وقال بلاتر «لا بد من القيام بعمل من أجل تعزيز السيطرة».. و اضاف بلاتر ان اللجنة المنظمة تعمل على اتخاذ اجراءات تهدف الى منع اطلاق صيحات الاستهجان خلال عزف السلام الوطني للفريق المنافس.. وقد اصيب لاعب خط وسط نادي هامبورج الكسندر لاس بجرح في الرأس نتيجة اصابته بعضا تستخدم قرع الطبول القيت عليه من جماهير المشجعين.

وفاز هامبورج الذي يحتل المركز الثاني بين فرق دوري المانيا بعد بايرن ميونخ حامل اللقب بالمباراة 3-1.. والقيت العصا على اللاعب من مدرجات الجزء المخصص لمشجعي كولونيا في الاستاد في الوقت الذي كان يحتفل فيه هامبورج باحراز هدفه الثاني. وقد تمكن لاس الذي حمل للعلاج خارج ارض الملعب من العودة مرة أخرى الى صفوف فريقه بعد دقائق.

## تيفيز أفضل لاعب في الدوري البرازيلي

**■** ساو باولو- أ ف ب: اختار الاتحاد البرازيلي لكرة القدم مهاجم فريق كورينثيانز البرازيلي الدولي الارجنتيني كارلوس تيفيز أفضل لاعب في الدوري البرازيلي.

ونال تيفيز (21 عاما) الجائزة خلال حفل اقامه الاتحاد البرازيلي في ريو دي جانيرو.

ولم يكن اختيار تيفيز مفاجأة لانه انهى الموسم في المركز الثالث على لائحة الهدافين برصيد 20 هدفا بفارق هدفين خلف هداف الدوري مهاجم فاسكو دا غاما الدولي السابق المخضرم روماريو (39 عاما).

وهي المرة الثانية التي يتوج فيها روماريو هدافا للدوري بعد عام 2001. وكان تيفيز انضم الى كورينثيانز مطلع الموسم قادما من بوكا جونيورز.

## ساكي يترك الادارة الرياضية لريال مدريد لاسباب عائلية

**■** مدريد- أ ف ب: أعلن نادي ريال مدريد الاسباني ان مديره الرياضي مدرب منتخب ايطاليا السابق لكرة القدم اريغو ساكي سيترك الفريق لاسباب عائلية.

ويأتي رحيل ساكي بعد 24 ساعة من اقالة المدرب البرازيلي فاندري لوكمسورغو بسبب النتائج المحيية التي حققها النادي.

وكان ساكي استلم منصبه خلفا للارجنتيني خورخي فالدانو قبل نحو عام وتحديدا في 21 كانون الاول (ديسمبر) 2004 وهو اليوم ذاته الذي تم فيه تعيين انييليو بورتا روجيوني نابيا للرئيس فلورنتينو بيريز.

وأوضح ريال مدريد على موقعه على شبكة الانترنت ان ساكي سيركض النادي في نهاية عام 2005 متفخرا الى انه ابلى الجيش بيريز قبل اسبوعين من مباراة القمة الكلاسيكية ضد برشلونة التي اقيمت في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأضاف ساكي كان سعيدا جدا في ريال مدريد لكن اسبابا عائلية دفعته الى اتخاذ قرار ترك النادي».

## شباب الاردن الى الدور الثاني ببطولة العرب للطائرة للسيدات

**■** عمان- رويترز: تاهلت فرق شباب الاردن الاهلي المصري وغالية شليف الجزائرى الى الدور الثاني من البطولة العربية الثامنة لكرة الطائرة للسيدات والتي تقام حاليا في العاصمة الاردنية عمان. وتنتشر البطولة التي تشارك فيها تسعة فرق عربية من ثماني دول حتى التاسع من كانون الاول (ديسمبر).

وتاهل شباب الاردن بعد فوزه على فريق امانة بغداد 3-صفر بنتيجة 25-22 و25-21، وجمع شباب الاردن خمس نقاط ليكون اول فريق يحصل على بطاقة التأهل من المجموعة الثانية بصفر بالنظر عن نتيجة مباراته المقبلة مع فريق اجمع حفرن للبنديان فيما بقيت البطاقة الثانية في نفس المجموعة من محصورة بين اجمع البنديان والامانة العراقي وتلاشت امال فريق القدس الفلسطيني بالتاهل.

وعن المجموعة الاولى تاهل المصري حامل اللقب بعد فوزه على الشرطة السوري 3-صفر بنتيجة 25-12 و25-17.

كما تاهل من نفس المجموعة فريق غالية شليف الجزائرى وذلك بعد فوزه على التعاون الاردني 3-صفر بنتيجة 25-6 و25-11 و25-8.

## قصي منير ثاني لاعب عراقي في الدوري السعودي

**■** بغداد- أ ف ب: اصبح صانع العاب المنتخب العراقي لكرة القدم قصي منير ثاني لاعب عراقي في الدوري السعودي اثر تعاقداه مع ادارة نادي الحزم للدفاع عن الوان فرقة الكروي لوسم واحد.

واكدت صحيفة «الصباح الجديد»، امس الثلاثاء في بغداد ان «لاعب المنتخب العراقي قصي منير انهي تدريباته انتقله الى صفوف الحزم السعودي مقابل 140 الف دولار».

واضافت «سيلتحق منير بفريقة الجديد بعد انتهاء منافسات دورة العاب غرب اسيا في الوجة»، حيث يشارك مع منتخب بلاده.

ويات منير ثاني لاعب عراقي في السعودية بعد مواظته لاعب الوسط الدولي نشات اكرم الذي يبيض موسما تانيا مع فريق الشباب.

ويعد منير (25 عاما) من ابرز عناصر المنتخب العراقي وفضل صانع العاب في خطوطه وبرز بشكل لافت اثناء بطولة امم اسيا العام الماضي وكذلك في نهائيات اولمبياد أثينا.

وكان منير امضى تجربة احترافية ناجحة مع الخور القطري الموسم الماضي، وحالات اسباب صحية دون استمراره لوسم جديد ليعود الى الزوراء.

## اعتزال البريطانية هولز البطلة الاولمبية في العاب القوى

**■** لندن- رويترز: أعلنت البريطانية الفائزة بلقبين اولمبيين كيلي هولز اعتزالها لعاب القوى امس الثلاثاء، «فازت هولز (35 عاما) بمنافسات 800 متر و1500 متر عدوا في دورة الالعاب الاولمبية التي نظمت في أثينا العام الماضي.

واكدت هولز انها لن تشارك في دورة العاب الكومنولث التي تقام في ميلبورن في آذار (مارس) و«اضافت في مؤتمر صحفي «ما حققته... لا اعتقد انه سيكون هناك ابدا شيء يفوقه».

وغابت هولز عن بطولة العالم في هلسنكي في اب (اغسطس) لاصابتها في وتر العرقوب ولكن أعلن بشكل مبدي ضمها لتشكيل الفريق الانكليزي الذي سيشارك في دورة العاب الكومنولث في ميلبورن.

وقالت هولز انها تتفكر للدفاع بعد الفوز الذي حققته في دورة الالعاب الاولمبية في أثينا.

واضافت هولز 280 رياضيا ورياضية يتنافسون نحو 200 ذنابية و28 فضية ومثلها برونزية.

وستكون 12 مسابقة مخصصة للرجال والى 100 و 200 م و400 م و1500 م و3 الاف م مسوعات و5 الاف م

و10 الاف م و20 كلم مشي و500 م و400 م

وحواجز و110م امتار حواجز ونصف

## دبلوماسي: السودان تسلّم جزءاً صغيراً من المساعدات التي تعهد بها المانحون

■ أديس أبابا- رويترز: قال دبلوماسي سوداني إن بلاده تلقت جزءاً صغيراً فقط من 4,5 مليار دولار تعهد ممانحون دوليون بتقديمها في إطار إعادة اعمار جنوب السودان بعد الحرب. وقال الطيب علي أحمد للصحافيين على هامش مؤتمر للمساعدات عقد في اثيوبيا ان السودان تلقى فقط 130 مليون دولار للمرحلة الاولى من التنمية التي بدأت في 2005 وتنتهي في 2007 وحث المجتمع الدولي على احترام التزامه بالكامل. وأضاف أحمد وهو مبعوث سوداني رفيع المستوى الى اثيوبيا ان هذا المبلغ ضئيل للغاية لتحقيق التنمية الشاملة في جنوب السودان الذي دمرته الحرب معربيا عن أمه في أن يجعل المجتمع الدولي يتقدم بالمساعدات.

ووفقا لوكالة لويقة جرى توزيعها خلال مؤتمر دول الاتحاد الافريقي وعددها 53 فانه من المتوقع أن يجمع السودان 5,3 مليار دولار اضافة من مصادر داخلية لإعادة اعمار الجنوب. وقالت مصادر شاركت في المؤتمر ان الاجتماع الذي يستمر يومين سيجتور الاستراتيجيّة لتوجيه مساهمات دول الاتحاد الافريقي الى اعادة اعمار الجنوب بعد الحرب. وأنهى اتفاق سلام وقع في كانون الثاني (يناير) حربا أهلية استمرت 21 عاما بين متمردين في الجنوب كانوا يسعون للحصول على مزيد من الحكم الذاتي وبين الحكومة التي يهيمن عليها العرب في الشمال.

## سورية وروسيا توقعان عقدين لانقاذ الغاز ونقله بقيمة 370 مليون دولار

■ دمشق- اف ب: وقعت سورية وروسيا الاثنتين في وزارة النفط السورية في دمشق عقدين في مجال صناعة النفط بقيمة 370 مليون دولار يتناولان انشاء معمل للغاز وتصدير خطوط نقله.

و جرى توقيع العقدين بين الشركة السورية للغاز وفيكتور لوارانتس رئيس شركة ستروي ترانس غاز الروسية بحضور وزير النفط السوري ابراهيم حداد.

وقال حداد في مؤتمر صحافي «وقعنا اليوم عقدين هامين في مجال صناعة البترول وصناعة الغاز بقيمة 370 مليون دولار». وأضاف «يهدف المشروع الاول الى انشاء خط غازي من الحدود السورية الاردنية الى مدينة حمص والى مدينة كلس على الحدود التركية بطول 324 كلم وقطر 36 انشا موروا بمحطة دير على لتوليد الطاقة الكهربائية جنوب مدينة دمشق ومدة المشروع 22 شهرا تبدأ من تاريخ امر المباشرة واعطاء مهلة 12 شهرا». وتابع حداد ان «العقد الثاني يتناول إنشاء معمل لمعالجة غاز جنوب المنطقة الوسطى شرق مدينة حمص لربط 17 بئرا لانتاج الغاز النظيف بمقدار 6 مليون متر مكعب يوميا و 62 طنا من الغاز المنزلي يوميا لمدة 22 شهرا من تاريخ امر المباشرة». وأشار الوزير السوري الى ان التعاون السوري الروسي قديم وعلاقتنا جيدة وهذه المشاريع ليست النهاية وانما البداية. ونطمح ان تكون هناك عقود عدة وانفتاح كامل للمشاركة والتعاون في زيادة الانتاج النفطي في سورية بعد ان تراجع في الونة الاخيرة».

## مصنع تونسي ينتج سيارة بمواصفات وتجهيزات محلية بنسبة 51 بالمئة

■ تونس- يو بي أي: قال رجل الاعمال التونسي الطاهر عتروس انه شرع بانتاج سيارة جديدة بمواصفات وتجهيزات تونسية تصل نسبتها الى 51 بالمئة، وذلك بالتعاون مع شركة جنرال موتورز الامريكية.

واوضح عتروس في تصريح امس الثلاثاء لليونيتيد برس انترناشونال «ان هذه السيارة تحمل اسم «أي.أم. أي. الحروف الاولى من مصنعنا «الصناعة الميكانيكية المغربية» الموجود بمدينة القيروان، (كم 150) كم جنوبي تونس العاصمة».

وأشار الى انه رصد استثمارات بحدود 40 مليون دولار لهذا المشروع، حيث شرع مصنعنا في انتاج هذه السيارة الجديدة وهي من نوع بيك أب هيكلها تونسي الصنع 100 بالمئة، ومحركها من صنع شركة جنرال موتورز.

واكد ان طاقة خط انتاج هذه السيارة الجديدة يتراوح بين 25 و 35 سيارة يوميا، وهي موجهة الى السوق المحلية، متوقعا ان يتطور الانتاج خلال المرحلة المقبلة لتصديرها الى الاسواق العربية والافريقية.

يشار الى ان رجل الاعمال التونسي طاهر عتروس ينشط في مجال صناعة السيارات منذ 25 عاما، وقد سبق لصنعه ان ركب سيارات يابانية من نوع سوزي.

## تونس تمنح شركة استرالية عقد تنقيب نفطيا

■ تونس- رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان تونس منحت شركة كوبر انرجي ليمتد الاسترالية عقدا للتنقيب عن النفط وذلك في إطار سعيها لجذب مزيد من الاستثمار الاجنبي الى قطاع الطاقة. وأضافوا أنه بموجب عقد اقتسام الانتاج ستقوم شركة النفط الاسترالية بالتعاون مع المؤسسة التونسية للأنشطة البترولية وشتمل مليون دولار لحفر آبار نفط.

ويستمر العقد الذي يمتد سنتين منطقة تنقيب مساحتها 4476 كيلومترا مربعا في الحمامات التي تقع على بعد 60 كيلومترا جنوبي العاصمة تونس.

## سعر النفط يرقى دعما من شدة البرد

■ لندن- رويترز: حومت أسعار النفط دون 60 دولارا للبرميل امس الثلاثاء ان تراجعت قليلا بعد ان أدكى البرد الشديد في شمال شرق الولايات المتحدة أكبر سوق لزيث التدفئة في العالم انتعاشا دام اربعة ايام.

وفي بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) نزل سعر العقود الاجلة للنفط الخام الأمريكي المخيف 21 سنتا الى 59,70 دولار للبرميل بحلول الساعة 1638 بتوقيت غرينتش.

وفي بورصة البترول الدولية في لندن نزل سعر العقود الاجلة لمزيج النفط الخام برنت 23 سنتا الى 57,50 دولار للبرميل. وسجلت أسعار النفط الخام الأمريكي يوم الاثنين مستوى مرتفعا خلال التعامل 60,80 دولار للبرميل أعلى مستوى للعقد في شهر ان تتيبأت الازمات الجوية بدرجات حرارة دون المعتاد في المتوسط في شمال شرق الولايات المتحدة بقية الاسبوع.

وقال جيرارد بورغ خبير المعادن والطاقة في بنك استراليا الوطني في ملبورن «اننا الآن نشهد موجة البرد الشديد التي طال انتظارها بل وبعض العواصف الثلجية في الولايات المتحدة». وأضاف قوله «زيادة الضغط على زيت التدفئة من المتوقع ان تمتد الى الين الخام وتحدد اتجاه السوق الذي فقدناه خلال الشهرين الماضيين».

وأظهر استطلاع ميدني لرأي المحللين انه من المتوقع ان يظهر التقرير الحكومي الأمريكي القادم عن المخزونات الذي يصدر اليوم الأربعاء هبوط ملحوظ لمخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي 1,1 مليون برميل.

# جميلة جدة فلسطينية قاربت السبعين تنتج صابونا صحيا يصدر لدول عديدة

انتجه. لقد تعذبت كثيرا وتحملت الكثير من المصاعب لأجل صناعة الصابون. وتكلفت الكثير من النفقات رغم قلة ما لدي من النقود قبل ان نجحت فيها. هذه الصابونة معادلة لروحي وان احدا غيري لا يعرف تركيبة الصابون الذي انتجه».

وبعد سنوات من التجريب استقرت جميلة على تركيبة سرية خاصة بها تتكون من عدد من الاعشاب الطبيعية وزيت الزيتون. ولا تسمح جميلة بخلط المزيج الا امام افراد من عائلتها فقط. وتتم عملية صناعة الصابون برمتها في متجر جميلة الملاصق لمنزلها.

## وزير النفط العراقي يتوقع ارتفاع الانتاج الى 2,6 مليون ب/ي

الطريق امام استئخاف القروض الجديدة. واهبطت جهود زيادة انتاج النفط على مدى عامين ونصف العام منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة بسبب هجمات متكررة على خط انابيب النفط في الشمال والافتقار الى استثمارات جديدة في الحقول والنفثات الجنوبية. وهبطت صادرات النفط العراقية في تشرين الاول (نوفمبر) الى 1,2 مليون برميل يوميا وهو أدنى مستو في عامين مع تكرار التصفيات التي ايقفت على خط الانابيب الشمالي مغلقا وسوء الاحوال الجوية الذي عطل الصادرات من الجنوب.

وقال ان العراق طلب من الحكومة اليابانية استخدام ما بين 20 و 30 بالمئة من ارض قيمته 3,5 مليار دولار- اتفق عليه في عام 2003 لكن لم يصرف بعد- في صناعة النفط والغاز. ووافقت اليابان الشهر الماضي على شطب 80 بالمئة من ديون العراق لها مما يساعد في فتح

## شركة البترول الهندية تتطلع لشراء حصة بترو-كندا بأصول في سورية

ونقلت الصحفية عن مسؤول كبير بالمؤسسة قوله «في حين ان تسعير اسهم بترو- كندا في هذه الاصول السورية حسب التقديرات الأولية لبك ايه.بي. ان امره يتراوح بين 599 و700 مليون دولار الى ان عروض الشراء النهائية من المتوقع أن تتجاوز تسعير فيها على التسهيل. ويعتقد أن هناك متقدمين اخريين بعروض لشراء هذه الاصول. وقالت مؤسسة النفط الهنديه لسبب تقني في اوروبا وكندا وانها اجرت محادثات اولية لشراء شركة نيكو ريسورسز الكندية وشركة الطاقة الفرنسية موريل أند بروم . ونفت الشركة الفرنسية التقرير فيما بعد.

## الحكومة الكويتية تطلب عقد جلسة خاصة للبرلمان لبحث مشروع تطوير حقول نفط الشمال بمشاركة استثمارات اجنبية

هذا المجال بهدف ايجاد احتياطات نفطية اضافية. ويندرج ذلك ضمن سعي الكويت الى رفع مستوى انتاجها النفطي من 2,8 مليون برميل يوميا حاليا الى اربعة ملايين برميل يوميا بحلول العام 2020. والكويت، التي تملك 10 % من الاحتياط النفطي العالمي، سبق تنفيذ اشهر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وسجلت هذه الشركات في ما بينها ثلاث مجموعات للتقدم بثلاثة عروض لتنفيذ المشروع.

## انخفاض اسعار صرف الين لمستويات قياسية أمام بقية العملات

أمام العملات الأخرى منذ أسابيع». وقال ساداكانو تانيجامي وزير المالية الياباني بعد اجتماع مجموعة السبع في لندن في مطلع الاسبوع ان التحركات في اسعار الصرف الاجنبي في الفترة الاخيرة عكست الاساسيات الاقتصادية وزعماء مجموعة السبع لا يشعرون بقلق منها على الأرجح. ولم يعلق وزراء المالية ورؤساء البنوك المركزية في مجموعة السبع على الين. وفي الساعة 0932 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر اليورو 0,2 بالمئة أمام الين الى 142,60 ين بعد ان سجل مستوى قياسي في وقت سابق عند 142,82 ين. وتراجع الين ربع نقطة مئوية أمام الدولار الى 121,10 ين. ومن المتوقع ان يبقى بنك اليابان على سعر الفائدة قريبا من الصفر حتى اذا انتهى الانكماش في العام المقبل.



## الرئيس الاسد يأمر بالعمل على تثبيت الليرة السورية

■ دمشق- رويترز: أمر الرئيس السوري كبار مساعديه امس الثلاثاء بالعمل على تثبيت الليرة السورية التي تتعرض لضغوط بسبب المخاوف من مواجهة مع الامم المتحدة بسبب التحقيق في مقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وقالت وكالة الانباء العربية السورية ان الاسد شدد على أهمية استقرار سعر صرف الليرة عند المستويات العادية كسأولوية من اولويات الحكومة والسلطات النقدية. وأضافت الوكالة أن الاسد قال في اجتماع مع رئيس الوزراء ناجي العطري وكبار المسؤولين عن السياسة المالية والاقتصاد ان السلطات النقدية لديها السلطة الكاملة لاتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق هذا الهدف.

لكن لم يتضح على الفور ما اذا كانت هذه التعليقات تمنح السلطات النقدية مزيدا من الاستقلال في اسعار الليرة. اجراءات لدعم الليرة. وانخفضت الليرة بنحو ثلاثة في المئة منذ وافق مجلس الامن في 31 تشرين الاول (اكتوبر) على قرار يحذر سورية من اجراءات غير محددة اذا لم تتعاون في التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة في مقتل الحريري في شباط (فبراير) الماضي.

## قروض يابانية ميسرة للعراق لترميم بنه التحتية النفطية

■ طوكيو- اف ب: أعلنت اليابان امس الثلاثاء انها قررت منح العراق قروضا بغوات تفضيلية لمساعدته على ترميم بنه التحتية النفطية الاساسية لعودة الاستقرار الى البلاد.

وتم التوقيع على اتفاق في هذا الصدد امس في ثاني يوم من زيارة رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري الى اليابان. ويشير المراقبون الى ان اليابان من اكبر مستوردي المحروقات بالعالم. وتخصص القروض اليابانية للعراق التي لم يكشف عن قيمتها وخصوصا لانتاج الغاز والنفط الخام وكذلك لاعادة بناء مصانع لتخزين النفط الخام المخصص للتصدير ومصفاة في مدينة البصرة المرفئية جنوب العراق. واثبات وكالة جيجي اليابانية ان الاموال مدرج في قرض شامل بقيمة 3,5 مليار دولار قرره الحكومة اليابانية خلال 2003. وفي بيان مشترك أكد وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني توشييهيرو نيكاي ووزير النفط العراقي ابراهيم بحر العلوم ان قطاعي النفط والغاز يشكلان «مفتاح إعادة اعمار العراق».

واكد البيان ان «الوزيرين اكدا ضرورة المضي قدما في مشاريع النفط والغاز الطبيعي». وقالت وكالة الانباء اليابانية جيجي برس ان بحر العلوم طلب من طوكيو ان تخصص ما بين عشرين وثلاثية بالمئة من القيمة الاجمالية للقروض اليابانية للصناعة النفطية العراقية.

## مصفاة سامير المغربية تستكمل صفقة تمويل بقيمة 605 ملايين دولار

ويهدف المشروع الى تحديث المصفاة التي تبلغ طاقتها 136 ألف برميل يوميا وتقع في مدينة الحميدة على ساحل المحيط الاطلسي وذلك لانتاج وقود يتفق مع المعايير الأوروبية.

وبدا العمل في المصفاة في ايلول (سبتمبر) الماضي وسيكتمل بنهاية عام 2008. وقالت الشركة انها ستبدأ الاستفادة من القرض في شباط (فبراير).

ويعد مشروع التطوير حيويا لمستقبل سامير وهي تهاية للمنافسة في عام 2008 عندما يحضر المغرب صناعة التكرير في اطار برنامج أشمل لتحرير الخدمات والتجارة. ويقول محللون ان سامير تحتاج للمشروع أيضا لدعم الانتاجية والحفاظ على ربحيتها. وتملك الشركة أيضا مصفاة اصغر طاقتها 25 ألف برميل يوميا في بلدة سيدى قاسم الوسطى.

وكانت شركة كورال ايه.بي المملوكة لستثمر سعودي ومقرها مابايد قد اشترت سامير عام 1997 مقابل 500 مليون دولار في اطار برنامج الخصخصة المغربي.

## ارتفاع صادرات المغرب 2,3 %

■ الرباط- رويترز: أظهرت احصاءات رسمية امس الثلاثاء ان صادرات المغرب شهدت ارتفاعا طفيفا في العشرة الاشهر الاولى للعام حتى نهاية تشرين الاول (اكتوبر) انزادت 2,3 في المئة الى 74,017 مليار درهم (نحو 8 مليارات دولار) من 72,32 مليار درهم في السنة التي قبلها.

وقالت نشرة مكتب الصرف المغربي ان هذا التحسن يرجع الى ارتفاع مبيعات الفوسفات ومشقاته بنسبة 14,8 في المئة الى 12,907 مليار درهم من 11,240 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وأوضحت نفس الاحصائيات ان صادرات المغرب الاخرى استقرت عند 61,109 مليار درهم مقارنة مع 61,08 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية. وقد تأثرت الصادرات المغربية ببدء تطبيق اتفاقية الحوص في النسيج وغزو المنسوجات الصينية للأسواق الاربوية.

الدولار يساوي 9,52 درهم.

## ايران لن تستورد الفصح قبل آذار

■ طهران- رويترز: قالت هيئة التجارة الحكومية الايرانية المشتري الرئيسي للسلع في البلاد امس الثلاثاء ان ايران لن تحتاج لاستيراد الفصح قبل آذار (مارس) عام 2006.

وقال متحدث باسم الهيئة نقلا عن بيان لرويسها محمد صادق مفتاح «نظرا لوضع محصول الفصح سيتم طلبية الطلب من الانتاج المحلي لذلك ليست هناك حاجة لاستيراد». ومسألة ما اذا كانت ايران ستحتاج لاستيراد أم لا من المسائل الحساسة في



طرابلس - من الصادق الترهوني:

قال وزير الطاقة فتححي بن شتوان أن بلاده، التي انخفض إنتاجها النفطي إلى مليون و700 ألف برميل في اليوم بسبب السنوات السبع من العقوبات الدولية التي فرضت عليها تسعى لرفع إنتاجها إلى مليوني برميل في اليوم بحلول منتصف العام المقبل. وأفاد بن شتوان خلال اجتماع وزارة الاثنتين أن العمل جارٍ لزيادة الاحتياطي النفطي في بلاده والاهتمام بالغاز باعتباره وقود المستقبل. وأشار إلى الاهتمام بتكرير النفط وتطوير مصافي النفط لرفع من قدرتها الإنتاجية والدخول في الصناعات الكيماوية، مشددا على تقليل التكلفة والتعاقدات مع الشركات العالمية. وتعمل وزارة الطاقة الليبية من خلال برامج وخطط في مضاعفة الاستثمارات النفطية في البلاد والتوسع أيضا على امتيازات التنقيب عن النفط. وتقول أنها تعمل أيضا على زيادة احتياطي النفط والغاز وخلق كوادر قيادية بالقطاع وإعادة هيكلته وزيادة معدلات الإنتاج والنفط وتكرير أكبر قدر منه وزيادة الاهتمام بالغاز الطبيعي كمصدر نظيف وقليل التكلفة.

## سعر الذهب باعلى مستوياته في 24 سنة

■ لندن-رويترز: قال متعاملون ومحللون ان سعر الذهب قفز الى أعلى مستوياته في 24 عاما امس الثلاثاء في ارتفاع للاسعار مدفوع بمخاوف من التضخم وسعي صناديق الاستثمار لتنويع استثماراتها لتشمل السلع

الاولية للصلصول على عائدات أفضل. ورغم أن المضاربات الكبيرة جعلت الذهب عرضة لتصحجات كبيرة في السعر، يقول المحللون ان ليس هناك دلائل على نهاية وشيكة للاتجاه الصاعد الذي رفع الاسعار الى ما ليها في نحو خمس سنوات. وقالت ينغشي يو المحللة في باركليز كايثال «استمرار الارتفاع يعتمد بدرجة كبيرة على طول الفترة التي يعتمر المستثمرون بقاءها في السوق». وأضافت أن الارتفاع جاء نتيجة عمليات شراء من جانب صناديق التحوط وبخاصة المستثمرين في الاجل القصير وليس من صناديق تتعامل في ارجال الطويلة مثل صناديق المعاشات.

وسجل سعر الذهب في المعاملات الفورية 510,30-511,25 دولار للاوقية (الاونصة) قبل ان يتراجع الى 509,80-509,80 دولار في الساعة 1125 بتوقيت غرينتش بالمقارنة مع 509,20-508,40 دولار في اخر تداول عليه في نيويورك الالثنين.

وفي بورصة دبي الجديدة للذهب بلغ سعر الذهب 512 دولارا للاوقية في عقد شباط (فبراير) الرئيسي بعد ان بدأ التداول على 510,5 دولار. وقال فرامروز بوشارا الرئيس التنفيذي للبورصة ان حجم التداول في بورصة دبي للذهب والسلع التي افتتحت الشهر الماضي يبلغ نحو 200 صفقة في المتوسط يوميا. وقال بوشارا لرويترز ان الاسعار في البورصة تتحرك مع الاسعار العالمية.

وقال بوشارا انه رغم ان حجم التعامل متواضع فان الثقة تتزايد في البورصة الجديدة وان نحو 50 عضوا ينشطون في التداول ويستخدمون البورصة في التحوط وفي الاستفادة من فروق الاسعار بين البورصات.

وفي نيسان (ابريل) عام 1981 سجل سعر الذهب 514,25 دولار للاوقية.

وفي كانون الثاني (يناير) عام 1980 بلغ السعر مستوى قياسيا عند 850 دولارا.

ويقول المتعاملون انه على الرغم من قوة الدولار فان المخاوف من الضغوط التضخمية لعبت دورا رئيسيا في ارتفاع سعر الذهب خاصة في العام الماضي. وتدمع سعر الذهب كذلك بارتفاع الطلب الاستثماري عليه واستقرار مستويات انتاج المناجم منه.

## شركة الميدل ايست اللبنانية للطيران ستطرح بعد ادراجها 10 - 20% من اسهمها للتداول

■ بيروت-رويترز: قالت شركة طيران الشرق الاوسط (مسيدل ايبست) اللبنانية انها ستطرح حصة ما بين عشرة و20 بالمئة من اسهمها للتداول عندما تدرج في البورصة العام المقبل.

وقال محمد الحوت رئيس الشركة ان الشركة ستطرح ما بين عشرة و20 بالمئة من أسهمها في البورصة لكن الانتهاء النهائية لم تقدر بعد وان الشركة تجري دراسات مالية وقانونية تتعلق بهذا الامر.

وسبق للحوت ان قال في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي ان الشركة ستطرح اسهما في بورصة بيروت بحلول تموز (يوليو) بعد فشل جهود سابقة لاجتذاب مستثمر استراتيجي لكن ذلك لا يعني ان البنك المركزي يعززم بيعها.

وقال رياض سلامة- محافظ مصرف لبنان لرويترز في ذلك الوقت انه ليس لديه نوايا فورية لبيع الشركة لكن التعويم الذي اتفق عليه في اجتماع الجمعية العامة للشركة في ايار (مايو) الماضي قد يساعد في زيادة رأس المال. واشترى البنك المركزي اللبناني 99 بالمئة من أسهم طيران الشرق الاوسط عام 1996 لانقاذ الشركة من

كابول- من سردار احمد:

وراء حياكة السجاد في افغانستان ايا صغيرة تعمل من حجر الفخري المساء، مثل شامتا التي لا يتجاوز عمرها 12 عاما مع اشقاتها وشقيقاتها الذين ينهون اجسادهم النحيلة وهم يتنزهون الاف العقد لحياكة سجادة مقابل اجر زهيد، لتجاع فيما بعد بألف الدولارات لاحد الاقرباء الافغان او الاجانب.

وروت شامتا وهي امام نول وضع تحت خيامة منصوبة عشوائيا لتكون بمثابة مصنع في احد احياء الاكثر فقرا في العاصمة الافغانية كابول «ابدا عملي مع زرع الفجر وانتهي عند غياب الشمس، انه عمل بمتهني الفسادة». وتعمل الفتاة التي لم تعرف المدرسة ايدا تحت هذه الخيمة مع شقيقتها فوزية (16 عاما) وشقيقتها الصغرى على حد ايكام سجادة مساحتها 24 مترا مربعا يتطلب انجازها ثلاثة اشهر. وحياسة السجاد تقليد عريق وقديم جدا في افغانستان، التي تشتهر بقطعيها المستعمعة يدويا بالوانها الزاهية في العالم اجمع، وتشكل صادراتها

# ليبيا تخطط لرفع انتاجها النفطي الى مليوني برميل يوميا

استخراج النفط الليبي، خاصة أن الاستقراءات الجيولوجية المدة عن ليبيا توضح بأن 70 في المئة من المساحات الواعدة في اليابسة والمغمورة غير مستكشفة حتى الآن.

وستكون سعادة هذه الشركات أكثر إذا تم تأكيد ما أورده خبراء جيولوجيون من أن ليبيا تمتلك احتياطات نفطية تقدر بأكثر من 100 مليار برميل، اي ما يوازي 10% من احتياط العالم النفطي. وتنتظر الشركات الأميركية للسوق الليبي على أنه من الأسواق النفطية الواعدة والتي يمكن أن تحقق أرباحاً طائلة للشركات الأميركية تقدر بمليارات الدولارات فيما ترى أيضا أن مقاطعة السوق النفطي الليبي حرمتها من أرباح طائلة وخاصة مع ما يشهده هذا السوق حاليا من تناقض بين الشركات العالمية من اجل تعزيز استثماراتها النفطية. ويقول وزير النفط الليبي أن بلاده لديها أكثر من 30 مليار دولار لاستثمارات في مجال النفط والغاز، ولديها برامج عمل كثيفة وطموحة من خلال الاستكشافات النفطية الجديدة في عدة مناطق وإعادة تطوير المصافي القديمة فيها والعمل على إنشاء 3 إلى 5 مصاف جديدة. وأكدت مصادر ليبية نفطية مسؤولة لليونایتد برس

# امريكا تواجه منافسة صينية صارية على مصادر النفط الافريقية

واشنطن - من سو بلمينج:

قال خبراء أمريكيون أن الولايات المتحدة تواجه منافسة صارية من الصين على امدادات النفط من افريقيا ويتعين على واشنطن انتاج اسلوب استراتيجي تجاه القارة باستمرار المزيد من الموارد هناك. وقال مجلس العلاقات الخارجية، وهو مركز مستقل للدراسات، في تقرير ان الاهمية الاستراتيجية لافريقيا تتزايد خاصة بسبب امدادات الطاقة وانه يتعين على الولايات المتحدة تجاوز اسلوب التعامل مع القارة من منظور انساني واعتبارها شريكا.

وقال انثوني ليك الرئيس المشارك لوحدة المعامل بالمجلس التي أعدت التقرير ولعمل مستشارا للامن القومي في ادارة الرئيس السابق بيل كلينتون «بحلول عام 2010 ستعادل واردات النفط من لافريقيا الولايات المتحدة ما تحصل عليه من الشرق الاوسط».

وقال انثوني ليك الرئيس المشارك لوحدة المعامل بالمجلس التي أعدت التقرير ولعمل مستشارا للامن القومي في ادارة الرئيس السابق بيل كلينتون «بحلول عام 2010 ستعادل واردات النفط من لافريقيا الولايات المتحدة ما تحصل عليه من الشرق الاوسط».

## الاتصالات المتنقلة الكويتية تسعى للتوسع في مدغشقر

الكويت - من هيثم حدادين:

قالت شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية انها تجري محادثات لشراء حصة اغلبية في شركة تقدم خدمة الهاتف المحمول في مدغشقر. وقالت الشركة التي تتوسع بسرعة كبيرة في بيان على موقع البورصة الكويتية على الانترنت انها تجري مفاوضات بهذا الخصوص، لكن لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بعد. وفي مدغشقر لاس مسؤول من شركة ماداكوم ان الشركة الكويتية تقدمت بعرض لشراء حصة في شركة الاتصالات التي تملك حصة الاغلبية فيها شركة ستياكوم ومقرها مونج كونغ، لكن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لم يورد تفاصيل عن حجم العرض او الحصة التي يجري التفاوض عليها.

وقال المسؤول لرويترز في تناايرف عاصمة مدغشقر، «وشركت الصقفة على الاحتمال»، وأضاف «مازالت المفاوضات جارية لكن ربما خلال الايام القليلة المقبلة تظهر نتائج، وسيعمل الامر رسميا في غضون بضعة اسابيع».

وقالت صحيفة (القبس) الكويتية ان الشركة تجري

## أوكسفام: الدعم الأمريكي للقطن يضر بمزارعي الصين

■ هونغ كونغ -رويترز: قال قال فرع منظمة اوكسفام الخيرية في هونغ كونغ امس الثلاثاء ان الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لمزارعي القطن بنحو ثلاثة مليارات دولار في السنة يخفق جهود التنمية في مناطق ريفية في الصين اكبر مستورد للقطن في العالم. وقالت المنظمة ان الدعم الذي يحصل عليه نحو 25 الف مزارع امريكي للقطن سيؤثر على أكثر من 46 مليون مزارع من الصين لان المزيد من الصادرات الأمريكية سيؤدي الى خفض الاسعار العالمية وي دفع المنتجين الصينيين للخروج من سوقهم المحلية وأسواق اخرى.

وأضافت في تقرير من 37 صفحة أن «النمو السريع لصناعة المنسوجات الصينية لم يتح فرصا أفضل لمزارعي

الشركات الأمريكية التي تحاول المنافسة في افريقيا تحتاج للمزيد من المساعدات الحكومية لكسب صفقات التقرير تعزيز التمثيل الدبلوماسي الأمريكي في الدول الافريقية المنتجة للنفط وان تكون هناك زيارات على مستوى الوزراء لهذه الدول.

وقال بريستون ليمان السفير الأمريكي السابق في جنوب افريقيا انه عادة ما ينظر لافريقيا من منظور انساني ولا توجد لها ايلا موارد دبلوماسية محدودة.

وقال ادم اربيل المتحدث باسم وزارة الخارجية عندما سئل عن الامن الدولي لتخفيف قرارات متكررة بشأن الازمة، وتقربت الصين كذلك من روبرت موغابي رئيس زيمبابوي الذي ترى الولايات المتحدة انه دمر اقتصاد بلاده.

ودعا التقرير الى عقد منتدى أمريكي افريقي للطاقاة للترويج للتعاون وتطوير المشاركة بين القطاعين العام والخاص. وقال ان

الشركة تتطلع كذلك لدول افريقية أخرى مثل السنغال

وغانا ونيجيريا ومصر. وقالت المصادر ان نيجيريا، التي يبلغ عدد سكانها 150 مليون نسمة ولا تزيد نسبة استخدام المحمول بينهم على عشرة بالمئة، نتج أكثر من فرصة واحدة للشركة.

وقال اسعد البنوان رئيس مجلس ادارة الشركة ان شركة تهاجد لتجعل سلتل الشركة الاولى في افريقيا وهي الان الشركة الثالثة على مستوى القارة. ولم تذكر الشركة اسماء الشركات التي تتفاوض معها سواء في مدغشقر أو في السودان، لكن تقريرها صحافيا قال انها تجري محادثات لشراء وحدة لخدمة المحمول تابعة لشركة الانصا السودانية (سوداتل) في صفقة تبلغ قيمتها 1,5 مليار دولار.

وقالت الشركة الكويتية انها ستبلغ البورصة باي تطورات فيما يتعلق بصفقة مدغشقر. وفي بيان منفصل قالت الشركة الكويتية انها تقدمت بعرض لشراء لتسميم ثاني اكبر شركة للاتصالات المحمولة في تركيا الى جانب ست شركات اتصالات أخرى. ومن المقرر ان تعلن العروض رسميا يوم 13 كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

الشركة تتطلع كذلك لدول افريقية أخرى مثل السنغال

وغانا ونيجيريا ومصر. وقالت المصادر ان نيجيريا، التي يبلغ عدد سكانها 150 مليون نسمة ولا تزيد نسبة استخدام المحمول بينهم على عشرة بالمئة، نتج أكثر من فرصة واحدة للشركة.

وقال اسعد البنوان رئيس مجلس ادارة الشركة ان شركة تهاجد لتجعل سلتل الشركة الاولى في افريقيا وهي الان الشركة الثالثة على مستوى القارة. ولم تذكر الشركة اسماء الشركات التي تتفاوض معها سواء في مدغشقر أو في السودان، لكن تقريرها صحافيا قال انها تجري محادثات لشراء وحدة لخدمة المحمول تابعة لشركة الانصا السودانية (سوداتل) في صفقة تبلغ قيمتها 1,5 مليار دولار.

وقالت الشركة الكويتية انها ستبلغ البورصة باي تطورات فيما يتعلق بصفقة مدغشقر. وفي بيان منفصل قالت الشركة الكويتية انها تقدمت بعرض لشراء لتسميم ثاني اكبر شركة للاتصالات المحمولة في تركيا الى جانب ست شركات اتصالات أخرى. ومن المقرر ان تعلن العروض رسميا يوم 13 كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

المنة في الاشهر الاولى من العام الجاري، في اعقاب انتهاء العمل بنظام عالمي لحصص تصدير المنسوجات في كانون الثاني (يناير)، مما فتح منحنى المنسوجات الامريكين لطلب الحماية بموجب تصوص قواعد منظمة التجارة. لكن أوكسفام اشارت الى ان الصادرات الأمريكية من القطن في عام 2001 زادت مرة في الفترة بين عام 2001 الذي انضمت فيه الصين لنظمة التجارة و عام 2004. وأضافت ان الصادرات الأمريكية تمثل الآن نصف واردات الصين القطنية لتخرج من المنافسة منتجات دول أخرى مثل البرازيل. وفي السنة التسويقية الحالية 2005-2006 من التسوق ان ترتفع الواردات القطنية الصينية الى ثلاثة ملايين طن، الى فقدان نحو 720 ألفا نولطفهم.

سهلة لمرض السل. وهم يعانون أيضا من شبكات في النظر والجلد ناجمة عن اتصالاتهم الدائم بالصبوف الاصباغ... لكنهن يواصلن الحياكة و هن مرضيات. ويستخدمن كآلات من قبل ازواجهن بدون ان يابه احد لوضعهن، على ما قالت سايار باسف.

وتحمل حياتهن غالبا ما تلجأ هذه السيدات والفتيات الى تناول الافيون الذي تعد افغانستان المنتج الاول منه عالميا، حتى ان السيدات تعطينه لاطفالهن لتهدتتهن سايار. وقالت احداهن كما اوردت سايار في تقريرها «ان الافيون يسمح بنسيان الالم واعطي منه ايضا طفلي، والانا ان سيصعب سجاذه».

وتحرم الفتيات الافغانيات اللواتي يمارسن حياة السجادة في الغالب من الذهاب الى المدرسة من قبل عائلاتهن او هن لا يمكنهن عموما الوقت للدراسة بشكل صحيح كما اكد التقرير.

الى ذلك تبقى كثيرات منهن عازبات لان عائلاتهن لا يرغبن في خسارة احد موارد رزقها ولانها تطلب مهرا مرتفعا جدا من طالبي الزواج.

## طلب المؤسسات الاستثمارية للاكتتاب الاولي باسهم المصرية للاتصالات يفوق العروض 45 مرة

■ القاهرة -رويترز: قال وسطاء امس الثلاثاء ان صغار المستثمرين طلبوا شراء أكثر من 570 مليون سهم في الاكتتاب العام الاولي لاسهم المصرية للاتصالات الذي يخلق اليوم الاربعاء اي أكثر من ثلاثة أمثال العدد المتاح للاكتتاب العام.

وقال سمسار طلب الا للاكتتاب العام الاربعاء اي أكثر من 45 مرة. والاستثمار من الاكتتاب العام الاولي قال فيه الطلب العرض أكثر من 45 مرة.

وقال السماسرة ان الاهتمام بالاكتتاب العام الاولي حفز الاهتمام الشعبي بسوق الاسهم وساعد على صعود الاسهم الاخرى في تداولات امس.

وتعرض الدولة للبيع 340 مليون سهم او 20 في المئة من اسهم المصرية للاتصالات نصفها في اكتتاب عام والنصف الاخر من خلال طرح خاص لمؤسسات الاستثمار. والحد الأدنى للسعر هو 13,30 جنيه.

ونقطة اقبال البورصة المصرية امس ارتفع مؤشر هيرميس القياسي 325 نقطة اي بنسبة 0,6 في المئة الى 51342 نقطة. وارتفع مؤشر التجاري الدولي الاملح 1,87 نقطة اي بنسبة 0,9 في المئة الى 211,5 نقطة.

وكان من المستفيدين الرئيسيين بنك الاستثمار ئي.اف.جي هيرميس الذي سيربح من الرسوم والعمولات من الاكتتاب العام الاولي في اسم المصرية للاتصالات وشركة مصر الكويت القابضة وهي شركة استثمارات متنوعة بدأت اسهمها صعودا مفاجئا اوائل تشرين الثاني (نوفمبر).

ويبلغ سعر بنك ئي.اف.جي هيرميس في اخر تعامل 95,5 جنيه مرتفعا بسبعة في المئة. وارتفع سهم مصر الكويت القابضة 12,4 في المئة الى 1,72 دولار بعد ان كان سعره دون دولار معظم العام حتى تشرين الاول (أكتوبر).

وقال محمد رضوان من دلتا سيكوريتيز ان سهم مصر الكويت يلقي قبولا كبيرا لدى المستثمرين لانه من الاسهم القليلة المسجلة في البورصة المصرية والمقومة بالدولار.

## رصيف بحري مصري جديد على البحر الاحمر

■ السويس (مصر) -رويترز: قال محفوظ طه رئيس الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر بمصر امس الثلاثاء انه تم البدء في اقامة رصيف بحري جديد لاستقبال العبارات العملاقة بميناء الغردقة على البحر الاحمر.

وقال طه لرويترز «تكلفة اقامة الرصيف تبلغ نحو 60 مليون جنيه ويبلغ طوله نحو 250 مترا وغاطسه عشرة امتار وهو مخصص لاستقبال العبارات العملاقة».

وتبلغ المساحة الاجمالية لبناء الغردقة نحو ثمانية ملايين و359 ألف متر مربع وتصل طاقته القصوى الى 250 راكب سنويا ويضم ثلاثة ارضعة احداها للركاب بطول 150 مترا وعمق خمسة امتار وروصيفين صغيرين لبضائع المصايف. وأضاف انه سيتم اقامة صالين للسفر والوصول ومناطق للخدمات في الرصيف الجديد الذي ينظر الانتهاء من تنفيذة خلال عامين. وتابع ان من المتوقع ان تصل طاقه الرصيف الجديد الى نحو ثلاثة الاف راكب يوميا. وقال طه ان اقامة الرصيف تأتي نتيجة الزيادة المطردة في اعداد الركاب والسائحين المترددين على الميناء عبر الخطائن الملاحيين الغردقة-ضبا والغردقة- شرم الشيخ.

## مصر: تراجع عدد السياح

## 15% بعد تفجيرات شرم الشيخ

■ القاهرة -رويترز: قالت مصر ان عدد السياح الذين زاروا البلاد في آب (أغسطس) انخفض 15 بالمئة مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي وقال محللون ان التراجع لن يدوم طويلا وانه جاء في اعقاب تفجيرات منجم شرم الشيخ في نومز (يوليو). وقال البنك المركزي ان 743 ألف سائح زاروا مصر في آب مقارنة مع 871 ألفا في آب 2004.

ويبلغ عدد الزوار في نومز (أغسطس) 840 ألف سائح. واما الزوار 10,92 مليون ليلة في سياحة في نومز (أغسطس) 12,1 مليون ليلة في نفس الشهر من عام 2004 ولكن ارتفاعا مع 7,91 مليون ليلة في نومز حسبما ذكر البنك في موقعه على الانترنت.

وقال اقتصادي بارز مقره مصر هذا الانخفاض) نتيجة مباشرة للتفجيرات في ذلك الشهر». وأضاف ان السياح يميلون بشكل متزايد الى الاعتقاد بان التفجيرات مشكلة عابدة ومن المتوقع ان يعودوا الى الاقبال على زيارة مصر بحلول مطلع المقبل.

والسياحة من المصادر الرئيسية لعائدات مصر بالعملة الصعبة بالإضافة الى الإيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وصادرات الغاز.

## ربع اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي يطالبون بوش بالانضمام لعاهدة الحد من ارتفاع درجات حرارة الارض

■ واشنطن - اف ب: ربع حوالي ربع اعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة امس الاول الى الرئيس جورج بوش يطالبون منه فيها المشاركة في المحادثات الجارية حول الحد من ارتفاع حرارة الارض في وقت يقعد فيه في مونتريال مؤتمر للامم المتحدة حول المناخ.

وذكرت الديموقراطية جيف بينغمان والجمهوريه اولمبيا سوني خصوصا برسالتهما التي وقعها معهما 22 آخرين من زملائهما، بان على الولايات المتحدة واجب المشاركة بطريقة بناءة في الاتفاقية حول التغيرات المناخية التي صدرت في قمة ريو دي جينيرو 1992.

وجاء في الرسالة «بريانا، ان قرارا متعددا من الإدارة بعدم المشاركة في هذه المناقشات فقط سلطت انها قد تؤذي في المستقبل الى تقليص الزامي لانبعات الغازات لامتطابق مع الازمانات تجاه الامم المتحدة». وأضافت الرسالة «يجب على الولايات المتحدة كحد ادنى ان تمنع عن عرقلة او اعاقه المحادثات بين اطراف الاتفاقية».

وشارك فقط اربعة اعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ في التوقيع على هذه الرسالة التي ارسلت الالثنين الى الرئيس جورج بوش.

## الزام البنوك البريطانية بتسليم اموال

## الحسابات الخاملة الى الجمعيات الخيرية

■ لندن -رويترز: تضمنت خطط اعلانتها الحكومة البريطانية الالثنين اتجاها لان تقوم البنوك البريطانية بتسليم مالديها من اموال مودعة في حسابات خاملة للجمعيات الخيرية ومؤسسات الشباب.

وقال وزير المالية غوردون براون في تقريره الذي يقدم مشروع الميزانية ان البنوك وجمعيات البناء وافقت على تحويل الاموال المودعة في حسابات خاملة للمساعدة في تحسين الخدمات المقدمة للشباب والتعليم المالي. وجاء بالتقرير ان يحقق للبنوك ان تعطى اولوية للجمعيات الخيرية المحلية. وستعرف الحسابات الخاملة على انها تلك التي لم تمس منذ 15 عاما او اكثر. ولا تعارض البنوك في منح الاموال للمؤسسات الخيرية لكن المحادثات التجارية بينها وبين الحكومة منذ عامين تركزت على تحديد المدة اللازمة لاعتبار الحساب خاملا. وكانت المقترحات ذلك تتراوح ما بين ثلاث سنوات و20 سنة.

وتختلف الميزانية قدره بمئات الملايين من الجنيهات. وقالت لجنة الاموال المنسية التي شكلت الاسبوع الماضي للنظر في كيفية معالجة امر المدخرات والاستثمارات التي لم تمس منذ سنوات ان حجم هذه الاموال لدى بنوك بريطانيا وحدها قد يصل الى خمسة مليارات جنيه استرليني (8,7 مليار دولار). ومن المقرر ان ترفع الميزانية تقريرها النهائي المتضمن توصياتها بحلول حزيران (يونيو) المقبل على ان يبدأ توزيع الاموال بحلول عام 2007.

## تحية للفائزين بغرفة تجارة جدة وعقبال باقي حقوق المرأة

■ أود ان اوجه تحية عبر صحيفة «القدس العربي» للسيدتين نشوى طاهر ولى السليمان اللتين فازتا في انتخابات غرفة التجارة في مدينة جدة السعودية.

سعادتني الكبيرة كسعودية مثل غيري الكثيرين أنها المرة الاولى التي تنتزع المرأة في المملكة حقاً من حقوقها. واتمنى ومعني كل النسوة في السعودية ان تكون بداية طيبة تتبعها خطوات، لان ان تكون مجرد ديكور لارضاء الغرب. ورغم كوننا ندرنا انها خطوة صغيرة لكنها بالتأكيد على الطريق الصحيح، فليست شقيقتنا في باقي دول مجلس التعاون بأحق منا ولا أكثراً منا.. تحية مرة اخرى للفائزتين وشكراً للقدس على ما تتحدثنا به دائماً من صادق الاخبار وجميلها.

نسبمة القحطاني  
جدة - السعودية

## تبعينا الديمقراطية في اقبية السجون السرية!

■ كشفت الصحافة الأوروبية الجريئة خلال اليومين الفائتين الملفات السرية للتعذيب التي تمارسها الولايات المتحدة ليس على اراضيها فحسب بل في معازل الحرية في أوروبا، واخص هنارومانيا وبولندا فيا للعار.

كيف تستسوق امريكا بعد اليوم الحرية الموعودة لبلادنا وبأى شكل مسا دامت هي اول من يدوس هذه الصخرة بحق معقلينا فإذا كانت جادة لماذا لا تحاكم المتهمين وفق القوانين الانسانية فلا اعتراض على ذلك، لكن ان تتجاوز كل الاعراف وتمارس سادية سرية كما ظهر في ابو غريب والجادرية وغويوتنامو والان في أوروبا فهذا ما يتجاوز التصور؛ ترى ماذا تخبئه لنا جعبة الحق والخير الامريكية بعد؟

نوربهان اسعد  
بولونيا - ايطاليا

## القنوات الفضائية غدت بيتاً واسعاً لكل العرب

■ ما كان خيالنا حتى يعلم يوما ان نشاهد محطة عربية تتصريف كل الوان الطيف العربي بين ثنائيا بحيث غدت حقاً بيتاً عربياً يستعد من اقاصي المغرب الى اقاصي المشرق.

وكم نبتعد حينما نشاهد على محطة الجزيرة مثلا نجوم المشرق ونجوم المغرب يتلألأون بانسجام ويحملون هموم الناس، ويكسرون القاعدة الظالمة التي كانت سائدة عند بدء البث الفضائي العربي، حينما كان مذيوع بلد واحد يستأثرون بآثير معظم المحطات الفضائية، سواء كانوا مهنيين او غير ذلك، فقط لانهم يحظون بحضوة خاصة ودعم غير محدود من بعض الدول الخليجية.

فشكرنا الكل من فتح الاعلام الفضائي للكفائف وسواى بين المهنيين في المناصب والتوظيف، وهذه تحية اعتراف بالتميز لـ«الجزيرة»، ليس منا كمشاهدين عرب فحسب، بل كذلك من المشاهدين حول العالم.. و«النجاح يرفع ايدوه».

سميرة عثمان  
الدار البيضاء - المغرب

## قلبي على دمشق!

■ لا ادري كيف انني كلما قام سبي الذكر ميليس بزيارة المنطقة يتقبض قلبي، وكان شيئاً سيئاً قديماً معه، ويبدو لنا ان امريكا جالبة الدمار للمنطقة بأي شكل، وتحت أي حجة، فما عاد للمنطق في سياستها الحالية مكان. واعتقد ان سورية مهما قدمت من دلائل، وحتى لو كانت بريئة، فانها مستهدفة ويراود لها ان ترتك، وما قضية الحريري الا اشاعة تعلق على حبلها واشنكل كل غسيلها الوسخ.

حسى الله سورية من كل سوء، فاذا ركعت فسلام على العرب، وسيقال بعدها كانت هناك دول عربية!

عيسى مصطفى  
البردين - سكتولاندا

## الانتخابات المصرية: تعويل الحق باطلاً!

■ تحية احترام للدكتورة نهى الزيني.. لمن جازفت بمستقبلها وحياتها في سبيل كلمة الحق رفضت ان تسيري في ركب الفسدين، قلت الحقيقة دون خوف. انت اشجع من الاف الرجال، الذين شاهدوا التزوير باعينهم فضحلوا الصمت خوفاً من بطش الجاشين. كم انت شجاعة قلت الحق وبأعلى صوت. هناك تزوير في دائرة دمنهور وزاوية غزال لصالح مرشح الحزب الوطني مصطفى الفقي، قلت الحق وانت تعلمين العواقب.

فأعظم شيء عند الله «كلمة حق لسلطان جائر».

في المساء تم الاعلان عن فوز مرشح الاخوان د. جمال حشمت ومسافة ساعات الليل تدخلوا خفافيش الظلام وشياطين الليل وقلبو الحق الى باطل والباطل الى حق. كيف ذلك؟ انه نهج القاضين على حكم مصر في قلب الحقائق. لقد اعلنوا فوز مرشح الحزب الوطني.

هذا النظام الذي لا يحبه غير المزورين ولا يتعامل الامع السارقين ولا يولد الا ن تكون مصر واحة لكل من يحمده بحمده ويكبر له. واحة للطبايين والزمارين ولن يحرصون على وجوده فهم يستمدون السلطة والثروة من تواجده، ومن الآن نطالب زماري هذا النظام الا يتحدثوا عن مسيرة الديمقراطية والحرية والاصلاحات السياسية وحقوق الانسان، فقد بانث الحقائق.

السيد بيومي  
مصري مقيم في فرنسا

## محاكمة صدام: حقائق لا بد من الاعتراف بها



السنة والى الآن لم يلجأوا الى نشر مظلوميتهم عبر وسائل الاعلام لئلا ينهار، كما يفعل البعض ممن وجد في هذه القضية سبيلاً لتحصيل اكبر قدر من المكاسب، ولكن هذا لا يخبر من الواقع شيئاً.

د. راشد حموشي  
رسالة على البريد الالكتروني

اولاً: لا للعودة لما كان عليه الحال قبل العام 1967 مهما كان الثمن.

ثانياً: رفض ميديتي لإقامة الدولة الفلسطينية المؤقتة تحت أي مسوغ قانوني أو سياسي لأنها تضر بالقضية والمصالح الوطنية الفلسطينية..

ثالثاً: مشروع دايان لا يقترن من الحد الأدنى من الطموحات والأهداف الوطنية الفلسطينية المتمثلة في الآتي:

- 1- إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود الرابع من حزيران (يونيو).
- 2- جلاء كل المستوطنات الاسرائيلية القائمة على أراضي العام 1967 بما في ذلك التجمعات الخلافة الكبرى حول القدس أو أي تجمعات أخرى.
- 3- القدس الشرقية كما كانت قبل العام 67، هي، العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية.
- 4- الدولة الفلسطينية وحدة جغرافية - سياسية واحدة لها حدود ومعابر دولية وأجواء ومياه إقليمية خاصة بها، ولها أمر من يصل جنحاي الوطن

عمر حلمي الغول  
رسالة على البريد الالكتروني

باسم فلسطين، والآن يأتي دور سورية لكي تدفع الثمن غالباً، رغم كل ما قدمته وما زالت من أجل الحصول على حسن السيرة من البيت «الابيض».

الجسم العربي اصبح يعاني من مراحل متطورة من داء فقدان المناعة المكتسبة ولهذا تكالبت عليه الجراثيم من كل جانب حيث اصبح من اللازم ايجاد الدواء الضروري والسريع لقتل هذه الجراثيم او ابعادها لان المعاناة خطيرة والا كان السقوط في المصير المميت الذي لا يرحم جسدا هزيلاً في ظلمات الجهل والتخلف والابنطاح والتبعية العمياء التي تجعلنا نترحم فعلاً على اجدادنا القدماء لما اتصفوا به من عزة وكرامة وايمان بالرغم من السلبيات.

واخيراً انكر سورية التي شاركت في حفر الباطن والدول العربية المشاركة ايضاً: اكلت يوم اكل الثور الابيض والسلام.

محمد بلحمرمة  
المغرب

## الجزائر تعيش على وقع الشائعات حول صحة رئيسها!

يقول الموقع «المرض قد يهدد حياته».. إنها المصيبة والله، حتى ولو أن الجيل الأول من الجزائريين أي جيل الثورة إعتاد على تعامل الرسميين مع مرض الرؤساء بدءاً بالراحل هواري بومدين الذي ورغم التأكيدات بأنه سيعود سالماً معافى لمزاوله مهامه فلماذا به يعود في تابوت، وبعده الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد واليامين زروال الذي عاد لنا في كرسي متحرك ولو لا لطف الرب.

والآن وبعد أن طغح الكيل وكُشف عن الداء الذي يُعاني منه الرئيس - أطال الله في عمره - كيف ستواجهها الرئاسة التي أكدت لنا مراراً أن بوتفليقة في صحة جيدة وسيعود للوطن في ظرف أيام قليلة جداً، كما لا بد على هؤلاء أن يعوا جيداً أن المرض ليس عيباً ولا ذنباً، ولكن العيب هو إخفاؤه والكذب على أذقان الرعية.. وخلاصة القول التي فتحتها وإنجاح برنامجها وإعطاء الجرعة الناقصة من الأكسجين لمشروع السلم والمصالحة..

ياسين بن لنور  
الجزائر

الحروف أضحي أكثر من واجب، فالتحليل التي تكلم عنها بيان الرئاسة حتى ولو كانت أكثر من معمقة بل ومعقدة لا يمكنها أن تتجاوز الأسبوع حتى ولو جلس الرئيس الجزائري في الطابور ينتظر دوره.

كلمة توالت الساعات كلما زاد قلق الجزائريين على صحة بوتفليقة وحتى صحافتهم لم تستطع الخروج عن دائرة البيان الرسمي الأول وتصريحات رئيس الحكومة، وحتى المعلومات التي تداولتها لم تخرج عن مسؤولين في الرئاسة لا يتقوهون بأكثر من كلمتين «انه في صحة جيدة» حتى أضحي الأمر روتينياً، لكن الشئير للعجب في كل هذا هو إستسقاء الأخبار من مصادر فرنسية فتارة الناطق بإسم وزير الدفاع وتارة أخرى الناطق بإسم «الكيدورسي» وغيرهم من المسؤولين الفرنسيين الذين على ما يبدو أنهم إستحووا من صمت المسؤولين الجزائريين.

أمس كان الخبر الذي أورده الموقع الإلكتروني «الجزيرة نت» بمثابة مفاجأة مدوية للجزائريين.. فبعد صبر وتطمينات دامت أسبوعاً كاملاً يظل علينا مصدر أجنيبي ويكشف عن مرض الرئيس والأكثر من هذا

■ اصبح من الواضح ان قوات الاحتلال والحكومة العراقية من بعدها تجد في موضوع محاكمة صدام وسيلة لتحقيق اكبر قدر ممكن من الاستفادة السياسية والاعلامية، فقوات الاحتلال تريد ان تقنع العالم انها تحقق شيئاً على ارض الواقع وان الديمقراطية بخير مادام صدام يحاكم، والحكومة العاجزة هي الاخرى تجد في ذات القضية طريقة لاعادة بعض ما فقدته من رصيد سياسي وشعبي بعد فشلها الكبير.

وقد تساءلت كثيراً: لماذا كلما اشتد الوضع سوءاً او اقتربت مرحلة مهمة مثل الاستفتاء على الدستور والانتخابات بدأت المحاكمة وبدأ الزخم الاعلامي يهول من شأنها على الرغم من ان الجميع سيحاكم شخصاً انتهى فعلياً منذ لحظة سقوطه وأنه لم تعد له قيمة مهما قال الآخرون، وأن ما نراه اليوم على الشاشات انما هو شبح لشخص ظالم يدعى صدام حسين.

وعلى العموم ففي محاكمة اليوم كما تعرض لنا اكثر من دلالة واضحة. امر عجيب الاصرار على اعتبار صدام ونظامه يمثل فقط السنة، فالكل يعلم وأولهم زعماء العراق اليوم ومعارضو الامس ان حكم البعث كان حكماً علمانياً ومثل الجميع، وان ظلم صدام وجورده لم يقتصر على الشيعة والاكراه، وانما امتد في حالات كثيرة ليشمل العديد من ابناء السنة الذين لو دقق اليوم في ملفاتهم لوجدت الالاف منهم من اعدموا، وعذبوا، وتم ابعادهم او هاجروا من العراق مضطرين هرباً من بطش صدام وزبانيته.

وهل ينكر أحد ان الكثير من محاولات تغيير النظام انطلقت من المناطق السنية، صحيح ان

## أي دولة فلسطينية نريد؟

■ منذ ما قبل إعادة الانتشار الاسرائيلية وجلاء المستوطنين وإزالة المستوطنات الأخيرة من محافظات غزة وبالونات الاختبار تخرج علينا بشكل ملفت للنظر، وجميعها تتحدث عن سيناريوهات إقامة الدولة الفلسطينية المنتظرة، حدودها، مقوماتها من الأرض والسكان والسلاح وأجهزة الأمن... الخ

بعض هذه المشاريع يطرح بشكل علني، وبعضها الآخر دون تبني، وتبقى مجهولة «الأب»، وأخر هذه المشاريع التي يبادر بطرحها السيد عوزي دايان، رئيس مجلس الأمن القومي الاسرائيلي السابق، والذي تضمن النقاط التالية:

- 1- جلاء اسرائيل من (32) اثنين وثلاثين مستوطنة يقطنها حوالي (22) ألف مستوطن، مقامات على أراضي

## ميليس اعلنها حرباً وسورية والعرب فقدوا المناعة!

■ المسلم به ان الارض العربية اصبحت فضاء مستباحاً للتدخل الامريكي خصوصاً والغربي عموماً، ناهيك عن التغول الصهيوني الجاثم على صدور الشعب الفلسطيني والجرائم المرتكبة في حقه وما يمثله من قاعدة متقدمة للمصالح الغربية عامة في المنطقة العربية التي اصبحت تعرف انحطاطاً شديداً وضعفاً لا يطاق وهزائم تلو الاخرى وانظمة حكم بعيدة كل البعد عن الكرامة والعزة والرفعة وما جاء مع القرآن الكريم واحاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام حول التواخي والتآزر والوحدوة والتعاون وتلبية تداء المظلوم وما الى ذلك من الصفات الحميدة التي تجعل منا خير امة اخرجت للناس، ولكن نجد ان العكس هو الصحيح اذ اصبحنا نلاحظ بكل وضوح التعاون الصريح مع مخططات العدو.

ولعل ما حدث في العراق يمثل نموذجاً حياً بالاضافة الى افغانستان ناهيك عن فلسطين التي كانوا يزعمون انها قضيتهم الاولى وكم من انتهاكات صارخة وبيع للاوطان تمت

بعد مرور اكثر من اسبوع على نقل الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى مستشفى «فال دوغراس» الفرنسي، وفي غياب قنارة رسمية واضحة تشفي غليل الجزائريين لمعرفة تفاصيل أو بالأحرى طبيعة مرض الرئيس فقط، حتى ضبطوا ساعتهم على الإطمئنان أو الترقب، تبقى الشائعات في المصدر الرسمي الوحيد لتشخيص داء الرئيس.. في احياء العاصمة الحديث لا يزال يدور حول مكيدة يكون تعرض لها الرجل الأول في الدولة وفي شرق البلاد شائعات عن ورم أصابه وهكذا نود اليك مادام أن الخبر اليقين لم يقطع قول أي خبيب.

الجزائريون ورغم أن إطلاعهم على بيان الرئاسة الذي كان ملياً بالتناقضات «الرئيس بصحة جيدة..» إلا أنهم بدأوا يشكون في مدى صدق هذا البيان الليتي الذي لم يصاحبه أي توضيح إلى يومنا هذا فالرئاسة صامتة عن إصدار البيانات وكان صحة الرئيس حكر عليهم فقط أما نحن الرعية فمسحوقاً لنا.. وبعيداً عن الذاتية التي يفرضها التعامل مع أوضاع قد تعصف بالأمن في البلاد لكن وضع النقائص على

## ما يحدث في لبنان وصفة للتخريب وليس الإصلاح

■ لا ندري ماذا يحدث في بلدنا هذه الايام، فقد باتت نزعة الانتقام تغطي على اعمال العقل، نعم اننا مع محاسبة سورية على اخطائها، لكن ليس ان تكون خنجرنا في خالصتها تحركنا القوى الدولية التي تريد ان تصفي حساباتها مع سورية عبر استغلالنا سورية لها ايام بيضاء في استقلالنا وحقق دمائنا، وكذلك لاجهزة امنها هفوات لكن لا تقاس بما قدمته من تضحيات. على العقلاء ان يهدثوا من جنوح بعض فئات المجتمع اللبناني للانتقام وعدم جرننا جميعاً بنفس العربية.

غيداء البتيم  
عبلك - لبنان

## سترة النجاة الأخيرة لبوش من الفرق في العراق

■ لا أحد يشك ولو للحظة واحدة بوطنية وأصالة كل من الشيوخين الجليلين الخالصي والضاري في تصديهما الصادق الصريح للاحتلال وعملاته وتصديهما له في جميع المحافل الدولية، ولكنهما للأسف الشديد زجا بتاريخهما التضالي الجهادي في مستنقع ما يسمى مشروع الجامعة العربية، بحجة وأهية المجتعة التي تطلق عليها (المصالحة الوطنية)؟

لا تعرف لماذا اختير هذا الاسم في بادئ الأمر الذي سرعان ما تخلو عنه وأستبدل بمصطلح آخر الا وهو (الوفاق) والذي لربما اشتق من أسم حزب علاوي لترسيخه في ذاكرة العراقيين للمرحلة القادمة التي ستكون في صالح ايداع علاوي رجل المهام الصعبة في الانتخابات القادمة.

لا تتصالح مع من وتوافق مع من؟ وكل الدلائل والمؤشرات تؤكد على أن أغلب من حضر الى فخ مؤتمر القاهرة لاتوجد لديه علاقة لا من دعا الى عقد هذه القمة وجعلت العراقية الباسلة وهم بالأحرى لا يمثلون الا أنفسهم وتياراتهم وأحزابهم، أنن من دعا الى عقد هكذا مؤتمر ومن هو المستفيد منه يا ترى؟ ان من دعا الى عقد هذه القمة وجعل المحتل يستعين بعماله المأجورين على حساب الأرض والدم العراقي، هي المقاومة العراقية الباسلة التي أفضلت ودمرت المشروع الأمريكي الصهيوني في مهده وكبدته خسائر فادحة في الأرواح والآلة العسكرية التي كان يتصور العالم بالأمس القريب بأننها لا تقهر أبداً.

أبو غيث  
العراق

## الشاهد السوري سيناريو هندي بالألوان

■ بطل الفيلم السوري الجنسية، يعمل حلاقاً عميلاً للمخابرات السورية في لبنان منذ ثلاث عشرة سنة فقط.. لم يكن البطل هذا بين العساكر السوريين المنسحبين من لبنان، وهي دلالة لا بأس بها على أن الجيش والخابراتي للنظام السوري، مسا بزالان يعملان بنشاط في (خدمة) القطر العربي اللبناني الشقيق المستقل، خلافاً لما يزعمه بعض المفترين، من أن النظام (لم) يسحب جيوشه العسكرية والأمنية بشكل كامل من لبنان، تنفيذاً لاتفاق الطائف في عام 1989م، وللقرار الأممي رقم 1559!

البطل يبدو أنه أكثر من حلاق، بدليل أنه التقى مسؤولين لبنانيين وأميين كباراً، مثل: وزير الداخلية ووزير الاتصالات، والسيد ميليس، وضباط من السي آي إيه، وبعض المسؤولين المسؤولين الذين يتكلمون الإنكليزية بطلاقة، وبعض النواب في البرلمان اللبناني، على رأسهم السيد سعد الحريري الذي كشفت دمشق مؤخراً على لسان حلاقها.. أنه هو الذي قتل آباءه، طمعاً في احتلال مكانه ومكانته «هذه بهارات ودبلجة في فيلسها هذا للتشويق»!

قبل أيام من الظهور الغربي في دمشق.. خرج البطل الحلاق مقنعاً في إحدى المحطات اللبنانية (نيو تي في)، وأدلى بشهادة تبين في نهايات الفيلم أنها (على ذمة إبراهيم دراجي) كاذبة، وأبدى استعداداه لتلك المحطة، للإدلاء بمعلومات إضافية مقابل مبلغ من المال، مع العلم بأنه كُشف النقاب مؤخراً في دمشق بلسانه، عن أنه رفض مبلغاً قدره مليون وثلاثمائة ألف دولار أمريكي فقط، عداً ونقداً، فتمتص له عائلة الحريري، التي فاوضته على أن (يوبرط) النظام السوري في عملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لأن حلاقاً مثل بطل فيلمنا هذا، لا يقبل أن يبيع سيادته وحكومته ووطنه بحفنة من الدولارات!

د. محمد بسام يوسف  
كاتب سوري في المنفى

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد

في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»







## الوثائق والذاكرة

### رشاد أبو شاور



يطل الأستاذ محمد حسنين هيكل مساء كل خميس، أسبوعياً، على مشاهدي ( الجزيرة) مدمجاً بالوثائق، وهو ما يعتبره بعض المتابعين سلاحه الذي يميزه، ويضع بين يديه قدرات كاسحة. الوثيقة إن أخفيت فهي سلاح سرّي فتاك، بها يسلل من لا يعلم، ويستوقي بها من يخطئ ويدير في العتمة دون معرفة المستهدف. الوثائق إن أميط عنها الغطاء بعد زمن من نغوذها، تتسبب بالحصرات للمستغفلين المستغلين. يتشديد الأمل وفتحها - عديمي التدبير، العاشقين في السهيلة، والعמי التأم، والساثرين نياماً، ولكنها قد تتحول إن درست جيداً إلى دروس تفتح العيون والعقول، وتمنح الأمة مناعة.

الوثائق التي يقرأها لنا (هيكل) تفضخ عجز حكمانا، وقياداتنا، وما جرّوه علينا من بلاء. هذه الوثائق تكشف غفلة وسفاهة المتنفّذين المقصرين قصداً أو جهلاً، وهذا ما ندفع ثمنه حتى يومنا هذا: ضياع فلسطين، تدمير العراق، تكريس تمزيق وطننا العربي، اللعب بمصائر أجيالنا.

هيكل لا يستحوذ على الوثائق ليحتفظ بها لنفسه، لمآربه الشخصية، ليحرم الآخرين منها. أبناء وطنه، وجلدته، وقومه - ولكنه ينشر المعرفة، يعممها، يشعل الشموع لعلّ بعضاً ممّن يعينهم الأمر، ويؤرقهم يستخلصون العبر من ديوان المبتدأ والخبر. نذكر بما كتبه جدّاً ابن خلدون مؤرخاً للذاكرة - إذ نحن كئذّ ذات زمن مبتدأ قصرونا اليوم خبراً لأحداث تنفيها من الفعل إلى خارجه، وجعلنا تابعين، لاهئين، منكين، لا حول لنا ولا قوة.

يحصل الأستاذ هيكل على الوثائق من مصادرها، ويقرأها لنا، علينا، وفيها ما دبر وأبرم ليتسبب بخلفنا، ونكباتنا، وتشتتنا، وقصده أبعد ما يكون عن الإحن، والعنعات، والتناذب، والتشهير، فهو بيّدتى، من مصر مؤكداً على أن المشروع الصهيوني - صدمة ( إسرائيل) - قصد به دور مصر، ولذا لا فضل لمصر على أمّتها العربيّة إن في كل عصر وأوان إن هي تحركت لحماية (بوابتها) الفلسطينية، ودرء الخطر عن الشرق العربي، فهذا ما كان يحدث منذ أيام الفراعنة...

المخطط - يدعم هيكل وجهة نظره بالوثائق - ابتداءً منذ عصر محمد علي باشا، واستعر إبان العهد الملكي، واستغل في مواجهة المشروع القومي العربي الناصري، ولن يتوقّف ما دامت مصر تشغل مكان يرشحها لدور قيادي للأمة العربيّة...

الوثائق تكون متوقّشة أحياناً (كحجر رشيد) مثلاً بكتابته الهير وغيليفية الذي حملته إلى فرنسا البعثة التي وافقت نابليون الغازي المستعمر، صاحب النداء المشهور ليهود العالم بأن يهتبلوا الفرصة ليؤسسوا لهم دولة على أرض فلسطين!

المنقوش، والحفور، والرسم بلغة بدائيّة، والمكثوب، وثنائق ثمينة تعلمنا تاريخ الماضين وحضارتهم، وخروبيهم، ومدنيّتهم، وقوانيّنهم، وتديّنهم، ولهذا عمدت القوى الاستعماريّة الغازية إلى نهب آثارنا: الكتعانيّة، الأشوريّة، الفرعونيّة، الكلدانيّة...

وما كان غريباً أن من اندفعوا لاحتلال بغداد انقضواً وفقاً لخطط مديرة نهب متاحف العراق وتهريب كنوزها لإخفائها، وبمعها، والاحتفاظ ببعضها، وربما تدمير بعضها لمن أخطأه جوانب من تاريخ منطلقنا تمهيداً لتزويرها وكتابة ما يناقضها خدمة لأغراض أعدائنا...

أمة لا تطلع على ما رسم وديّر لها، لا تستفيد من دروس الماضي، لا تعيد قراءة علاقتها بالآخرين، ما الحقوه بها من أذى، لا مستقبل لها، ناهيك عن إنه لا حاضر لها، لأنها بلا ذاكرة، والذاكرة عند الأستاذ هيكل غير الذاكريات.

فرّق الأستاذ هيكل بين الذاكرة والذاكريات، فهو يرى أن ( شارون) خاطب الجمعية العامّة للأمم المتحدة مستنداً على ذاكرة - موهومة، ومفتعلة - بينما توجه الحكام العرب إلى لقاء الأمم المتحدة في العيد الستين، وهم يتسلون الرضى لأنهم بلا ذاكرة!

لماذا تنشأ مراكز الأبحاث، والتخطيط، والعسكري، والإستراتيجي، وما عاد خافياً أن للدول المتطورة، والنامية عيوناً ترسل لجمع المعلومات، ونقل أسرار الصناعات المتطورة، بهدف اللحاق بمن سبقهم من الأمم، ومتابعة أسباب النهوض العلمي والتقني، والتسابق على الجودة والإنتاج.

الوثائق التي يعيد قراءتها الأستاذ هيكل لا تمتلكها دول عربيّة، لأنها غير معنيّة بما جرى للأمة - فذاكرة الأمة لا تعني نظم حكم إقليميّة تنتج خطاباً خاصاً بها هو نقيض تلك الذاكرة، مبدد لها - فلا مراكز أبحاث، وإنما دوائر، ومراكز أمن، وأجهزة متابعة وتفتيش على ما في العقول، والحياة الشخصية لكل من يفكر، ويتسامل.

تلك الوثائق مبدولة بعد أن أفرج عنها لن يدفع لتصويرها، والحصول على نسخ منها، ولكن الدول العربيّة غير معنيّة بما مضى لأنها غير معنيّة سوى بأمنها، وبديمومة (الكراسي)، أمّا مستقبل الأمة والوطن فلا يعينهم.

بالوثائق يصبح لنا هيكل ما لقرأه لسنين، بأن جيوشاً عربيّة سبعية، هزمت عام 48 على أرض فلسطين، وغادرت منكسة الرايات، وحقيقة الأمر أنها كانت مجسوما بضعة ألوف، في حين حشدت (العصابات) الصهيونيّة أكثر من مائة ألف محارب جيّد التدريب والمتسلح، عصابات كانت موحدة الهدف وإن اختلفت على الوسائل والأساليب ليلوغه، بينما كانت جيوش العرب تخضع لقيادات مستعمرّة إنكليزيّة، وبأهداف متناقضة...

أمة بعضها وضعيفها تحشد ستين ألفاً غير موحدين، قياداتهم متناذبة؛ فكيف لا نهزم؟! هذا ما تقوله بعض الوثائق التي عرضها الأستاذ هيكل.

كانت المجتمعات مهزومة آنذاك، وبأسلحة فاسدة، أو حديثة، كانت ستنهزم، لأنها خرجت منهكة، متخلّقة من تحت نير الحكم العثماني، الذي أشقاها، وجعلها، وأخرجها من سياق التطور البشري، لتلتفّقها الإمبراطوريات الاستعماريّتان: بريطانيا، وفرنسا...

الأستاذ هيكل (سارد) كبير، برسمه للشخصيات التي يتحدّث عنها داخليّاً وخارجيّاً، ودرامياً، برميّه للخيوط إمعاناً في التشويق، وبذاكرته الحديثة التي تعيد رسم المشاهد وتحرك عليها الأحداث (وإبطلها)، في حلقة (الحوار) معه، الخميس 24 تشرين الأول (أكتوبر)، حول الحلقات الإحدى والعشرين السابقة، سأله محاوره الصديق محمد كريشان عن عرفات، فأجابّه بأن عرفات: كان صديقاً، وأنه هو من قدّمه، وفتح معه، إلى الرئيس جمال عبد الناصر، ولكن عرفات أخطأ لأنه لم يهتمّ بـ(الذاكرة)، وأنه دخل في (أوسلو) مؤجّلاً الحديث والاتفاق حول: القدس، اللاجئيين وحقّ العودة، حدود الدولة، الاستيطان...

تختلف أو تتفق مع الأستاذ هيكل، هو في كل الأحوال يدفعك للتفكير، ينشط ذاكرتك، هذا فعل قليل!؟

## اكتشاف نوع غريب وغامض من الحيوانات آكلة اللحوم لأول مرة منذ أكثر من مئة عام؛

■ جنيف-رويترز: يستعد الباحثون في مجال البيئية لأسر ما وصفوه بأنه نوع جديد غامض من الحيوانات آكلة اللحوم في جزيرة بورنيو في اول اكتشاف من نوعه منذ أكثر من مئة عام في الجزيرة الاندونيسية الغنية بالحياة البرية. وقال الصندوق العالمي لحماية الحياة البرية المهتم بالبيئة والتي تتخذ من سويسرا مقرا له ان باحثين تابعين لها التقطوا صوراً للحيوان الغريب الذي يشبه خليطاً من القط والتعلب في الغابات المطيرة الكثيفة وسط الجبال في بورنيو.

## السجن خمس سنوات لأردني اغتصب خادمته وحاول قتلها

عمان -«القدس العربي»:

حكمت محكمة الجنائيات الكبرى في عمان بالسجن خمس سنوات على أحد الشبهين بعد تجريمه بجنايتي الشروع بالقتل والاعتصاب لخادمة عاتلية وجنحة حمل وحيازة اداة حادة خلفا لاحكام قانون العقوبات، وتلخص وقائع الدعوى في ان خلفا حصل بين المتهم والمجنى عليها (سيريلانكية الجنسية) التي كانت تعمل خادمة لدى والده المتهم فاقدم على ضربها بيده فسقطت على عتبة باب المنزل وتوقدت وعبها تماما.

## العلاجان الاشعاعي والكيمياوي معا يفيدان مريض سرطان الكبد

■ نيويورك-رويترز: ذكرت دراسة جديدة ان اضافة جرعة عالية من العلاج الاشعاعي الى العلاج الكيماوي يحسن فرص المرضى الصابين باورام سرطانية في الكبد لا يمكن ازالتها بالجراحة في البقاء على قيد الحياة. وقال ادغار بن جوزف من جامعة ميشيغان لرويترز «اود ان يدرك الاطباء الفائدة المحتملة للجرعة المرتفعة من العلاج الاشعاعي بالتنسية للمرضى الذين لا يفيد التدخل الجراحي في حالتهم». و اضاف قائلا «لا يوجد كثير من الوعي حاليا بالعلاج الاشعاعي كخيار بالتنسية لهؤلاء المرضى».

وقال بن جوزف وزملاؤه في الدراسة التي نشرت في دورية علم الاورام انهم عالجوا 128 مريضا بنوع من سرطان الكبد لا يجدي معه التدخل الجراحي بجرعات عالية من العلاج الاشعاعي وحقن العقار الكيماوي فلوكتسيوريدين في شريان يغذي الكبد.

## تحذير من نشر صور جنيفر أنيستون عارية

■ لوس أنجلس-يو بي أي: وجهه محامو الممثلة جنيفر أنيستون تحذيراً إلى صحف ومجلات المشاهير لعدم نشر صور تظهر فيها الممثلة عارية الصدر تمكن أحد «الباياراتزي» من التمييز الحالي أي بعد سراً، الحاصي لأفي وجه رسالة إلى العديد من المجلات والصحف جاء فيها أن المصور بيتر برانردت تمكن من التقاط صور بواسطة «عدسات متطورة تقنياً، لأنيسستون وهي تأخذ حمام شمس عارية على حديقة منزلها في كاليفورنيا. وأضاف أنه قد دعوى قضائية باسم أنيسستون بوجه برانردت أمام المحكمة العليا لمدنية لوس أنجلبس،

● **عبد العليم محمد** مساعد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام الصحافية المصرية قدم ورقة عمل بعنوان «مبادرة الشرق الاوسط الجديد» خلال جلسات عمل مؤتمر الإصلاح الذي تعقده الجامعة العربية في العاصمة الأردنية عمان.

كما قدم عضو مجلس الاعيان الأردني **سروان العشر** ورقة بعنوان تجرية الاردن في اصلاح، عرضت في الجلسة التي راستها اسمى **خضمر** وزيرة الثقافة الأردنية السابقة.

● محكمة جنايات القاهرة قررت أمس الأول الاثنين تأجيل محاكمة الممثلة «حبيبية» المتهمة بقتل زوجها القبطي للرافعة، كما نظرت قضية الضابط المتهم بتعذيبها وإجبارها على الاعتراف بقتل زوجها.

● شارك نحو مئة طبيب اسنان في الاردن امس الاول في احياء امسية علمية تخليدا للذكرى الشهيد طبيب اسنان الدكتور **جمال عمرو** الذي وقع ضحية التفجيرات الارهابية في فندق حياة عمان.

● السفارة الفلسطينية في لندن تقيم ظهر اليوم، وفي مطعم الفوار في بيكر ستريت حفل غداء واستقبال على شرف **مانوئيل حسيبان** السفير الفلسطيني في بريطانيا الذي باشر مهامه قبل ايام.

● مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس بالقاهرة يعقد

## اكتشاف نوع غريب وغامض من الحيوانات آكلة اللحوم لأول مرة منذ أكثر من مئة عام؛

بانه نوع جديد. وقال ان الباحثين يأملون تاكيد الاكتشاف من خلال اعداد اعداد شارك في صورا افاص لاسر أحد هذه الحيوانات حيا. لكنهم حذروا من ان خطط الجزيرة»، وصور هذا الحيوان الغدي مرتين خلال الليل. وهو أكبر قليلا من القط ويغضيه فراء أحمر وله ذيل طويل وأذنان صغيرتان وساقان خلفيتان ن طويلتان. وذكر الصندوق العالي لحماية الحياة البرية الذي كان يصرف في السابق باسم صندوق الطبيعة العالمي ان خطة المزرعة المقترحة التي



النجمة المصرية داليا البحيري تقوم ببطولة المسلسل التلفزيوني «علي يا ويدا» بمشاركة مصطفى قمر وإخراج محمد النجار

كما حضره **عبيد سالم الزعابي** مديرالمراسم بوزارة الخارجية وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الاعمال والاعلاميين وابناء الجالية التايلاندية في الامارات.

● **بغداد** أميربيريغ سفير كازاخستان في مصر يقيم حفل استقبال بمنتدى الفوروسيزونس بالقاهرة 19 كانون الأول (ديسمبر) الجاري بمناسبة احتفال بلاده بعيدها القومي.

● المخرج المصري **أحمد فهمي** عبد الظاهر يبدأ تصوير المسلسل الجديد «نصر الله» بطولة **جمال عبد الناصر** و**ميرنا وليد** و**محمد وفيق** وتدور أحداثه حول الصراع بين العرب والفرس قبل الإسلام حتى مجيء النبي صلى الله عليه وسلم.

● الفنان التشكيلي العراقي **كاظم الخليفة** يشارك في معرض تشكيلي دولي يقام في مدينة لايدن الهولندية.

● سيختتم المعرض اليوم في الساعة الخامسة والنصف مساء بالقاعة المركزية للبلدية ويستمر لمدة عشرة ايام.

● الفنانة المصرية **يسرا** بدأت تصوير فيلم جديد بعنوان «ما تيجي نرقص» من إخراج **إيناس العنفيدي** ويشاركها البطولة **عزت أبو عوف**.

● يقيم اصداقاء الزميل المصري الراحل **مصطفى البحيري** مجلس عزاء في المركز الاسلامي في «ريجننت بارك» بالعاصمة البريطانية لندن، مساء اليوم الاربعاء عقب صلاة العشاء.

## تونسية تنجب بعد عقم 21 عاما

■ تونس-رويترز: أخيرا تحقق حلم سيدة تونسية بالأومة بعد ان وضعت مولودها الاول اثر عقم دام 21 عاما. وقالت مصادر طبية امس الثلاثاء ان السيدة وتبلغ من العمر 43 عاما انجبت مولودا نذكرًا يوم الجمعة الماضي في مستشفى شارل نيكول بالعاصمة تونس. وتلقت صحيفة «الحدث» عن مصادر طبية قولها ان هذه الام عالجت العقم لسنوات طويلة لكن النتائج كانت سلبية ثم جاء الحمل بصورة طبيعية. وقال الاطباء ان المولود يزن 2.850 كيلو غرام ويتمتع بصحة جيدة، واقامت الام بالمستشفى منذ الشهر السابع لحملها لوضع الجنين تحت الملاحظة المستمرة.

### الكلاب... تضحك أيضاً

■ سبوكين-يو بي أي: قال علماء في ولاية واشنطن الأمريكية انهم اكتشفوا ما يرحح انه صوت ضحك كلب. وتلقت شبكة ايه بي سي الإخبارية عن العلماء قولهم ان لهاثاً لمدة طويلة وبصوت عال سجلوه عن كلب، له تأثير إيجابي على تصرف الكلاب الأخرى. وقالت مديرة مقاطعة سبوكين لحماية الحيوانات، نانسي هيل، لـاياه بي سي انها شككت عندما أخبرها الباحثون ان الضجة تؤثر على الكلاب الأخرى في البسيادية، وقالت: «فكرت:كلاب تضحك»كنت مشككة حقاً..إلى ان استمعنا الى الصوت».

### قريب ملكة بريطانيا من ابنة غير شرعية

■ لندن-يو بي أي: يقول علماء النسب البريطانيون ان المرشح المفضل لرئاسة حزب المحافظين دافيد كاميرون قريب لملكة اليزابيث الثانية من خلال الابنة غير الشرعية للملك الراحل ويليام الرابع.

وذكرت صحيفة «ذي سكوتسمان» انه تم اكتشاف صلة النسب من خلال العمل الذي قام به الباحثون في معهد ديربيت حيث تبين أن كاميرون هو حفيد الجد الخامس للملك ويليام الرابع من عشيقته السرية دوروثي جوردان.

وقال الخبير في شؤون العائلة الملكية البارون سانتون أوف فاوئي للصحيفة أن السيد كاميرون «جاء من الناحية الخطأ للسلالة الملكية».

### انقل حمام الفندق.. إلى منزلك

■ واشنطن-يو بي أي: يتزايد عدد نزلاء الفنادق الأمريكية الفخمة الذين يشترون المفروشات والسائر- التي تصنع خصيصاً لهذه الفنادق- بواسطة الإنترنت، وكرتت صحيفة «واشنطن بوست» انه أصبح بإمكان الزبائن شراء سائر الغطس وقواعد الإنارة الجانبية والسجاد والكراسي والمكاتب والأسرة والصابون والصحون. واستناداً للصحيفة فإن العديد من نزلاء الفنادق الذين أعجبوا بالحماتم الفخمة فيها، يتفقون اليوم حوالي 60 مليون دولار لبناء نسخ عنها في منازلهم.

## وفاة المؤلف الموسيقي اللبناني توفيق الباشا عن 81 عاما

■ بيروت-يو بي أي: توفي امس الثلاثاء المحن والموسيقي اللبناني توفيق الباشا عن عمر يناهز الـ 81 عاما، والموسيقا الباشا الذي درس في المعهد الموسيقي في الجامعة الأمريكية في بيروت على آلة الفيولونسل تابع لدراسته في التأليف الموسيقي العالي مع ابراهيم برتزانو وروبير جران عام 1949، وبعد تسلمه ادارة الموسيقى في اذاعة القدس لمدة عامين تفرغ عام 1951 لتأليف الموسيقى وقيادة الأوركسترا والتحق بفرقة «باليه الشرق الاوسط» كمؤلف وكعاد للاوركسترا حيث قدمت الفرقة أعمالها في القاهرة وبغداد والقدس ودمشق والهذب.

والراحل من مؤسسي الليبالي اللبنانية في مهرجانات مدينة بعلبك التاريخية اللبنانية وذلك بعد عمله كمسؤول عن الانتاج الموسيقي في اذاعة الشرق الاذن، البريطانية.

وشارك ايضا في اعمال فرقة الانوار اللبنانية التي قدمت اعمالها في عدة مدن عالية وعربية، كما تسلم عام 1961 رئاسة دائرة الموسيقى في اذاعة لبنان الرسمية.

وكانت مؤلفات توفيق الباشا في الموسيقى الاكستراتية تفيل الى تراثية الموسيقى الشرقية مع الاستفادة من التقنيّة الغربية.

منهمك انت في امور كثيرة وحائر. ركز جهودك وتفكيرك في عمل واحد تضمن نجاحه.



الحي 12 كانون الأول، 9 كانون الثاني



الخنزير 13 كانون الثاني، 19 شباط



الثور 20 شباط، 19 آذار

اجواؤك لا تتعب بالصفاء الذي تتمناه اقبال متزايد على العمل بعد عتك الاكثاب.



الوزن 21 لذار، 22 لذار



السرطان 23 لذار، 21 تشرين الثاني



الفرس 21 تشرين الثاني، 20 كانون الأول

تراكم المشاكل والهوم يجعلها معقدة وخاصة عندما لا تقوى على حلها.



السرطان 23 كانون الأول، 22 تشرين



الجد 23 كانون الثاني، 22 شباط



الاسد 23 شباط، 21 آذار

العقرب 21 آذار، 21 نيسان

الوقت مناسب جدا للشروع في عمل جديد والظروف مواتية للنجاح. لا تتردد.



السرطان 23 كانون الأول، 22 تشرين



الجد 23 كانون الثاني، 22 شباط



الاسد 23 شباط، 21 آذار

العقرب 21 آذار، 21 نيسان

كلام النجوم



الجد 23 كانون الثاني، 22 شباط

العقرب 21 آذار، 21 نيسان